تأليف: أ. سليمان ليشبري
أ. أسامة حيقون
تقديم: طيبي زين العابدين
مفتش التربية الوطنية

الحبّاش

توقعات البكالوريا في اللّغة العربيّة

مواضيع البكالوريا المتوقعة مدققة ومحلولة بالتفصيل

3 AS

ثانوي

علوم تجريبية - رياضيات

تقني رياضي - تسيير واقتصاد

Scanned by TapScanner

الفهـــرس

المواضيع	الصفحة		المواضيع	الصفحة	
	الموضوع	الحل		الموضوع	الحل
مقدمة الكتاب	03		الموضوع الحادي عشر	16	38
الموضوع الأول	05	28	الموضوع الثّاني عشر	18	39
الموضوع الثّاني	06	29	الموضوع الثّالث عشر	19	40
الموضوع الثّالث	07	30	الموضوع الرّابع عشر	21	41
الموضوع الرّابع	08	31	الموضوع الخامس عشر	22	41
الموضوع الخامس	09	31	الموضوع السّادس عشر	23	42
الموضوع السّادس	10	32	الموضوع السّابع عشر	24	44
الموضوع السّابع	11	33	الموضوع الثّامن عشر	25	45
الموضوع الثّامن	12	34	الموضوع التّاسع عشر	26	46
الموضوع التّاسع	14	36	الموضوع العشرون	27	47
الموضوع العاشر	15	37			

Scanned by TapScanner

الموضوع الأول

النّص:

1. مـــا للزّمـــانِ عـــن المُـــروءةِ عـــارٍ ** مـــا عنـــده في مُنكـــرٍ مـــن عـــارِ
2. أشـــكو إلى الله الزّمـــانَ فَذَأبَـــةً ** عِـــزُّ العَبيـــدِ وذِلّـــةُ الأحـــرارِ
3. تـــارِعْ إلى الفعـــلِ الجميـــلِ وقلّـــدِ الأعنـــاقَ ** حســـنًا فالزّمـــانُ عـــوارِ
4. واجْعَـــلْ إلى الأخـــرى بـــدارِكَ بـــالّتي ** تفـــنى فـــما الدُّنيا بـــدارِ بـــدارِ
5. واعْقِـــلْ لنفســـكَ الـــذي ما هـــي أهلُـــه ** عمـــلَ المُـــداري أهـــلَ هـــذي الـــدّارِ
6. لا تأسَـــفَنْ لِـــمَا مَضَـــى واحْـــرِصْ عـــلى ** إصـــلاحِ مـــا أبقيـــتَ باســـتكثارِ
7. كُـــنْ عـــالِمًا في النّـــاسِ أو مُـــتعلّمًا ** أو سَـــامِعًا فـــالعِلْمُ ثـــوبُ فخـــارِ
8. مِـــنْ كُـــلِّ فَـــنٍّ خُـــذْ ولا تَجْهَـــلْ بـــهِ ** فـــالحُرُّ مُطّلِـــعٌ عـــلى الأسْـــرارِ
9. وعَلَيْـــكَ بـــالإعْرابِ فـــافْهَمْ سِرَّهُ ** فالشّـــرُّ في التّقْـــديرِ والإضْمـــارِ
10. قِـــيَمُ الـــورى مـــا يُحْسِـــنُون ويُتْقِنُـــون ** ملـــحُ الفُنُـــونِ ورِقّـــةُ الأشْـــعارِ
11. واعْقِـــلْ بِمَـــا (علّمْـــتُ) فـــالعُلَمَاءُ إنْ ** لم يعملُـــوا تَـــعِسُوا بِـــلاَ إقْـــرارِ
12. والعِلْـــمُ مَهْـــمَا صَـــادَفَ التّقْـــوى يكُـــنْ ** كـــالرّيحِ إذْ (مـــرّتْ عـــلى الأزْهَـــارِ)
13. هـــلْ يســـتوي العُلَمَاءُ والجُهّـــالُ في ** فَضْـــلٍ أمِ الظّلّـــمَاءُ كـــالأنْوَارِ

ابن الوردي: الديوان، تحقيق الأستاذ الدكتور/ عبد الحميد هنداوي، دار الآفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2006 م، ص:114- 115.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. إلامَ يدعو الشّاعرُ في نصّه؟
2. الحسُّ الدّينيُّ قويٌّ في هذا النّصّ. أين يظهر ذلك؟ وضّح.
3. قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝٩﴾ سورة الزُّمر، الآية 09. دُلّ على نظير هذا المعنى من النّصّ. وسمّ الظّاهرة.
4. إلى أي غرضٍ شعريٍّ ينتمي النّصّ، عرّفه؟ واذكر خصائصه.
5. ما النّمطُ المُهيمنُ على النّصّ. اذكر مؤشّرين من مؤشّراته.
6. لخّص مُحتوى النّصّ، متبّعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانيًا: البناء اللّغويّ

1. ما دلالة كثرة أفعال الأمر في النّصّ.
2. استعان الشّاعر بروابطَ مختلفةٍ في بناء نصّه. استخرج أربعةً منها، مع التّمثيل.
3. أعرب ما فوق الخطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل.
4. ما نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: "العلمُ ثوبُ فخارٍ". اشرحها مبيّنا سرّ بلاغتها.
5. ما نوع المحسّن البديعيّ الوارد في قوله، اشرحه مبيّنًا وجهَ بلاغته:

"عزُّ العبيد وذلّةُ الأحرارِ".

Scanned by TapScanner

الموضوع الثاني

النّصّ:

1. (قُلْتِ الصَّبابةُ)، والنَّفْسُ الأَمِرْ ** يا نَاكِثًا عَهْدِي لَكِ الشُّكْرُ
2. مَا ضَرَّنِي هَجْرُ الحَبِيبِ، ومَنْ ** هَجَرَ الهَوَى، مَا ضَرَّهُ الهَجْرُ
3. نَاءٍ عَنِ الأَوْطَانِ يُطْعِمُنِي ** عَنْ (أَحِبُّ) البِرَّ والبَحْرُ
4. فِي وَحْشَةٍ لا شَيْءَ يُؤْنِسُهَا ** إِلاَّ أَنَا والعُودُ والشِّعْرُ
5. حَوْلِي أَعَاجِمُ (يرطُنُون) فَمَا ** لِلضَّادِ عِنْدَ لِسَانِهِم قَدْرُ
6. لَوْ عَاشَ بَيْنَهُمُ ابْنُ سَاعِدَةٍ ** لَلْمَسَ ولَمْ يُسْمَعْ لَهُ ذِكْرُ
7. نَاسٌ، ولَكِنْ لا أَبِيسَ بِهِم ** ومَدِينَةٌ، لَكِنَّهَا قَفْرُ
8. الشَّمْسُ لِلأَكْوَانِ ضَاحِكَةٌ ** عَنْ بَاهِرِ الأَنْوَارِ قَفْرُ
9. والطَّيْرُ تُرْسِلُ شَدْوَهَا طَرَبًا ** فَيُجِيبُهَا بِخَرِيرِهِ النَّهْرُ
10. أَمَّا أَنَا فَالهَمُّ كَبَّلَنِي ** صَخْرٌ يُحِسُّ، ولَيْتَنِي صَخْرُ
11. عَجَبًا وكَمْ فِي الأَرْضِ مِنْ عَجَبٍ! ** بَيْنَ السَّعَادَةِ والشَّقَا فِقْرُ
12. لا تَعْتَبِنَّ الدَّهْرَ فِي كَدَرٍ ** إِنَّ المُتَيَّبَ أَنْتَ لا الدَّهْرُ
13. مَا دُفْتَ مِنْ فَرَحٍ ومِنْ تَرَحٍ ** هُوَ مِنْكَ، فَالدُّنْيَا هِيَ الصُّدْرُ
14. لا تَبْطَرَنَّ، ولا تَمُتْ جَزَعًا ** لا الخَيْرُ مُكْتَمِلٌ، ولا الشَّرُّ
15. ضَوْءُ النَّهَارِ (الشَّوْقُ شَمْسٌ) ** وتَلُوحُ فِي جُنْحِ الدُّجَى الزُّهْرُ

رشيد سليم الخوري " الشّاعر القروي "
الدّيوان: مج1، دار العودة، لبنان، د.ط، 1973م، ص237

شرحٌ لغويٌّ:

الصَّبابةُ: رِقّةُ الشَّوْقِ وَحَرارَتُهُ.
نَاكِثًا عَهْدِي: نَكْثُ العَهْدِ: نَقْضُهُ، عَدَمُ الوَفَاءِ بِهِ.
نَاءٍ عن الأَوْطانِ: البَعِيدُ عَنْهَا. "ظَلَّ نَائِياً عَنْهُ" "فِي بِلادٍ نَائِيَةٍ" "قَرْيَةٌ نَائِيَةٌ".
يرطُنُون: تكلّموا بِرَطانَةٍ، بِالأَعْجَمِيَّةِ يَتَكَلَّمُ بِكَلامٍ لاَ يُفْهَمُ، يَلْوِي لِسانَهُ بِالرَّطانَةِ الأَجْنَبِيَّةِ فيها خَلِيطٌ مِنَ الأَعْجَمِيَّةِ والعامِّيَّةِ.
ابْنُ سَاعِدَةٍ: هو قُسّ بن ساعدة الإيادي، شخصيّةٌ معروفةٌ في حقلِ الدِّراساتِ الأدبيّةِ وأعتبرت منذُ زمنٍ بعيدٍ رَمْزًا للحِكْمَةِ والبلاغةِ والفصاحةِ.
قِشْرٌ: ما بين طَرَفِ الإبهام وطَرَفِ السَّبّابةِ إذا فتحتَهُما.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. مِمَّ يشكُو الشّاعر في هذا النّصّ؟ وما سَبَبُ شَكْوَاه؟
2. يُعبّر الشّاعر عن حالته النّفسيّة وهو في الغربة. وضّح ذلك.
3. نلمح في القصيدة النّزعة التّأمليّة، والبُعد الإنسانيّ. علّل واستشهد من النّصّ.
4. ما النّمطُ الغالبُ على النّصّ؟ اذكر مُؤشّرين له مع التّمثيل.
5. لخّصْ مُحتوى الأبيات من الأوّل (1) إلى التّاسع (9) بأسلوبك الخاصّ.

ثانيًا: البناء اللّغويّ

1. هات من النّصّ أربع كلمات دالّة على الحقل اللّغويّ لِلشّوق".
2. بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:
أ. "يا نَاكِثًا عَهْدِي لَكَ الشُّكْرُ". ب. "مَا ضَرَّنِي هَجْرُ الحَبِيبِ".
3. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان. حدّد نوعيهما، ثمّ اشرحهما وبيّن سرّ بلاغتهما:
- (أَعَاجِمُ يرطُنُون). - (لَيْتَنِي صَخْرٌ).
4. أعرب ما فوق الخطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.
5. كثرت التّقابلات في النّصّ. كيف تجسّدت؟ مثّل لذلك؟

Scanned by TapScanner

الموضوع الثالث

النّصّ: قال الشاعر السّوري "نسيب عريضة" في قصيدة "المُهاجر":

1.	إحاضِرٌ أنتَ أمْ بادٍ؟ أمُهْتَجِرٌ	** في الغَرْبِ؟ أوْ (هائِمٌ في بيدٍ فَحْطانِ؟)
2.	أنّى هَبَبْتَ الأرْياحُ خافِقَةً	** تَجُرُّ في ذَيْلِها أنْفاسَ رَيْحانِ
3.	(حَيَّتْكَ) لَسْعاتُ الشِّيحِ فالطَّلَفَتْ	** مِنْ أنْيُقاتِ القَوافِرِ الوَانِي
4.	ولَيْسَ يَرْوِيكَ إلاّ نَهْلَةٌ بَعُدَتْ	** مِنْ ماءِ دِجْلَةَ أو سَلْسالِ لُبْنانِ
5.	مَنْ أنْتَ؟ ما أنْتَ؟ قد وزَّعْتَ رُوحَكَ في	** عَهْدَيْنِ مِنْ ضائِعٍ مَاضٍ ومِنْ دانِ
6.	أنا المُهاجِرُ ذو نَفْسَيْنِ واجِدَةٌ	** نَسِيرُ سَيْرِي وأُخْرى رَحْلُ أوْطانِي
7.	ابْنُ العُرُوبَةِ لا أسْلُو الرُّبُوعَ ولَوْ	** كانَتْ مُثِيرَةَ أوْصابِي وأشْجانِي
8.	بَعُدْتُ عنها أجُوبُ الأرْضَ تَقْذِفُنِي	** مُنًى خَلَفْتُ لها رَكْبِي وأظْعانِي
9.	ما إنْ أُبالِي مُقامِي في مَغارِبِها	** وفي مَشارِقِها حُبِّي وإيمانِي
10.	الأهْلُ أهْلِي وأطْلالُ الحِمَى وَطَنِي	** وساكِنُو الرَّبْعِ أتْرابِي وأقْرانِي
11.	قد كُنْتُ أُشْفِقُهُمْ (والغَيْثُ تَنْظُرُهُمْ)	** يا عَظْمَ شَوْقِي عَلى بُعْدٍ وهِجْرانِ
12.	أنا الذي إنْ تَناسَى النّاسُ قَوْمَهُمُ	** هَيْهاتَ يَنْسَى وما الكُفْرانُ مِنْ شانِي
13.	تَدَفَّقِي يا رِياحَ الشَّرْقِ هائِجَةً	** فَأنْتِ لا شَكَّ مِنْ أهْلِي وإخْوانِي
14.	هَزَزْتِ أغْصانَ قَلْبِي بَعْدَما (خَلَعَتْ)	** ثَوْبَ الرَّبِيعِ فَماتَتْ رَقْصَةُ الثَّوّانِ
15.	كَسَوْتِها وَرَقَ الأشْواقِ فازْدَهَرَتْ	** خَضْراءَ (يَعْبَقُ) مِنها رُوحُ لُبْنانِ
16.	لا حَدَّ عِنْدِي إذا جارَتْ حُدُودُهُمُ	** الشّامُ شامِي ومِصْرٌ أخْتُ لُبْنانِ
17.	لِي العُرُوبَةُ أمْشِي في مَغارِبِها	** مِنَ العِراقِ إلى ما بَعْدَ وَهْرانِ

نسيب عريضة - ينتمرّق -
الأرواح الحائرة، دار الغرب للنشر والتوزيع، عمّان
ط2، 1992م، ص 139 وما بعدها

شرحٌ لغويٌّ:

حَاضِرٌ: ساكن المُدن. بَادٍ: البادي هو ساكن البادية.
مُهْتَجِرٌ: مُغترب. الشِّيح: نبات عشبيّ طبّيّ زكيّ الرّائحة.
الوَانِي: الضّعيف. سَلْسَال: هو الماء العذب. خَلَفَتْ: جَهَزَتْ وحرّكَتْ. رَكْبِي: قومي. أظْعَانِي: أسفاري. مَغَارِبِهَا: بلاد الغربة.
مَشَارِقِهَا: الوطن. مَاسَتْ: تبختَرت وتمايلت. مَخَارِف: جمع مفرده مَخْرَف وهو موضع الإقامة في فصل الخريف. الرّبع: المنزل والدّار بعينها، والموطن متى كان وبأيّ مكان كان. أسْلُو: أنسى.
أوْصَابِي: الآلام.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما الّذي أثارَ مَشاعِرَ الشّوقِ في نَفْسِيّةِ الشّاعِرِ؟ ولماذا؟
2. لَمْ تَستَطِعْ الهِجْرَةُ أنْ تَنتَزِعَ الشّاعِرَ مِن وَطَنِه الأُمّ، لكنّها شَطَرَتْهُ نِصْفَيْنِ، ووَزّعَتْهُ بينَ حاضِرٍ يُنْهِكُ جَسَدَه، ومَاضٍ تَحوّلَ إلى ذِكْرياتٍ تُقِضُّ مَضْجَعَه. أين تَجَلّى ذلك في القَصيدَةِ؟ وَضّحْ.
3. تَبْدُو نَوْقُ الشّاعِرِ للعَوْدَةِ من خلال فَرَحِه بالرّياحِ القادِمَةِ من الشّرْقِ. وضّحْ ذلك مستدِلاً من النّصّ.
4. يكشِفُ النّصُّ عن عدّة نَزَعات، تخلّلَتْها عَواطِف شتّى. حَدِّدْها مع التّوضيح، وأبرِزْ ما رَافَقَها من عَواطِف مع التّمثيل.
5. لخّصْ مُحتوى الأبيات بأسلوبك الخاصّ.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. في النّصّ حقلان مُعجميّان: حقلُ الحُزن والشّجن، وحقلُ الشّوق والتّوق. مثّل لكلٍّ منهما من النّصّ.
2. بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:
أ/ "أمُهْتَجِرٌ في الغَرْبِ؟". ب/ "الأهْلُ أهْلِي وأطْلالُ الحِمَى وَطَنِي".
3. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان. حدّد نوعيهما، ثمّ اشرحهما وبيّن سرّ بلاغتهما:
* (ابنُ العُرُوبَةِ). * (كَسَوْتِها وَرَقَ الأشْواقِ).
4. أعرب ما تحته خطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.

الموضوع الرّابع

النّص:

(1)
أكْتُب على صدر الجريح لكلّ جيل قادم
تاريخَ شعبٍ لن يذلّ لغاصب أو غاشم
وأرْوِ الحقيقة للصّغار عن العدوّ المجرم
وعن الّذين تآمروا وبخِسّةٍ باعوا دمي
عن هؤلاء .. و هؤلاء .. فكلّهم لا ينتمي

(2)
أكْتُب عن الأقصى الّذي (أسري إليه محمّد)
كيف اليهود أتوا إليه ودنّسوه وأفسدوا
وجيوشنا أخلت لهم ساحتنا ليعربدوا
ولقد رأوهم يعتدون على الدّيار فأيّدوا

(3)
أكْتُب عن بعض الصّخور على الجبال مشاعري
وعلى السّهول وفي الحقول وفوق غصن الطّائر
أنّ الخيانة والعمالة للعدوّ الغادر
هي أصل كلّ مصيبةٍ وأساس كلّ تناحر

(4)
أكْتُب لأبناء العروبة إنْ أردت رسالتي
(فجميعهم يا ويحهم هم صانعون مصيبتي)
ولقد دعوت فما استجابوا واستغثت لنصرتي
فكأنّهم (لمْ يسمعوا) أو يعرفوا ما علّتي

عبد الرّحمان العشماوي

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما القضيّة الّتي تناولها الشّاعر في النّصّ؟
2. نبرة الهجاء اللاّذع طبع القصيدة، وضّحه مع تبيان الطّرفين المعنيين بهذا الهجاء.
3. ما الّذي يعتبره الشّاعرُ أساسا للتّشاجر والفُرقة بين العرب؟ هل توافقه في ذلك؟ لماذا؟
4. هل تلمس في النّصّ حسًّا دينيًّا. بيّنه، وهل ترى ذكره ضروريًّا في مثل هذه المواقف؟ علّل رأيك.
5. ابرز ثلاثة مظاهر للتّجديد في النّصّ مع التّمثيل.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. في النّصّ حقلان معجميّان بارزان؛ اختر أحدهما مع التّمثيل. (ذكر ثلاث مُفردات).
2. ما نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: "باعوا دمي"، اشرحها مبيّنا أثرها البلاغيّ.
3. أعرب ما تحته خطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.
4. حدّد مظهرين للاتّساق والانسجام في النّصّ.

Scanned by TapScanner

الموضوع الخامس

النّصّ:

(1)
(حالةُ الاختِضارِ الطويلة)
أرجعْتني الى شارعٍ في ضَواحي الطفولة
أدخلْتني بيْتونا
فلّوطا
سَنابِل
مَنحتْني هَويّة
جعلتْني قضيّة
حالةُ الاختِضارِ الطويلة
كانَ يَبْدو لهُم
أنّني مِتُّ. والجَريمةُ مَرْهونةٌ بالأماني
فمَرّوا. ولم يَلْفِظوا اسْمي.
دَفَنوا جُثّتي في الملفّات والانقلابات.
وابْتَعَدوا.

(2)
والبِلادُ التي كنتُ أحْلُمُ فيها
سوف تبقى البلاد التي كنتُ أحْلُمُ فيها.
كان عُمْرًا قصيرًا
ومَوْتًا طويلاً
وأطْفأتُ قليلاً
وكَتَبتُ اسْمَ أرْضي على جُثّتي
وعلى بندقيّة
قُلتُ: (هَذا سَبيلي)
وهَذا دَليلي
إلى المُدُنِ الشّاحِبَة.

(3)
وتَحَرّكتُ.
لكنّهم قَتَلوني
دَفَنوا جُثّتي في المَلفّات والانقلابات وابْتَعدوا
والبِلادُ التي (كنتُ أحْلُمُ فيها)
سوف تبقى البلاد التي كنتُ أحْلُمُ فيها.
أنا في حالةِ الاخْتِضارِ الطويلة

(4)
سيّد الحزن
والدّمْعُ مِنْ كُلّ غائِلةٍ عربيّة
وتكاثَرَ حَوْلي المُغَنّون والخُطَباء
وعلى جُثّتي يَنْبُتُ الشّعْرُ والزّعْفَرانُ
وكلّ سَماسِرَةِ اللُّغةِ الوَطَنيّة
صَفّقوا
صَفّقوا
صَفّقوا
ولتَعِشْ
حالةُ الاخْتِضارِ الطويلة
حالةُ الاخْتِضارِ الطويلة
أرْجَعْتَني إلى شارِعٍ في ضَواحي الطُّفولة
أدْخَلْتَني بَيْتونا.. فلّوطا.. سَنابِل
جَعَلْتَني قَضيّة
مَنَحْتَني هَويّة
وتُراثَ السّلاسِل.

محمود درويش: الديوان، مج1، ط2، دار العودة بيروت، لبنان، 1973م، ص261 وما بعدها.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. عَمّ يَتحدّثُ الشّاعرُ في نَصّه؟ولِمَاذا؟
2. ما المَقْصودُ بِقَوْلِ الشّاعِرِ: "حالة الاحتضار الطّويلة".
3. صُورةُ الحُزْنِ والألَمِ جَليّةٌ في شِعرِ القَضيّةِ الفلسْطينيّةِ. وضّحها.
4. انْطَوى النّصُّ على مَجْمُوعةٍ مِنَ القِيَم. اذكر اثْنَيْن منها مع التّمثيل.
5. إلى أيّ فنٍّ أدبيٍّ ينتمي النّصّ. عرّفْهُ واذْكُر خصائصه.
6. لخّصْ مَضْمُون النّصّ بأسْلوبِك الخاصّ.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. ما هي الدّلالاتُ الرّمْزيّةُ لما يأتي:
"سنابل، بندقيّة، سماسرة، السّلاسل".
2. بيّن نوع الأسْلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:
أ/ "كتبتُ اسم أرضي على جُثّتي".
ب/ "ولتعشْ حالة الاحتضار الطّويلة".
3. ما نَوْعُ الصّورةِ البيانيّةِ الوَارِدَةِ في قوله: "تكاثر حولي المغنّون والخطباء". اشرحها مبيّنا قيمتها الجماليّة.
4. أعرب ما تحته خطّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ.

Scanned by TapScanner

الموضوع السّادس

النّصّ: تقول الشّاعرة الفلسطينيّة " فدوى طوقان ":

(1)

خُذْنِي!
خُذْنِي!
خُذْنِي!
(صَوْتٌ أَرَدْدَهُ بِمِلْءِ فَمِ الغَضَبْ)
تَحْتَ الرَّصَاصِ وفِي اللَّهَبْ
وأَظَلُّ رَغْمَ القَيْدِ أَعْدُو خَلْفَهَا
وأَظَلُّ رَغْمَ اللَّيْلِ أَقْفُو خَطْوَهَا
وأَظَلُّ مَحْمُولاً على مَدِّ الغَضَبْ
وأَنَا أُنَاضِلُ دَاعِيًا خُذْنِي!
خُذْنِي!
خُذْنِي!
ويُرَدِّدُ النَّهْرُ المُقَدَّسُ والجُسُورُ
خُذْنِي!
والضِّفَّتَانِ تُرَدِّدَانِ: خُذْنِي!
ومَعَابِرُ الرِّيحِ الغَضُوبْ
والرَّعْدُ والإِعْصَارُ والأَمْطَارُ فِي وَطَنِي
تُرَدِّدُهَا مَعِي:
خُذْنِي! خُذْنِي! خُذْنِي!

(2)

سَأَظَلُّ أَحْفِرُ اسْمَهَا (وأَنَا أُنَاضِلُ)
فِي الأَرْضِ فِي الجُدْرَانِ فِي الأَبْوَابِ فِي شُرَفِ
المَنَازِلْ
فِي هَيْكَلِ العَذْرَاءِ فِي المِحْرَابِ فِي طُرُقِ
المَزَارِعْ
فِي كُلِّ مُرْتَفَعٍ ومُنْحَدَرٍ ومُنْعَطَفٍ وشَارِعْ
فِي السِّجْنِ فِي زِنْزَانَةِ التَّعْذِيبِ فِي عُودِ
المَشَانِقِ
رَغْمَ السَّلاَسِلِ رَغْمَ نَسْفِ الدُّورِ رَغْمَ لَظَى
الحَرَائِقِ
سَأَظَلُّ أَحْفِرُ اسْمَهَا حَتَّى أَرَاهُ
يَمْتَدُّ فِي وَطَنِي ويَكْبَرْ
ويَظَلُّ يَكْبَرْ
ويَظَلُّ يَكْبَرْ
حَتَّى يُغَطِّيَ كُلَّ شِبْرٍ فِي ثَرَاهْ
حَتَّى أَرَى الحُرِّيَّةَ الحَمْرَاءَ تَفْتَحُ كُلَّ بَابْ
واللَّيْلُ يَهْرُبُ والظَّلاَمُ يَدُكُّ أَعْمِدَةَ الضَّبَابْ
خُذْنِي!

فدوى طوقان: ديوان" الليل والفرسان"
دار العودة، بيروت، لبنان، ط1998م، ص554

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. عمّ تتحدّث الشّاعرة في هذه القصيدة؟ وما الهدف من ذلك؟
2. بِمَ نَعَتَتْ الشّاعرة الحُريّة؟ ولِمَ؟
3. ما دلالة الرّموز الآتية:
   (هيكل العذراء - المحراب - اللّيل - الضّياء).
4. قيل: "الأديبُ إنسانٌ يعيشُ ضمن مجموعةٍ من البشرِ يتبادلُ معهم التّأثّرَ والتّأثيرَ ويُشاركهم الهُمُوم والتّطلّعات". كيف يسمّى الأديب الّذي يشارك شعبه همومهم؟ وضّح. وما النّزعة المترتّبة عن ذلك؟
5. انطوى النّصّ على قيَم متعدّدة. استخرج قيمتين مع التّعليل.
6. ما النّمطُ الغالبُ على النّصّ؟
   اذْكُرْ مُؤشّرين لهُ معَ التّمثيل.
7. لخّصْ مضمونَ القَصيدَةِ بأسلوبك الخاصّ، مُراعيا تقنية التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. هاتِ من النّصّ أربع كلمات دالّة على الحقل اللّغويّ لِـ "تعذيب".
2. لماذا آثرت الشّاعرة الأسلوب الخبريّ في النّصّ؟
3. ما مُفاد تكرار لفظة "خُذْنِي" في أجزاء القصيدة.
4. أعرب ما تحته خطّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ.
5. حدّد نوع الصّورة البيانيّة وأثرها البلاغيّ في كلّ من التّعبيرين الآتيين:
   - "خُذْنِي... صَوْتٌ".
   - "سَأَظَلُّ أَحْفِرُ اسْمَهَا وأَنَا أُنَاضِلُ فِي الأَرْضِ فِي الجُدْرَانِ".

Scanned by TapScanner

الموضوع السّابع

النّصّ: يقول الشّاعر المصريّ المعاصر "فاروق جويدة":

(1)

ماذا تبقّى من بلاد الأنبياء..؟
لا شيء غيرُ النّجمةِ السّوداءِ
ترتعُ في السّماء
لا شيء غيرُ مواكبِ القتلى
وأنّات النّساء
لا شيء غير سيوفٍ داعس الّتي
(غرست سهام الموت في الغبراء)
خمسون عامًا
والحناجر تملأ الدّنيا ضجيجا
ثمّ نبتلعُ الهواء
وكلّ جلاّد يحدّق في الغنيمةِ
ثمّ ينهبُ ما يشاء
أطفالنا في كلّ صبح
يرسمونَ على جدارِ العمرِ
خيلاً لا تجيء

(2)

ماذا تبقّى من بلاد الأنبياء؟
ماتتْ من الصّمت الطّويل خيولنا الخرساء
وعلى بقايا مجدها المصلوب ترتعُ نجمة سوداء
فالعجزُ يحصد بالرّدى أشجارنا الخضراء
لا شيء يبدو الآن بين ربوعنا
غير الشّتات.. وفرقة الأبناء
والدّهرُ يرسم صورة العجز المهينِ لأمّةٍ
خرجتْ من التّاريخ
واندفعتْ تهرولُ كالقطيعِ إلى حمى الأعداء
سكتتْ كهوف الضّعف
واسترختْ على الأوهام

(3)

يا ليلةَ الإسراء عودي بالضّياء
يتسلّل الضّوءُ العنيد من البخيع
إلى روابي القدس
تنطلق السّماءُ بالنّداء
ويطلّ وجهُ محمّدٍ
يسري به الرّحمنُ نوراً في السّماء..
يا ليلة الإسراء عودي بالضّياء
هزّي بجذع النّخلة العذراء
يتساقط الأملُ الوليدُ
على ربوع القدسِ

(4)

تنتفض السّماءُ يبعثُ الشّهداء
يا ليلة الإسراء عودي بالضّياء
هُزّي بجذع النّخلة العذراء
رغم اختناقِ الضّوء في عيني
ورغم الموت.. والأشلاء
مازلتُ أحلم أن أرى فوقَ المشانق
وجه جلاد قبيح الوجه تصفعُه السّماء
ما زلتُ أحلمُ أن أرى الأطفالَ
(يختبئون) كالأزهار في دفء الشّتاء
ما زلتُ أحلمُ..
أن أرى وطناً يعانقُ صرختي
ويثورِ في شمم.. ويرفض في إباء
ويطل وجهُ الله بين ربوعنا
وتعود.. أرض الأنبياء..

فاروق جويدة: الأعمال الشّعريّة، ج1، دار الشّروق، القاهرة، مصر، 2007م، ص 341 وما بعدها.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. عَلامَ يتحسّر الشّاعر؟ وعلى من يلقي لومه؟
2. رَسَمَ الشّاعرُ صورة لواقع المجتمع العربيّ؟ وضّحها مُبديًا رأيك الخاصّ فيها.
3. هل يبدو الشّاعر متفائلاً بتغيّر المجتمع العربيّ؟ علّل بعبارات من النّصّ.
4. مسحة الحزن والألم جليّة في النّصّ؛ ما سببها؟ بيّن المقاطع الدّالة على ذلك من النّصّ.
5. إلى أيّ فنٍّ أدبيٍّ ينتمي النّصّ. عرّفه واذكر خصائصه.
6. ما النّمطُ الغالبُ على النّصّ؟ اذكر مُؤشّرين له مع التّمثيل.
7. لخّصْ مضمون النّصّ، متبّعًا تقنيّة التّلخيص.

Scanned by TapScanner

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ ما دلالة الرّموز الآتية:
(النّجمة السّوداء - داحس والغبراء - ليلة الإسراء - محمّد).

❷ بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:
أ/ "ماذا تبقّى من بلاد الأنبياء..؟".
ب/ "الدّهرُ يرسم صورة العجز المهين لأمّةٍ خرجتْ من التّاريخ".

❸ ما نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: "بلاد الأنبياء"، اشرحها مبيّنا سرّ بلاغتها.

❹ أعرب ما يلي إعرابَ مُفرداتٍ: "ضجيجا" في قول الشّاعر: "الحناجر تملأ الدّنيا ضجيجا" و"صرختي" في قوله: "مازلت أحلمُ أن أرى وطناً يعانقُ صرختي".
وما يلي إعرابَ جُملٍ: "غرست سهام الموت في الغبراء" الواردة في قول الشّاعر: "لا شيءَ غير سيوفِ داحس الّتي غرست سهام الموت في الغبراء" و"يختبئون" الواردة في قوله: "مازلت أحلمُ أن أرى الأطفال يختبئون".

الموضوع الثّامن

النّصّ: يقول الشّاعرُ المصريُّ المعاصرُ " فاروق جويدة ":

(1)

شُهَدَاؤُنَا بينَ السّمَاءِ يَهْمِسُون..
وَاللهِ (إنّا قَادِمُون..)
في الأَرْضِ تَرْتَفِعُ الأيَادِي..
تَبْتُلُ الأَصْوَاتُ في صَمْتِ السُّكُونْ..
واللهِ إنّا رَاجِعُون..
تَتَسَاقَطُ الأَحْجَارُ يَرتفعُ الغُبَار..
تُضِيءُ كالشّمسِ العُيُونْ..
وَاللهِ إنّا رَاجِعُون..
شُهَداؤُنَا خَرَجُوا مِن الأكفَانِ..
وانْتَفَضُوا صُفُوفًا ثُمّ رَاحُوا يَصْرُخُونْ..
عَارٌ عَلَيْكُم أيُّهَا المُسْتَسْلِمُونْ..
وأنْتُم نَائِمُونْ..

(2)

شُهَدَاؤُنَا فَوْقَ المَنَابِرِ يَخْطُبُونْ..
قَامُوا إلى لُبْنَانَ صَلُّوا في مَسَاجِدِهَا..
وزَارُوا المَسْجِدَ الأقْصَـــى..
وطَافُوا في رِحَابِ القُدْسِ..
واقْتَحَمُوا السُّجُونْ..
في كُلِّ شِبْرٍ..
مِن ثَرَى الوَطَنِ المُكَبَّلِ يَنْبُتُونْ..
مِنْ كُلِّ رُكْنٍ في رُبُوعِ الأُمّةِ الثّـكْلَى..
أرَاهُم يَخْرُجُونْ..
شُهَدَاؤُنَا وَسَطَ المَجَازِرِ يَفْتِنُونْ..
(اللهُ أكْبَـــرُ مِنْكَ يَا زَمَنَ الجُنُونْ..)

(3)

شُهَدَاؤُنَا في كُلِّ شِبْرٍ يَصْرُخُونْ..
القُدْسُ تَسْبَحُ في الدّمَاءِ وفَوْقَهَا
الطّاغُوتُ يَهْدِرُ في جُنُونْ..
القُدْسُ تَسْأَلُكُم أليْسَ لِعِرْضِهَا حَقٌّ عَلَيْكُم؟
وَطَنٌ يُبَاعُ وَأُمّةٌ تَتَسَاقَى قُطعَانًا..
أيْنَ فَرّ الرّافِضُونْ؟
وأيْنَ غَابَ البَائِعُونْ؟ وأيْنَ رَاحَ.. الهَارِبُونْ؟
صَمَتُوا جَمِيعًا..
وإذَا(سَأَلْتَ)سَمِعْتَهُم يَتَصَايَحُونْ..
هذا الزّمَانُ زَمَانُهُم..
في كُلِّ شَيْءٍ في الوَرَى يَتَحَكّمُونْ..

(4)

لاَ تُسْرِعُوا في مَوْكِبِ البَيْعِ الرّخِيصِ فَإنّكُمْ
في كُلِّ شَيْءٍ خَاسِرُونْ..
لَنْ يَتْـــرُكَ الطّوفَانُ شَيْئًا كُلّكُمْ
في اليَمّ يَوْمًا غَارِقُونْ..
لَنْ يَرْحَمَ التّارِيخُ يَوْمًا..
مَنْ يُفَرّطُ أو (يَخُونْ..)
كُهّانُنَا يَتَرَنّحُونْ..
وشُعُوبُنَا ارْتَاحَتْ ونَامَتْ..
في غَيَابَاتِ السُّجُونْ..
نَامَ الجَمِيعُ (وكُلُّهُم يَتَنَاءَبُونْ..)
فَمَتَى يَفِيقُ النّائِمُونْ؟
مَتَى يَفِيقُ النّائِمُونْ؟

Scanned by TapScanner

** الأسئلة **

أولاً: البناء الفكري

1. ما موضوعُ النَّصّ؟ وما غايةُ الشّاعر منه؟
2. نَدَدَ الشّاعرُ بِمَوْقِفِ الأُمّةِ العَرَبِيّةِ تُجاهَ فلسطين. إلامَ تَعْزو ذلك؟ وما عَلاقَتُهُ بِتَسْمِيَتِهِ؟
3. خِطابُ السُّخطِ والذَّمِّ بادٍ في القَصيدةِ. وضّحْ ذلك مع التَّمثيلِ من النَّصّ.
4. شارَكَ الشّاعرُ واقِعَ أُمَّتِهِ. فما الظّاهِرَةُ الأدَبِيّةُ التي تُبرِزُ هذا المَفْهومَ؟ عرِّفْها. وأذْكُرْ مَظاهِرَها.
5. عَكَسَتِ القَصيدةُ مَلامِحَ التَّجْديدِ في الشِّعرِ العَرَبِيِّ الحَديثِ شَكْلاً ومَضْمونًا. دُلَّ عليها مع التَّمثيل.
6. ما النَّمطُ الغالِبُ على النَّصّ؟ اذْكُرْ مُؤشِّرَيْنِ لهُ معَ التَّمثيل.
7. لخِّصْ مضمونَ المقطعِ الثّالثِ والرّابعِ من القَصيدةِ بأسلوبِكَ الخاصّ، مُراعيًا تقنيةَ التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغوي

1. حارَ من النَّصّ أربعَ كلماتٍ دالّةٍ على الحقلِ اللّغويِّ "للخُذلان".
2. بيِّنْ نوعَ الأسلوبِ وغرضَهُ البلاغيَّ في العبارتينِ الآتيتين:
أ/ "شُهَداؤُنا فَوْقَ المَقابِرِ يَلْطُمُونْ..".
ب/ "القُدْسُ تَسْأَلُكُم أليسَ لِعِرْضِها حَقٌّ عَلَيْكُم؟".
3. أعرِبْ ما تحتهُ خطٌّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بينَ قوسينِ إعرابَ جُملٍ.
4. وظّفَ الشّاعرُ مجموعةً من الرّوابطِ، ساهمتْ في اتّساقِ النَّصّ وانسجامِهِ. استخرجْ للدّلالةِ منها مختلفةً.
5. ما نوعُ الصّورِ البيانيّةِ الواردةِ في قولِهِ، اشرحْها مبيّنًا سرَّ بلاغتِها:
- "تَبْدو كالشَّمْسِ العُيونْ.." الواردةِ في المقطعِ الأوّلِ.
- "القُدْسُ تَسْأَلُكُم" الواردةِ في المقطعِ الثّالثِ.
- "كُلُّهُم يَتَناوَبُونْ" الواردةِ في المقطعِ الرّابعِ.

Scanned by TapScanner

الموضوع التّاسع

اللّص:

(1)
حشكم ..
من تاريخ الورد الدّمشقيّ
التي تختصرُ تاريخ العطر
ومن ذاكرة المكتبي التي تختصرُ تاريخ الشّعر
حشكم ..
من أزهار التّاريخ والنّرجس ..
حشكم ..
من فيطكك الشّاميّ الذّابلات
التي علّمتني أوّل الموسيقى ..
ومن سجّادة صلاة أمّي
التي علّمتني أوّل الطّريق إلى الله

(3)
عندما كنتُ دبلوماسيّاً في بريطانيا
قبل ثلاثين عامًا
كانت أمّي ترسل لي في مطلع الرّبيع
خرّنبة (طرّخون) ..
سألوني: هل لنا بحق الله ..
(ما اسمُ هذه الخَضِرة الشّعريّة التي تؤكلُ؟)
هل هي تعويذة؟
أم هي دواء؟
أم هي شفرةٌ سريّة؟
قلتُ لهم: سمعتُ أن أشرح لكم الأمر
(فالطّرخون) لغةً تتكلّمها بسالين الشّام فقط
وهو فضيلتنا المفضّلة ..
وبلاغتنا المعطّرة ..
ولو عرف شاعركم العظيم شكسبير (الطّرخون)
لكانت مسرحيّةُ الفصل ..

(2)
البيت الدّمشقيّ
خارجٌ على نصّ اللّغز المعماريّ
هندسةُ البيوت عندنا ..
تقومُ على أساسِ عاطفيّ
فكلّ بيتٍ .. يسندُ حاصرةُ البيت الآخر
وكلّ شرفةٍ تمدُّ يدها للشّرفة المقابلة ..
البيوتُ الدّمشقيّة بيوتٌ قابلة ..
فهي تسلّمُ على بعضها صباحًا
وتتبادلُ الزّيارات ..

(4)
أنا عصفوركم الأخضر يا أهل الشّام
فمن وجدني منكم (فليطعمني حبّة قمح)
أنا وردكم الدّمشقيّ يا أهل الشّام
فمن وجدني منكم، فليشمّني في أوّل مزهريّة
أنا شاعركم المجنون يا أهل الشّام
فمن رآني منكم فليلتقط لي صورةً تذكاريّة
أنا قمركم المشرّدُ يا أهل الشّام
فمن رآني منكم ..
فليدفئ لي بفراشي وبطانيّة صوف
لأنّي لم أنم منذ قرون
يا أهل الشّام ..
قل وجدني منكم فليؤنّني إلى (يوم الدّين)
وثوابه عند الله ..

المعجمُ اللّغويّ: الطّرخون: نوع من النّبات زكيّ الرّائحة، وهو من فصيلة نبتة (الشّيح).

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. يكشف النّصّ عن هويّة الشّاعر. حدّدها؟ مستدلاً لذلك بعبارات من النّصّ. وما الهدف الذي يرمي إليه الشّاعر من خلال نصّه.
2. يحمل النّصّ مبادئ التّعاون والتّكافل والتّآزر بين أبناء الشّعب الواحد. أين يتجلّى ذلك؟ وضّح.
3. ماذا تفهم من قول الشّاعر: "أنا وردكم الدّمشقيّ يا أهل الشّام".

❹ قيل: "الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التأثر والتأثير ويشاركهم الهموم والتطلعات". كيف يسمّى الأديب الذي يشارك شعبه همومهم؟ وضّح. وما النزعة المترتبة عن ذلك؟

❺ انثر أبيات المقطع الأخير من النّص.

ثانياً: البناء اللّغوي

❶ صنّف الألفاظ الآتية إلى الحقل الدّلالي المناسب الّتي تنتمي إليه: (البيت الدّمشقي، المتنبّي، الشّاميات، شكسبير، الفنّ المعماري، مسرحيّاته، بساتين الشّام).

- حقل الأدب.
- حقل التّراث والأصالة.

❷ بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:

أ/ "جئتكُمْ من تاريخ الورد الدّمشقيّ".

ب/ "ما اسمُ هذه الغُصْنِيّة السّحريّة الّتي دَوّختنا؟".

❸ حدّد نوع الصّورة البيانيّة وأثرها البلاغيّ في كلّ من التّعبيرين الآتيين:

- (البيوتُ الدّمشقيّة تسلّمُ على بعضها صباحًا).
- (الطّرقاتُ لغةٌ).

❹ أعرب ما فوق الخطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.

❺ في النّصّ مجموعة من القرائن ساهمت في الاتّساق والانسجام. لاكر ثلاث قرائن مختلفة مع التّمثيل لها. مبيّنًا وظيفتها في النّصّ.

الموضوع العاشر

النّصّ: الأبيات التّالية من قصيدة أُلقيت بمناسبة ذكرى احتلال الجزائر - يوليو 1830- 1959م:

1. أَبَادٌ مَنْ..؟ هَذِي الَّتي تَتَحَطَّرُ؟ ** وَدِمَاءُ مَنْ..؟ هَذِي الَّتي تَتَحَطَّرُ؟
2. وَلُبُوبُ مَنْ..؟ هَذِي الَّتي أَلْقَاهَا ** فَوقَ المَذَابِحِ لِلسَّمَاءِ، تَتَعَطَّرُ؟
3. وَرُؤُوسُ مَنْ..؟ تِلكَ الَّتي تَرْقَى إِلى ** حَبْلِ المَشَانِقِ طَلْقَةً تَتَبَخْتَرُ؟
4. وَمَنِ الَّذي..؟ عَرَضَ الجَزَائِرَ قَبْلَهَا ** مِنْ كُلِّ فَاجِعَةٍ، لَظَىً تَتَسَعَّرُ؟
5. أَجَهَنَّمٌ.. هَذِي الَّتي أَلْوَاهُهَا ** مِنْ كُلِّ فَجٍّ، بِلْعَةٌ تَتَفَجَّرُ؟!
6. أَمْ أَرْضُ رَبِّكَ، زَلْزَلَتْ زِلْزَالَهَا ** لَمَّا طَغَى، فِي أَرْضِهِ، المُسْتَعْمِرُ؟
7. غَضَبُ الجَزَائِرِ ذَاكَ..؟ أَمْ أَحْرَارُهَا ** ذَكَّرُوا الجِرَاحَ، فَأَلْهَمُوا (أَنْ يَثْأَرُوا!)
8. أَرْضُ الجَزَائِرِ، وَالسَّمَاءُ، تَحَالَفَا ** فَاخْتَطَّ حِلْفَهُمَا النَّجِيعُ الأَحْمَرُ!
9. وَتَكَلَّمَ الرَّشَّاشُ، جَلَّ جَلَالُهُ..!! ** فَاهْتَزَّتِ الدُّنْيَا، وَضَجَّ النَّيِّرُ
10. وَنَزَلْتَ أَيَّاتُهُ لَهَابَةً ** لَوَّاحَةً، أَضْفَى لَهَا المُسْتَهْتِرُ
11. وَالنَّارُ، لِلأَلَمِ المُبَرِّحِ، بَلْسَمٌ ** يُكْوَى بِهَا العَظْمُ الكَسِيرُ، فَيَجْبُرُ
12. إِنَّ الجَزَائِرَ لَمْ تَنَمْ عَنْ ثَأْرِهَا ** أَوْ تُنْسِهَا أَلَمَ المُصَابِ الأَعْصَرُ
13. هَلْ جِئْتَ يَا "يُولْيُو" تُذَكِّرُنَا الأَسَى؟ ** عَهْدِي بِنَا، طُولَ المَدَى نَتَذَكَّرُ!
14. فِي كُلِّ حَيٍّ بِالجَزَائِرِ، صُورَةٌ ** وَبِكُلِّ شِبْرٍ فِي الجَزَائِرِ، مَنْظَرُ
15. هِيَ لُعْنَةُ الأَجْيَالِ! فِي أَوْحَالِهَا ** أَبَدًا فَرَنْسَا لَمْ تَزَلْ (تَتَعَثَّرُ)
16. سَلْ بِنْسُوَةً، فِيهَا دُبِخْنَ، وَرُضِّعَا ** وَاسْأَلْ صَبَايَا، فُكَّ عَنْهَا المِئْزَرُ
17. وَسَلِ المَدَارِسَ، (كَيْفَ ذُكَّ بِنَاؤُهَا) ** وَالطَّرْقَ إِلَى الأَحْرَارِ، فِيهَا تُفْجَرُ
18. وَإِذَا الجَزَائِرُ بِالسِّلَاحِ اسْتُبْعِدَتْ ** (فَمَصِيرُهَا)، بِسِلَاحِهَا، يَتَقَرَّرُ

مفدي زكريا - بتصرّف -

من (ديوان اللّهب المقدّس)، مؤسّسة الشّهاب للنّشر والتّوزيع، ط3، 2000م، ص115 وما بعدها.

شرحٌ لغويٌّ:

النّجيعُ: الدّم المصبوب أو دم الجوف خاصّة. بَلْسَمٌ: ج بلاسِمُ وهو شجر تسيل من جروحه عصارة تداوى بها الجروح.

يُولْيُو: شهر جويلية.

Scanned by TapScanner

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

❶ ما موضوعُ النّصّ؟ وما غاية الشّاعر منه؟
❷ خطابُ السّخط والذّمّ بادٍ في القصيدة. وضّح ذلك مع التّمثيل من النّصّ.
❸ يبدو الشّاعر من خلال النّصّ ملتزمًا. عرّف الظّاهرة مستدلاً عليها بأربعة مظاهر من مضمون النّصّ.
❹ في النّصّ عاطفتان بارزتان متباينتان. حدّدهما مع الشّرح والتّمثيل.
❺ ينتمي مفدي زكرياء إلى مدرسة أدبيّة. سمّها مُبرزًا أهمّ خصائصها من خلال النّصّ.
❻ لخّصْ مضمون القصيدة بأسلوبك الخاصّ، مُراعيا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ هات من النّصّ أربع كلمات دالّة على الحقل اللّغويّ "للثّورة".
❷ بيّنْ نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:
أ/ "إنّ الجزائرَ لم تَنَمْ عن ثأرِها".
ب/ "هَلْ جِئْتَ يَا " يُوغُرْطَا " تُذَكِّرُنَا الأسَى؟".
❸ أعرب ما تحته خطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.
❹ وظّف الشّاعرُ مجموعة من الرّوابط، ساهمت في اتّساق النّصّ وانسجامه. استخرج ثلاثة منها مختلفة.
❺ ما نوع الصّور البيانيّة الواردة في قوله، اشرحها مبيّنًا سرّ بلاغتها:
- "تَكَلَّمَ الرَّشَاشُ" الواردة في البيت التّاسع (9).
- "الثّأرُ، للأمّ المُجرحِ، بَلْسَمٌ" الواردة في البيت الحادي عشر (11).
- "تَسْلِ المَدَارِسَ" الواردة في البيت السّابع عشر (17).

الموضوع الحادي عشر

النّصّ:

"اعلم أنّ الكاتبَ يحتاج إلى معرفةِ وقائع التّاريخ وتفاصيلها ولا يكاد يستغني عن العلم بشيء منها لأمور: منها العلم بأزمنة الوقائع والماجريات، وأحوال الملوك والأعيان، والحوادث والماجريات الحاصلة بينهم، فيحتجّ بكلّ واقعة منها في موضعها ويستشهد بها فيما يلائمها، ويحتجّ لمثل ذلك، فإنّه متى أخلّ بمعرفة ذلك احتجّ بالقصّة في غير موضعها أو نسبها إلى غير من هي له، أو لبس عليه خصمه بالاستشهاد بواقعة لا حقيقة لها، أو نسبها إلى غير من هي له ليظهر حجّته عليه وما يجري مجرى ذلك وفيه مقصدان: المقصد الأوّل في ذكر نبذة تاريخيّة لا يسع الكاتب جهلها ممّا (يحتجّ به) الكاتب تارة ويذاكر به ملكه أو رئيسه تارة أخرى.

اعلم أنّ التّاريخَ بحرٌ لا ساحلَ له، وقد أكثر النّاس فيه من التّصنيف على اختلاف فنونه: ما بين مختصر ومبسوط من مقتصر على فنّ ومستوعب لفنون، وفي خلال تلك **المُصنّفات** نوادر غريبة ولطائف عجيبة لا يحصل الوقوف عليها إلاّ بعد استيعابها بالمطالعة كما لا يقع الظّفر بالجوهرة في المعدن إلاّ بعد عمل كثير يحصل من خلالها بغتة، فإذا التقطت الجواهر من المعدن سهر تناولها لمُريدها وهي على ضربين: الضّرب الأوّل، الأوائل وهي معرفة مبادئ الأمور المهمّة ... وقد اقتصرت منها على ما تتشوّق نفوس أكثر النّاس إلى معرفته والاطّلاع عليه: ممّا توفّرت الدّواعي عليه فاستمرّ وجوده وانسحب عليه حكم الاستعمال إلى الآن أو اشتهر في مبدأ أمره ثمّ زال بعد ذلك جاريا في ترتيبه على وجهٍ (يقرُب) تناوله مُقدّمًا الأهمّ فالأهمّ بالنّسبة إلى حال الكاتب. الضّرب الثّاني من النّبذ التّاريخيّة الّتي لا يسع الكاتب جهلها: نوادر الأمور واللّطائف، الوقائع والماجريات، العراقة وشرف الآباء ... ولولا المعرفة بالتّاريخ والإحاطة بالوقائع والسّير والأقاصيص والأمثال السّائرة في معنى ذلك لما تأتّى للكاتب الاقتدار على سبك هذه الوقائع والتّلويح بمقتضياتها".

من كتاب (صبح الأعشى) للقلقشنديّ للتوفّى (821هـ)
ج1، ص186 وما بعدها - بتصرّف .

المُعْجَمُ اللّغويُّ:

المَاجريات: كلمة مأخوذة من جَرَى مَا جَرَى، ماجريات الأمور: أحداثُها. وماجريات الدّهر: حوادثُه.

سَبْك: نقول سبك الكلام؛ أي أحسن ترصيفه وتهذيبه وترتيبه.
التّلويح: من التّلويحات؛ وهي الشّروح والإضافات والتّعليقات.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما الموضوع الّذي عالجه الكاتب في نصّه؟ ولماذا؟
2. ما هي أسباب حاجة الكاتب لمعرفة وقائع التّاريخ وتفاصيلها؟
3. أكثر النّاس من تصنيف التّاريخ رغم اختلاف فنونه؟ حلّل وعلّل.
4. إلى أيّ نوع من أنواع النّثر تُصنّف هذا النّصّ؟ علّل حُكمك.
5. ما النّمط النّصّيّ الغالب؟ دُلّ عليه بمؤشّرين مع التّمثيل من النّصّ.
6. لخّص مضمون النّصّ، متّبعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. ما الحقل الدّلاليّ للألفاظ التّالية:
   "وقائع - أحوال - العراقة - الشّيء".
2. ما نوعُ الأسلوب البلاغيّ المعتمد في النّصّ؟ ولماذا؟
3. لم يحفلِ النّصُّ بالخيال، بمَ تُفسّر ذلك؟
4. في العبارة الآتية صورة بيانيّة، اذكرها واشرحها، ثمّ بيّن سرّ بلاغتها:
   - "اعلم أنّ التّاريخ بحرٌ" الواردة في بداية الفقرة الثّانية.
5. أعرب ما يلي إعرابَ مفرداتٍ: "المُصنّفات" في قوله: "في خلال تلك المُصنّفات ..." و"إذا" الواردة في قوله: "فإذا التقطت الجواهر من المعدن سهر تناولها لمُريدها".
   وما يلي إعرابَ جملٍ: "يحتجّ به" الواردة في قوله: "لا يسع الكاتب جهلها ممّا يحتجّ به" و"يقرُب" الواردة في قوله: "لم يزل بعد ذلك جاريا في ترتيبه على وجهٍ يقرُب تناوله".

Scanned by TapScanner

الموضوع الثاني عشر

النّصّ:

"إنّ الأديب ليس هو الّذي (يخلق التّقنية). ولكنّه هو الّذي يهيّئ الجوّ لسيادتها وتحبيب النّاس فيها. فالأديب هو إنتاج التّقنية وليس منتجا لها. ورسالته تتمثّل في نظري في التّبشير لهذا العصر الّذي تسود فيه الوسائل العلميّة الحديثة، وتصبح أمّته فيه تسيطر على قوى الطّبيعة بقوى العقل، وتساهم مع الرّكب المنحضّر في دفع عجلة التّقدم الإنسانيّ.

وأكبر خدمة يقدّمها الأديب لأمّته في عصر التّقنية هي حربه ضد الشّعوذة والخرافات، والقَدَرية والتّواكل وغيرها من مظاهر التّخلّف، فقد مكّنت القرون السّابقة من هذه العناصر الهدّامة، وأصبح الفرد العربيّ خلالها لا يؤمن بنفسه ولكن بقوّى خارقة وغيبيات وميتافيزيقيات، وزاد الاستعمار الحديث هذه العناصر تمكينا؛ لأنّها تساعد على الاستغلال المطلق لخيرات الشّعب، والأدهى هو أنّ بعض النّظم العربيّة المعاصرة مازالت تُبقي على هذه العناصر الخطيرة لا إيمانا بها، ولكن لأنّها تَنُوم الشّعب وتُلهيه عن قضاياه المصيريّة. وأعتقد أنّ مهمّة الأديب هنا على جانب كبير من الخطورة، فلكيْ ندخل عصر التّقنية لا بُدّ من محاربة هذه الآفات عن طريق الأدب، وذلك بخلق أدب عقلانيّ هادف مُتفتّح.

وهناك آفات تتعلّق بالأدب نفسه؛ فأدبنا يَئِنّ تحت وطأة الخيام والصّحاري والفرديّة وغيرها من مظاهر البداوة، كما أنّه لم يتحرّر من روح الخَلاعَة والمجون، وهي أيضا تقاليد موروثة عن العصور الّتي ساد فيها الانحطاط السّياسيّ والاجتماعيّ، وسادت فيها حضارات أخرى غير الحضارة العربيّة الخَلّة. والأديب اليوم مطالب بالثّورة على هذه الظّواهر الدّنيا في مجتمعنا مع استبدالها بطاقات خيّرة جديدة تتيح للعقل العربيّ أن ينمو وينطلق في مجالات الإنتاج الحضاريّ القائمة على المشاركة الجماعيّة والإيجابيّة. والشّعوب الّتي ابتُليت بالاستعمار المباشر تدرك أنّ مفكّريه (الاستعمار)، قد وضعوا كلّ إمكاناتهم المادّية والمعنويّة لتفتيت الطّاقة البشريّة بوسائل اللّهو والخَلاعَة والكحول، والعزلة في الجبال والنّهاي، وتشجيع الخلافات والقَبليّات والمطامح الشّخصيّة. ولا نعتقد أنّ أعداء الأمّة العربيّة قد انتهوا، فما نشاهده في مجتمعنا من روح الاستسلام والخوف، ومن الأفلام والمجلاّت المُنحطّة، ومن حيرة شبابنا وقلقهم، ومن توجيهٍ نحو النظريّات والبيزنطيّات والابتعاد عن العلوم الحيّة والعمليّة، كلّها في نظري مظاهر لتدخّل أعدائنا غير المباشر في حياتنا اليوميّة. ولذلك فإنّ رسالة الأديب العربيّ في محاربة ما أسميناه بالخَلاعَة والقَدَريّة وغيرهما، تكتسي أهميّة خاصّة في وقت نطمح فيه إلى النهوض على أساسٍ علميّ سليم.

وبعد، فإنّنا نعتقد أنّ الأديبَ العربيّ (- رغم ما يعانيه من اضطهاد وعزلة -) مازال بعيدا عن تلبية حاجات ظروفنا الحاليّة لا في روحه ولا في ثقافته الأساسيّة.

ولكن هذا لا يمنعنا في الختام من أن نركّز على بعض النقط، وأوّلها أنّ الفكرَ العربيّ عامّة، والأدب خاصّة مازال دون مستوى الثّورة التّكنولوجيّة. وثانيها أنّ المجتمعَ العربيّ مازال يعاني مُخلّفات الماضي وقيود الحاضر، ولم يواجه بعدُ عصر التّقنية بجد رغم الهزّات الّتي عرفها، بل الهزائم الّتي جرّبها في أكثرِ من مناسبة. وهذا راجع إلى ضعف العقليّة العلميّة لدى قادة الرّأي في الوطن العربيّ، وبالتّالي ضعف الوعي بالعصر لدى الجماهير. وثالثها أنّه - لكي نطالب الأديب بإنتاج يواكب حاجات النّصف الثّاني من القرن العشرين- علينا أن نطالب الأجهزة الأخرى في الوطنِ العربيّ بتطوير اللّغة حتّى تصبح لغة علميّة، وتوفير وسائل البحث العلميّ في مستوى الجامعات وغيرها، ورفع القيود على الرّأي والتّعبير، فلا يمكن أن يبدأ الأديب ثورة تقنيّة ولكن عليه أن يتمثّلها".

د/ أبو القاسم سعد الله - الأديب والثّورة التّكنولوجيّة

شرحٌ لغويٌّ:

ميتافيزيقيات: الأمور الغيبيّة الّتي تتّصل بما وراء الطّبيعة.

البيزنْطِيّات: نسبة إلى بزنطة، والمُراد بها المناقشات الّتي لا طائل من ورائها.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما القضيّة الّتي يعالجها الكاتب؟ وما الهدف من إثارتها؟ وضّح.
2. ما هي أكبر خدمة يقدّمها الأديبُ لأمّتِهِ في نظر الكاتب؟
3. يرى الكاتبُ أنّ الأديبَ اليوم مطالبٌ بثورة، ما نوع هذه الثّورة؟ وهل توافقه في ذلك؟
4. ما النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ؟ دُلّ عليه بمؤشّرين مع التّمثيل من النّصّ.
5. لخّص مضمون النّصّ، متبعًا تقنيّة التّلخيص.

Scanned by TapScanner

ثانياً: البناء اللّغوي

❶ ما الحقل الدّلاليّ للألفاظ التّالية:
"الأديب - الثّقنية - الثّورة التّكنولوجيّة - البحث العلميّ".
❷ ما نوع الأسلوب البلاغيّ المعتمَد في النّصّ؟ ولماذا؟
❸ ما نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: "أدبنا يَئِنُّ تحت وطأة الخيام والصّحاري". اشرحها مبيّنا سرّ بلاغتها.
❹ أعرب ما يلي إعرابَ مفرداتٍ: "العناصر" في قول الكاتب: "وزاد الاستعمار الحديث هذه العناصر تمكينا" و"الأخرى" الواردة في قوله: "علينا أن نطالب الأجهزة الأخرى في الوطن العربيّ بتطوير اللّغة".
وما يلي إعرابَ جملٍ: "يخلق الثّقنية" الواردة في قول الكاتب: "إنّ الأديب ليس هو الذي يخلق الثّقنية" و"- رغم ما يعانيه من اضطهاد وعزلة -" الواردة في قوله: "لنعتقد أنّ الأديب العربيّ - رغم ما يعانيه من اضطهاد وعزلة - مازال بعيدا".

الموضوع الثّالث عشر

النّصّ:

"إنّ العالَمَ العَصْريّ بقدر ما تقدّم في الظّاهر وأعطى الإنسان يوميًّا وسائل جبّارة لتدبّر أمره، ووعي كيانه حجب عنه القِيَم الخالدة الّتي اكتسب بها إنسانيّته والمعاني السّامية الّتي طوى بها أطوار التّخلّف وأزال عن طريقها رواسب الانحطاط فأصبح العنف الّذي يلجأ إليه لاسترداد حقوقه والوسيلةُ الّتي بها يُضطرُّ إلى الدّفاع عن وجوده، غايةً في حدّ ذاتها (تستهويه) فتُعمى بصيرته ويجند قُواه في سبيلها عُمرَه كلّه، فتأخذه دوامتها ويُصيبه الدُّوار الكامل.

وأصبحت المطالبة بحقوق الفرد لاكتمال ذاته وإضفاء السّعادة عليه وتبصيره بها (فقده)، العُصُورَ بِلَوْ العُصُور، من حريّة وكرامةٍ وعزّةٍ سبيلاً إلى بعث الشّقاء في نفسه، وإثارة الأهواء وتغليب النّهم المتناهي على عقله ومداركه لا يصدّه صادٌّ ولا يَكْبَحُ جماحَه كابحٌ معرّضًا بذلك حقوقه إلى الضّياع، ودافعًا المجتمعَ ليأكل نفسَه بنفسِه ويتناحرَ بعضُه مع بعضٍ حتّى كفاح الشّعوب من أجل حريّتها اختلطت فيه السُّبل إذ كان الحدُّ بين الظّالم والمظلوم والغالب والمغلوب واضحًا للعيان فأصبح اليومَ مَظلومُ البارحةِ ظالمًا في الغدِ والمهزوم حازمًا.

كان هذا لأنّ العقل البشريّ الجبّار أعطى وسائل كبيرة استغلّها بعضُ السّاسةِ وجبابرةُ العالم لخدمةِ أغراض الهَيْمَنَةِ والتّجبّرِ والاستغلال سواء أكانت موجّهة ضدّ الشّعوب أو ضدّ الأفراد وطغت أصواتُهم وأساليبُهم ونظريّاتُهم على الجميع وأصبح النّاس (لا يسمعون) صوت الحقّ والعدلِ والحريّةِ من أفواه الأنبياء كما كان ذلك في قديم الزمان ولا من المُفكّرين والأدباء الكبار مثلما كان الشّأن في أوّل هذا القرن إلى نصفه. بل أين الأصواتُ من هذا القبيل اليوم؟ هي ليست خافتة في حدّ ذاتها. هناك الآن من الشّعراءِ والرّوائيين والفنّانين من لا يقلّون خطرًا عن سابقيهم يصرخون (ولا من مُجيبٍ) ويكتبون فتَكْيُّف أدبَهُم الوسائلُ الفنّيّة والتّقنيّة وتحجب عن النّاس غَرَضَهُم الأصليّ والقِيَم الّتي من أجلها ألّفوا وخلّفوا.

حتّى في الأدبِ فإنّ آلافًا من الكتب وطاقات فكريّة جبّارة انصرفت إلى النّظرِ في الأشكالِ وتقنيّتها وإفناء العُمر في الحُروفِ والرّجوع إلى نوعٍ من رُمُوزِ الكُهّان وتعاويذهم فضاعَ اللّبّ بين القُشُور ونسيت في خضم طرق الكتابة وأساليبها القِيَمُ الخالدةُ والمعاني السّامية، ومن نَكَدِ الزمان أنّ ما خلقته الأمم المتحضّرة لتزجية الوقت مَلَأَ لفراغِها أخذته بعض الأمم النامية أو دُفعت إليه دفعًا وتشبّثت به.

ليس هذا الّذي أقوله من قبيل التّشاؤم أو من بابِ الوُقوفِ في وجهِ مآتي العصر، ولكن الّذي أردت أن أنبّه إليه هو ألاّ نتحكّم فينا هذه الوسائل الّتي خلقها العقل البشريّ وتحجب الغاية الّتي من أجلها كافَحَ وطلَبَ العلمَ ولَشَدَّ التّقدُّمَ".

البشير بن سلامة: نص أبن القيم الخالدة؟
فضاءات، الدّار العربيّة للكتاب، تونس، ط1، 1977م، ص117 وما بعدها.

شَرْحٌ لغويٌّ:

رَوَاسِب: والمُراد بها هُنا مُخلّفات الانحطاط.
الدُّوَارُ: دَوَران يأخذ بالرّأس وهو المعروف عند العامّة "بالدّوخة".
كبح جماحه: أمسك بزمام أمره ولم يَجْرِ وراء أهوائه.
السّاسة: القادةُ ورِجالُ السّياسةِ.
تَعَاوِيذُهُم: جمع تَعْوِيذَةٍ وهي ما يُدفعُ بها الضّرّ من رقية ودعاء.
تَزْجِيةُ الوَقْتِ: دَفْعُ الوَقْتِ.

Scanned by TapScanner

** الأسئلة **

أولاً: البناء الشكلي

1. تعرّف الكاتبة في هذا النّص إلى ما أصاب القيم الخالدة من تدهورٍ في زماننا. فما سببُ ذلك في نظرها؟
2. في الحديثِ عن الظالم والمظلوم والغالب والمغلوب إشارةٌ إلى عدم ثباتِ الإنسانِ على قيمٍ ومبادئ واحدة. اشرحْ ذلك.
3. يُقرّرُ الكاتبُ في الفقرة الرابعة أنّ الإنتاجَ الأدبيّ والفكريّ قد انحرف عن رسالته الحقيقيّة. بيّنْ ذلك بالتّفصيل.
4. هل تُوافقُ الكاتبةَ على أنّ التّقدّمَ العلميّ والتّطوّرَ الحضاريّ الذي وصل إليه الإنسان في القرن العشرين قد قضى على القيم الخالدة؟ أبدِ رأيك في ذلك مع التّعليل.
5. ما النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ؟ دُلّ عليه بمؤشّرين مع التّمثيل من النّصّ.
6. لخّصِ مضمونَ النّصّ، متبعًا تقنيّةَ التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغوي

1. صنّف الألفاظ الآتية إلى الحقلِ الدّلاليّ المناسب الذي تنتمي إليه: (التّخلّف، حريّة العدل، الانحطاط، عزّة، العنف، الضّياع، التّقدّم).
- حقل الإنجاز. - حقل الإزدهار.
2. ما نوعُ الأسلوبِ البلاغيّ المُعتمَدِ في النّصّ؟ ولماذا؟
3. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. اذكرهما واشرحهما ثمّ بيّن سرّ بلاغة كلّ منهما:
- "ضاعَ اللّبُ بين القُشور" الواردة في الفقرة الرّابعة.
- "مِن لَكْدِ الزمان" الواردة في الفقرة الرّابعة.
4. أعرب ما تحته خطّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ.
5. استخرج المحسّنَ البديعيّ الواردَ في العبارة الآتية من الفقرة الثّانية وحدّد نوعه ووجه بلاغته:

"أصبحَ اليومَ مَظلومُ البارحةِ ظالمًا في الغدِ"

Scanned by TapScanner

الموضوع الرّابع عشر

النّصّ:

"أيّتها الحرّيّة المحبوبة! تحتفل بأعيادك الأمم، وتُنصَبُ لتمجيدك التّماثيل، وتُشادُ بأمجادك الخطباء، وتُغنّى بمفاتنك الشّعراء، ويتغلغلُ في مجاليك الكُتّاب، ويتهالك من أجلك الأبطال، وتُسفك في سبيلك الدّماء، وتُذكى لسراحك القلاع والمعاقل. ولكن، أين أنتِ في هذا الوُجُود؟

كَمْ من أمم تحتفل بعبيدك، وقد وضعت نِيرَ العُبُودِيّة على أمم - وأمم!! وكَمْ مِنْ قوم نَصَبُوا لكِ التّماثيل في الأرض، وقد هَدَمُوكِ في القُلوب والعُقُول والنُّفُوس. وكَمْ مِنْ خَطِيبٍ فيكِ مُفَوَّهٍ، وقد كمْ عن ذكراك الأفواه. وكَمْ من شاعر فُتِنَ بجمالك، ولكن لا شُعُورَ له مع المُستَعبَدين. وكَمْ من كاتب يلبسك الحُلَل الضّافية من نَسْج أفكاره، ولكنّه لا ينيلك خِرقة بالية من صنع يده. وكَمْ مِنْ أبطالٍ استشهدوا لإنقاذك، ولكن خلفهم من (قضى عليك)في مهدك. وكَمْ مِنْ دماءٍ زكيّةٍ كتبت بها صحائف تاريخك، ولكن محتها دِمَاءُ قُلُوبٍ تَحَدَّرَتْ دموعا من الجُفُون. وكَمْ هدم لسراحك ما هدم، ولكن يُبْنى على أنقاضه سجون للأحرار! فأين أنتِ - أيّتها الحُرّيّةُ المَحْبُوبَةُ - في هذا الوُجُود؟

فتّشتُ عنكِ في قُصُور الأغنياء، فَوَجَدْتُ القَوْمَ قد استعبدهم الدّينار والدّرهم - نعس عبد الدّينار والدّرهم - وغلّت أيديهم إلى أعناقهم الشّهوات. فتّشتُ عنكِ في أكواخ الفقراء، فوجدت المساكين قد قيّدهم الفقر، فرماهم في غياهب الجهل ودركات الشّقاء. فتّشتُ عنكِ في الشّعوب القويّة، فوجدت العتاة الطّغاة قد قيّدتهم الأطماع في ثروات الضّعفاء.

فتّشتُ عنكِ في الشّعوب الضّعيفة، فوجدت الأنضاء المرهقين قد كبّلهم استبداد الأقوياء. فأين أنتِ - أيّتها الحُرّيّةُ المَحْبُوبَةُ - من هذا الورى؟

- أنتِ - أنتِ الحقيقةُ الخفيّةُ خفاء حقيقة الكهرباء!

- أنتِ - أنتِ الرّوحُ السّارِيَةُ في عالم الأحياء!

ولئن خفيتِ بذاتك (فقد تجلّيتِ)على منصّة الطّبيعة في بسائط الأرض وأجزاء السّماء، فأبصرتكِ عيونٌ اكتحلت بإثمد الحقيقة واقتبست منك عقولٌ صقلت بالعرفان، واختضنتكِ صُدُورٌ أنيرت بالإيمان، وتذوّقتكِ نُفُوسٌ ما عبدت إلاّ الله. وحَدَتْكِ قومٌ آمنوا بالله وصدّقوا المُرسَلين. آهٍ .. آهٍ أيّتها الحُرّيّةُ المَحْبُوبَةُ!... واشوقاهُ إليكِ، بل واشوقاهُ إليهم! المحيا محياكم، والممات مماتهم. أنقذ اللّهم بهم عبادك، وأحيي بلادك، وألحقنا - اللّهمّ بهم - غير مبدّلين ولا مغيّرين آمين".

عبد الحميد بن باديس البصائر، ع 175.
الجمعة 3 جمادى الثّانية الموافق ليوم 21 جويلية 1939 م.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. عَمْ يتحدّثُ الكاتبُ في هذا النّصّ؟ وإلامَ يَهْدِفُ؟
2. ما هي مَظاهِرُ تمجيدِ الحُرّيّةِ في الفقرة الأولى؟
3. ما المَقْصُودُ بِقَوْلِ الكاتِبِ: "أمَمٌ تَحْتَفِلُ بِعَبِيدِكِ، قَوْمٌ نَصَبُوا لَكِ التَّمَاثِيل". وما دَلالَةُ ذلك؟
4. لِلْحُرّيّةِ المَحْبُوبَةِ كما وَصَفَها الكاتِبُ أبْعادٌ نَفْسِيّةٌ. حدّدها.
5. إلى أيّ نَوْعٍ من أنْواعِ النّثرِ تُصَنّفُ هذا النّصّ؟ حَلّل وعَلّل حُكْمَك.
6. ما النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ؟ دُلّ عليه بمُؤشّرين مع التّمثيل من النّصّ.
7. لخّص مَضْمُون النّصّ، متبعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. ما مَفادُ تكرارِ الضّمير (أنتِ) في النّصّ؟
2. ما نَوْعُ الأسْلُوبِ البَلاغِيِّ المُعْتَمَدِ في النّصّ؟ ولماذا؟
3. ما نَوْعُ الصّورةِ البيانيّةِ الوَارِدَةِ في قوله: "غلّت أيديهم". المَرْجِعُ مُبَيِّنًا سِرَّ بَلاغَتِها.
4. أعْرِبْ ما يلي إعْرابَ مُفْرَدَاتٍ: "دموعا" الواردة في قوله: "لكن محتها دماء قلوب تحدّرت دموعا من الجفون" و"الورى" الواردة في قوله: "أين أنتِ أيّتها الحرّيّة المحبوبة من هذا الورى؟".
وما يلي إعْرابَ جُمَلٍ: "قضى عليك" الواردة في قول الكاتب: "لكن خلفهم من قضى عليك في مهدك"، و"فقد تجلّيت" الواردة في قوله: "ولئن خفيت بذاتك فقد تجلّيت على منصة الطّبيعة...".

Scanned by TapScanner

الموضوع الخامس عشر

النّصّ:

"أولا تتقون بالله؟ إنّكم بلا شكّ تثقون به. ومن وثق بالله فقد هدي إلى صراط مستقيم، وإذا كنتم تثقون بالله (فثقوا بأنفسكم). فإنْ لم تكن له ثقة بنفسه لا تكون له ثقة بالله. وإذا كنتم تثقون بأنفسكم فثقوا بنفوس مؤمنة صادقة. ولم لا تثق بأنفسكم وقد أعطانا الله عقولا تدرك بها، ومواهب نستسخرها لما يرضي الله ورسوله. لنا مواهب مثل ما لغيرنا. ولنا من هذه القوميّة العربيّة الخالدة مثل ما لغيرنا. ولنا من هذا التّاريخ الممتدّ البعيد مجد وملك مثل ما لغيرنا وفوق ما لغيرنا.

لقد أعطانا الله من هذا الدّين الإنسانيّ من هذا الدّين العقليّ الرّوحي ما يكمّل عقولنا، ويهذّب أرواحنا. أعطانا منه ما لم يعطه لغيرنا، لتكون قادة وسادة. وأعطانا وطنا شاسعًا واسعًا مثل ما لغيرنا فنحن إذن شعبٌ ماجدٌ عظيمٌ (يعتزّ بدينه)، يعتزّ بلغته، يعتزّ بوطنه، يعتزّ بقوميّته، يستطيع أن يكون في الرّقي واحدا من هذه الشّعوب، وأن يفوق كثيرا من هذه الشّعوب. ولنا من تاريخه الخالد ما يجعلنا نؤمن بصدق معتقدنا فيه.

إنّنا نعتصم بالحقّ، ونعتصم بالتّواضع عندما نقول: (**إنّنا شعب خالد ككثير من الشّعوب**). لكنّنا نتصف التّاريخ إذا قلنا: إنّا سبقناها في ميادين الحياة، سبقناها بهدايتنا، ونشرنا بينها الشّريعة الحقّة قبل أن تتكوّن هذه الأمم في نشر الحقّ، أيّام كانت في ظلمات من الجهل حالكة أيّام كانت تسبح في لجج من الأوهام والخيالات. وذلك ما كنّا فيه. وما سنعود إن شاء الله إليه. وإنّما علينا أن نعرف تاريخنا، ومن عرف تاريخه جديرٌ بأن يتّخذ لنفسه **منزلة** لائقة به في هذا الوجود. ولا رابطة تربط ماضينا المجيد بحاضرنا الأغرّ والمستقبل السّعيد، إلاّ هذا الحبل المتين: اللّغة العربيّة، لغة الدّين، لغة الجنس، لغة القوميّة، لغة الوطنيّة المغروسة.

إنّها وحدة الرّابطة بيننا وبين ماضينا وهي وحدها المقياس الّذي نقيس به أرواحنا بأرواح أسلافنا، وبها يقيس من يأتي بعدنا من أبنائنا وأحفادنا الغرّ الميامين، أرواحهم بأرواحنا، وهي وحدها اللّسان الّذي (نعتزّ به)وهي التّرجمان عمّا في القلب من عقائد وما في العقل من أفكار، وما في النّفس من آلام وآمال. إنّ هذا اللّسان العربيّ العزيز الّذي خدم الدّين، وخدم العلم، وخدم الإنسان، هو الّذي نتحدّث عن محاسنه منذ زمان، ونعمل لإحيائه منذ سنين، فليحقّق الله أمانينا.

وإنّ الّذي يعلم تاريخ الجزائر الحديث يجزم بأنّ هذا الشّعب شعبٌ حيٌّ لن يموت. لقد كان هذا العبد يشاهد قبل عقدٍ من السّنين هذا القطر قريبا من الفناء، ليست له مدارس تعلّمه، وليس له رجال يدافعون عنه، ويموتون عليه. بل كان في اضطراب دائم مستمرّ، ويا ليته كان في حالة هناء، وكان أبناؤنا **يومئذ** لا يذهبون إلاّ للمدارس الأجنبيّة، الّتي لا تعطيهم غالبا من العلم إلاّ ذلك **الفتات** الّذي يملأ أدمغتهم بالسّفاسف حتّى إذا خرجوا منها خرجوا جاهلين دينهم ولغتهم وقوميّتهم وقد ينكرونها. هذه هي الحالة الّتي كنّا عليها في تاريخنا الحديث. وما كنّا لنرضى بها أو نبقى عليها وقد ولدتنا أمّهات مسلمات جزائريّات يأبين إلاّ أن نبقى كما ولدتنا، وتأبى ثقافتنا إلاّ أن نرجع إلى ما كنّا عليه.

آثار عبد الحميد بن باديس، الجزء الأوّل من المجلّد الثّاني، إعداد وتصنيف الدّكتور عمّار الطّالبي، ط3، الشّركة الجزائريّة، 1417هـ 1997م، ص: 264 وما بعدها - بتصرّف -

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. أشارَ الكاتب إلى مقوّمات اعتزاز القوميّة العربيّة الخالدة. حدّد تلك المقوّمات وبيّن الرّابط بينها.
2. ما هي الرّابطة الّتي تربط بين ماضي القوميّة العربيّة وحاضرها ومستقبلها.
3. كيف كانت حالة الشّعب الجزائريّ قبل عقدٍ من السّنين؟ وهل رضي بهذه الحالة؟
4. ما النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ؟ دلّ عليه بمؤشّرين مع التّمثيل من النّصّ.
5. لخّص مضمون النّصّ، متبّعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. في الفقرة الثّانية ضميرٌ بارزٌ، حدّد نوعه وعائده، ومثّل له بمثالين من الفقرة، وبيّن وظيفته في بناء تراكيبها.
2. ما نوع الأسلوب البلاغيّ المعتمَد في النّصّ؟ ولماذا؟
3. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. اذكرهما واشرحهما، ثمّ بيّن سرّ بلاغة كلّ منهما:
   - "**هي التّرجمان عمّا في القلب**" الواردة في الفقرة الرّابعة.
   - "**تأبى ثقافتنا**" الواردة في الفقرة الأخيرة.
4. أعرب ما فوق الخطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.
5. استخرج المحسّن البديعيّ الوارد في العبارة الآتية من الفقرة الثّانية وحدّد نوعه ووجه بلاغته:

"**أعطانا منه ما لم يعطه لغيرنا**"

Scanned by TapScanner

- **القيمة الاجتماعيّة:** من خلال تصوير واقع معاناة واحتضار الشّعب الفلسطينيّ، ودليل ذلك قوله: "أرجعتني إلى شارعٍ، أدخلتني بيتاً، أو في خانة الاختضار الطّويلة...".
- **القيمة الفنّيّة:** وتظهر من خلال مظاهر التّجديد في القصيدة مبنى ومعنى؛ وتوظيف الرّموز والإيحاءات، والتّحرّر من قيود الوزن والقافية. "السّلاسل، بندقيّة، سمامرة، سنابل...".

❺ ينتمي النّصّ إلى فنّ الشّعر السّياسيّ التّحرّريّ؛ وهو الشّعر الذي يتناول قضايا وموضوعات متنوّعة كقضيّة الحكم والسّياسة، والحملة على الاستعمار والتّنديد بجرائمه، بالإضافة إلى التّغنّي بالحريّة والاستقلال. وهذا النّوع من الشّعر يدعو إلى التّحرّر من براثن العدو، ومن خصائصه:

- معالجته لقضايا سياسيّة ﴿معاناة الشّعب الفلسطينيّ﴾.
- الدّعوة إلى الكفاح والجهاد، والحثّ على الاتّحاد وحقن الدّماء.
- اللّهجة الحماسيّة ذات الطّابع الحماسيّ.
- التّغنّي بالبطولات والإشادة بالأبطال والشّهداء.
- تعدّد ﴿النّزعات﴾ لاسيما النّزعة الوطنيّة والنّزعة الإنسانيّة.
- شحذ الهمم والدّعوة إلى رصّ الصّفوف والإشادة بالبطولات.

❻ **تلخيص مَضْمون النّصّ بالأسلوب الخاصّ:** يُراعى فيه: مُلاءمة مُحتوى النّصّ- الحجم- سلامة اللّغة وجودة التّعبير.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ **الدّلالاتُ الرّمزيّةُ لما يأتي:** "سنابل، بندقيّة، سمامرة، السّلاسل":

الرّمز	دلالته
سنابل	الشّموخ.
بندقيّة	الثّورة والحرب.
سمامرة	السّلب والنّهب
السّلاسل	التّعذيب والاضطهاد

❷ **نوعُ الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:**
أ/ "كتبتُ اسم أرضي على جثّتي": أسلوب خبريّ؛ ضربه ابتدائيّ لأنّه خالٍ من المؤكّدات، غرضه البلاغيّ هو: الصّمود والتّحدّي.
ب/ "ولتعشْ حالة الاحتضار الطّويلة!" أسلوب إنشائيّ طلبيّ، بصيغة الأمر (التّعشْ)، غرضه البلاغيّ هو: الغضب والسّخط والتّنديد.

❸ **نوعُ الصّورة البيانيّة الواردة في قوله:** "الكاذبون حولي المخلّدون والخطباء"، هي كناية عن صفة الرّثاء وكثرة الكلام وإلقاء الخطب والأقوال دون جدوى، وما لهذه الصّورة البيانيّة من قيمة جماليّة لتمثّل في بيان المراد مصحوباً بالدّليل- الإيجاز- القريب البعيد- تجسيم الغامض.

❹ **إعراب ما تحته خطّ إعراب مُفردات، وما بين قوسين إعراب جُمل:**
أ/ إعراب المُفردات:

المفردات	الإعراب
قديمةً	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
عربيّة	نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(خانة الاختضار الطّويلة)	جملة ابتدائيّة، لا محلّ لها من الإعراب.
(هذا سبيلي)	جملة مقول القول، في محلّ نصب مفعول به.
(كنتُ أحلمُ فيها)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.

حلّ الموضوع السّادس

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ **تتحدّث الشّاعرة في هذه القصيدة عن** إصرار ورغبة الشّعب الفلسطينيّ في الإنعتاق من قيود المستوطن الصّهيونيّ وسعيه إلى استرجاع حرّيّته المسلوبة؛ **والهدف من ذلك هو:** الدّعوة إلى تحرّر الشّعوب وتقرير مصيرها، ومواجهة الواقع المرير، وتصوير فداحة وبشاعة جرائم المُحتلّ من تقتيل وتشريد وسجن داخل الأرض المحتلّة.

❷ **نَعَتَتْ الشّاعرة الحُرّيّة بأنّها حمراء:** وذلك لأنّها لا تأتي إلاّ بالدّمّ والتّضحيات.

❸ **دلالة الرّموز الآتية:**

الرّمز	نوعه	دلالته
هيكل العذراء	دينيّ	الدّيانة المسيحيّة
المحراب	دينيّ	الدّيانة الإسلاميّة
اللّيل	طبيعيّ	الاستعمار
الضّياء	طبيعيّ	الحريّة والاستقلال

❹ **قيل: "الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التّأثر والتّأثير ويشاركهم الهموم والتّطلّعات".**
والأديب الّذي يشارك شعبه همومهم يُسمّى بالأديب المُلتزم؛ ذلك أنّه يعالج المواضيع الّتي تهمّ شعبه ويطرح انشغالاتهم ويحاول إيصالها للعالم من أجل إيجاد الحلول لها. والشّاعرة الفلسطينيّة فدوى طوقان واحدة من الشّعراء الملتزمين. **والنّزعة المترتبة عن التزام الشّاعرة بقضايا وطنها هي:** النّزعة الوطنيّة لأنّها تهتمّ بقضايا شعبها ووطنها.

❺ **انطوى النّصّ على قيَم متعدّدة، منها:**

- **القيمة السّياسيّة:** تتمثّل في الصّراع القائم بين الكيان الصّهيونيّ والشّعب الفلسطينيّ وإصرار الشّاعرة على نيل الحريّة وتجاوز كلّ قيود الاستعمار، ودليل ذلك قوله: "حُرّيّتي!، صَوْتٌ أُرَدِّدُهُ بِمِلْءِ فَمِ الغَضَبِ، وأنا أُناضِلُ دَاعِياً حُرّيّتي!، حتّى أرى الحُرّيّةَ الحَمْرَاءَ تَفْتَحُ كُلّ بَابٍ...".
- **القيمة التّاريخيّة:** وتتّصل بما كتبته الشّاعرة فدوى طوقان عن شعبها ووطنها؛ لذلك يمكن اعتبار النّصّ وثيقة تاريخيّة، "سَأَظَلُّ

Scanned by TapScanner

أخبرْ اسْمَها حتى أراه، يَمْشِ في وَطني ويَتْجُرْ، حتى أرى الحُرِّيَّة الحَمْراء تَفْتَحُ كُلَّ بابِ...".

- **القيمة الاجتماعيّة:** تتجلّى في تصوير معاناة الشّعب الفلسطينيّ من تعذيب وتشريد وقتل وقهر، ومثال ذلك قوله: "وأَظَلُّ مَحْمُولاً على عَدَدِ الغَضَبِ في السِّجْنِ في زَرَائِبِ التَّعْذِيبِ في غُرَفِ المَشَانِقِ، رَغْمَ السَّلاسِلِ رَغْمَ نَهْشِ الدُّودِ رَغْمَ لَظَى الحَرَائِقِ...".
- **القيمة الفنّيّة (الأدبيّة):** تتمثّل في مظاهر التّجديد التي ميّزت القصيدة المعاصرة مبنى ومعنى، والتي منها: توظيف الرّمز والإيحاء: "هيكل العظام.المحراب. الطّين...". ومناجاة الطّبيعة. والتّحرّر من قيود الوزن والقافية، وسهولة اللّغة...

❹ **النّمط الغالب على النّصّ هو:** السّرد الذي يخدمه الوصف؛ لأنّ الشّاعرة تسرد لنا ما يقع للشّعب الفلسطينيّ، وتصوّر حالة معاناته وهو يسعى إلى حريّته، ومن مؤشّراته:

- **الجمل الخبريّة،** مثل: "وأَظَلُّ رَغْمَ القَيْدِ أَعْدُو خَلْفَهُ، اللَّيْلُ يَهْرُبُ والضِّيَاءُ يَدُكُّ أَعْمِدَةَ الضَّبَابِ، يُرَدِّدُ الثَّغْرُ المُقَدَّسُ والجُسُورُ...".
- **الظّروف الزّمكانيّة،** مثل: "السِّجْنِ، غُرَفِ المَنَازِلِ، زِنْزَانَةٍ، طُرُقِ المَوَانِئِ، تَحْتَ، خَلْفَهَا...".
- **الرّوابط،** مثل حروف الجرّ والعطف: "في، و، على...".

❼ **تلخيص مضمون القصيدة بالأسلوب الخاصّ، مُراعيا تقنية التّلخيص:** (النموذج للاستئناس)

تعبّر الشّاعرة عن إصرار الإنسان الفلسطينيّ ورغبته في نيل الحريّة، مهما كانت التّضحيات والتّنازلات، وتحدّيه الرّصاص والقيود، وسيره على طريق النّضال بحفر اسم الحريّة في كلّ زمان ومكان من أجل أن يتحرّر الوطن وينكسر قيد الاحتلال.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ **الكلمات الدالّة على الحقل اللّغويّ "للتّعذيب" هي:**
"القَيْد، السِّجْن، زِنْزَانَة، السَّلاسِل، المَشَانِق...".

❷ **أثرت الشّاعرة الأسلوب الخبريّ في النّصّ؛** لأنّ المقام في حاجة إلى البوح والإقرار والإخبار بمعاناة الشّعب الفلسطينيّ، ومحاولة إقناع المتلقّي وإقرانه برسالة القصيدة.

❸ **مَلْء تكرار اللّفظة (حَرِّرْنِي) في أجزاء القصيدة:** هو أنّها الكلمة المحوريّة/ المفتاحيّة التي يدور حولها النّصّ، وقد ساهم هذا التّكرار في بناء النّصّ عن طريق التّأكيد والإلحاح على استرجاع الشّعب الفلسطينيّ حريّته وكرامته، لذلك يُقال: "أنّ الشّيء إذا تكرّرَ تقرّرَ".

❹ **إعراب ما تحته خطّ إعرابَ مُفردات، وما بين قوسين إعرابَ جُمَل:**

أ/ إعراب المُفردات:

المفردات	الإعراب
دائِباً	حال منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
المُقَدَّسُ	نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(صَوْتُكَ أَرْدَدْهُ بِمِلْءِ فَمِ الغَضَبْ)	جملة ابتدائيّة، لا محلّ لها من الإعراب.
(وأنا أُنَاضِلُ)	جملة اسميّة، في محلّ نصب حال.
(حَرِّرْنِي!)	جملة مقول القول، في محلّ نصب مفعول به.

❺ **تحديد نوع الصّورة البيانيّة وأثرها البلاغيّ في كلّ من التّعبيرين الآتيين:**

- "حَرِّرْنِي... صَوْتُكَ": تشبيه بليغ: حيث شبّه الحريّة (مُشَبَّه) بالصّوت (مُشَبَّه به)، فحذف الأداة ووجه الشّبه، أثره البلاغيّ هو: تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما، مع الإيجاز والتّصوير والمُبالغة.
- "سَأَظَلُّ أَخْبِرُ اسْمَهَا وأنا أُنَاضِلُ في الأَرْضِ في الجُدْرَانِ": كناية عن صفة الإصرار والصّمود، **وأثرها البلاغيّ هو:** بيان المراد مصحوباً بالدّليل- الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.

حلّ الموضوع السّابع

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ **يتحسّر الشّاعر** على الوضع المُخزي الذي آلت إليه الأمّة العربيّة بعد هزيمتها على يد الاحتلال الصّهيونيّ، وضياع فلسطين والقدس وبعض الأراضي العربيّة الأخرى، وانطفاء جذوة المقاومة عند العرب، **والشّاعر يلقي لومه** على الحُكّام العرب الّذين رضخوا وخضعوا للمُحتلّ ورضوا بالتّطبيع والحلول السّلميّة مع العدوّ.

❷ **رَسَمَ الشّاعرُ صورة قاتمة لواقع المجتمع العربيّ؛** فهو مجتمع حطمته الهزيمة وطحنته الخلافات والنّزاعات ولم يبق له من روح المقاومة سوى الشّعارات الجوفاء، والأماني الكاذبة وهرولة الحكّام إلى المُحتلّ البغيض يعرضون عليه السّلام بل الاستسلام. وهي صورة سوداويّة قاتمة، ولكن الشّاعر على حقّ فيما ذهب إليه.

❸ **يبدو الشّاعر** متفائلاً ومتمسّكًا **بروح التّفاؤل** بتغيّر المجتمع العربيّ، رغم الصّورة السّوداويّة القاتمة والوضع البائس، وهذا ما نلمسه في المقطعين الثّالث والرّابع، مثل قوله: "يتسلّل الضّوءُ العنيد من البقيع، ويظلّ وجهُ محمّدٍ.يتساقط الأمل الوليدُ، وتعود أرض الأنبياء".

❹ **مسحة الحزن والألم جليّة في النّصّ؛ وسببها هو** كثرة الهزائم والإنكسارات وكثرة الضحايا، وضياع القدس، والنّزاعات العربيّة، والاستبداد السّياسيّ، وقبول الذّلّ والخضوع، **ومن المقاطع الدّالة** على ذلك من النّصّ: "ماذا تبقّى من بلاد الأنبياء..؟، لا شيءَ غيرُ مواكبِ القتلى، وأنّات النّساء، مالتْ من الصّمت الطّويل خيولنا الخرساء، فالعجزُ يحصد بالرّدى أشجارنا الخضراء...".

❺ **ينتمي النّصّ إلى** فنّ الشّعر السّياسيّ التّحرّري القوميّ؛ وهو الشّعر الّذي يتناول قضايا وموضوعات متنوّعة كقضيّة الحُكم والسّياسة، والحملة على الاستعمار والتّنديد بجرائمه، بالإضافة إلى التّغنّي بالحريّة والاستقلال. وهذا النّوع من الشّعر يدعو إلى التّحرّر من براثن العدوّ، **ومن خصائصه:**

Scanned by TapScanner

- معالجته للقضايا سياسية ﴿وضع الأمّة العربيّة وضياع فلسطين﴾.
- الدّعوة إلى الكفاح والجهاد، والحثّ على الاتّحاد وحقن الدّماء.
- النّبرة الحماسيّة ذات الطّابع الحماسيّ.
- التّغنّي بالبطولات والإشادة بالأبطال والشّهداء.
- تعدّد ﴿النّزعات﴾ لاسيما النّزعة الوطنيّة والنّزعة القوميّة والنّزعة الإنسانيّة.
- شحذ الهمم والدّعوة إلى رفض الشّقوف والإشادة بالبطولات.

❺ النّمط الغالبُ على النّصّ هو: وصفيّ ويتخلّله شيء من السّرد.
ومن مؤشّراته:

- الأفعال المضارعة الدّالة على الوصف، مثل: (ترتعُ، مثلاً، يحدّق، ينهبُ، تنتفض، يرسم، يحصد...).
- النّعوت والإضافات والأحوال، مثل: (النّجمة السّوداء، الصّمت الطّويل، خيولنا الخرساء، العجز المهين في كلّ صبح، مازلت أحلم أن أرى الأطفال يختبئون...).
- كثرة الصّور البيانيّة، كالتّشبيه، مثل قوله: (واندفعتْ تهرول كالقطيع إلى حمى الأعداء، يختبئون كالأزهار في دفء الشّتاء...).

❼ تلخيص مضمون النّصّ، بإتّباع تقنيّة التّلخيص:

لقد سيطر اليهود على أرض فلسطين وراحوا يمحون منها رموز الأديان الأخرى، ونحن غارقون في آثار الهزيمة بالخلافات والنّزاعات والشّعارات الجوفاء، وقهر بعضنا وهرولة حكّامنا للتّطبيع والاستسلام، ورغم كلّ ذلك يبقى شعاع الأمل في جيل يُعيد للمقدّسات في فلسطين اعتبارها وينتقم من اليهود وسفّاحيهم ويُعاقبهم بجرائمهم، وتعود للقدس هويّتها الإسلاميّة أولى القبلتين وثالث الحرمين بفضل الكفاح والتّضحية.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ دلالة الرّموز الآتية:
(النّجمة السّوداء - داحس والغبراء - ليلة الإسراء - محمّد).

الرّمز	نوعه	دلالته
النّجمة السّوداء	دينيّ	الاحتلال الصّهيونيّ
داحس والغبراء	تاريخيّ	الحرب والثّأر
ليلة الإسراء	دينيّ	ارتباط القدس بالإسلام
محمّد	دينيّ	الدّيانة الإسلاميّة

❷ تبيين نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:
أ/ "ماذا تبقّى من بلاد الأنبياء؟": أسلوب إنشائيّ طلبيّ، بصيغة الاستفهام، غرضه البلاغيّ هو: النّفي والحسرة.
ب/ "الدّهرُ يرسم صورة العجز المهين لأمّةٍ خرجتْ من التّاريخ": أسلوب خبريّ، ضربه ابتدائيّ؛ لأنّه خالٍ من المؤكّدات، غرضه البلاغيّ هو: الحسرة.

❸ نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: "بلاد الأنبياء" كناية عن موصوف (القدس)، وسرّ بلاغتها هو: تجسيد المعنى بغرض تعظيم المُكنّى عنه، وتشخيص الغامض، وتقريب البعيد.

❹ إعراب ما يلي إعرابَ مُفرداتٍ، وإعرابَ جُملٍ:
أ/ إعرابَ المُفردات:

المفردات	الإعراب
ضحيجا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
صرخني	مفعول به منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على ما قبل الياء، منع من ظهورها اشتغال المحلّ بحركة الياء المناسبة، وهو مضاف، والياء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(غرست سهام الموت في الغبراء)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(يختبئون)	جملة فعليّة في محلّ نصب حال.

حلّ الموضوع الثّامن

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ موضوعُ النّصّ: موضوع سياسيّ يتحدّث عن خذلان الأمّة العربيّة للقضيّة الفلسطينيّة وتضحيات شهدائها؛ وغايةُ الشّاعر منه هو: إبراز الفرق بين شهداء الماضي الّذين ضحّوا بحياتهم من أجل حريّة الشّعب الفلسطينيّ، وبين المتخاذلين في وقتنا الحاضر الّذين تقاعسوا واستسلموا وسلّموا القدس لأيدي المحتلّ، إضافة إلى مشاركة أبناء أمّته آلامهم وآمالهم ومحاولة التّخفيف عنهم من خلال التّذكير ببطولات شهدائهم الأبرار، وإحياء الضّمير العربيّ الميّت.

❷ نَدَدَ الشّاعرُ بِمَوْقِفِ الأُمّةِ العَرَبِيّةِ تُجَاهَ فلسطين، ويتجلّى ذلك: إلى نزعته القوميّة ومدى التزامه بقضيّة تخصّ أمّته العربيّة، وذلك راجع لاستسلام واستكانة الشّعوب العربيّة وصمتهم وخذلانهم للقضيّة الفلسطينيّة، وهذا ما أثّر في نفسيّته المضطربة من حزن وشجن، غضب وحسرة، لوم وعتاب، بسبب التّفريط في القضيّة الفلسطينيّة وما آلت إليه الأوضاع في فلسطين، ودليل ذلك قوله: "عَارٌ عَلَيْكُم أيُّها المُسْتَسْلِمُونَ، الأُمّةِ الثّكلى، القُدْسُ تَسْأَلُكُم أَيْنَ يَعْرِضُهَا حَقٌّ عَلَيْكُم؟، مَتَى يَبْقَى النّائِمُونَ؟...".

❸ خِطَابُ السّخط والذّمّ بَادٍ في القَصِيدَةِ: ويتجلّى في ذمّ الشّاعر الأمّة العربيّة المتفرجة النّائمة المستسلمة المتقاعسة الخائنة للقضيّة الفلسطينيّة والّتي لن يرحمها التّاريخ، ودليل ذلك قوله: "عَارٌ عَلَيْكُم أيُّها المُسْتَسْلِمُونَ،اللهُ أكْبَرُ مِنْكَ يَا زَمَنَ الجُنُونِ،وَطَنٌ يُبَاعُ وَأُمّةٌ تَتَسَاقَى قُطْعَانًا، صَمَتُوا جَمِيعًا،الرّبِيعِ الرّخِيصِ، مَتَى يَبْقَى النّائِمُونَ؟...".

Scanned by TapScanner

❹ شارك الشاعرُ واقعَ أمّته. والظاهرةُ الأدبيّةُ التي تُبرِزُ هذا المفهومَ هي: «الالتزام»؛ وتعني أن يُبدِيَ الأديبُ أدبًا عن قناعة وإيمان بما يقول (الحرية)». وفكرة الالتزام حصيلة النظريات النقدية الحديثة، وهي من أهمّ الإشكالات المطروحة في العصر الحديث، تقوم على ضرورة التزام الأديب بقضايا أمّته ومصالحها العليا، وجعل الأدب أداة للتعبير الجمعي، ولسان حال الأمّة، يعبّر عن آلامها وآمالها. ومن مظاهرها:

- تبنّي الشاعر لقضية أمته: "قالوا إلى لُبنانَ صلّوا في مَساجِدِها، وزاروا المَسجِدَ الأقصى وطافوا في رِحابِ القُدسِ، القُدسُ تَسبَحُ في الدِّماءِ وقُوتُها...".
- لغة التحدّي والتصدّي: "فَهَنَدَاوِنَا وَاللهِ إنّا قادِمُون، وَاللهِ إنّا راجِعُون".
- التعبير بضمير جماعة المتكلّمين «نحن»: "إنّا راجِعُون، لَهَاتُنا، شُعُوبُنا".
- اقتراح الحلول «الدعوة إلى الثورة ضد المستعمر/ الأحتل»: "تَتَساقَطُ الأحجارُ يَرتفِعُ الغُبارُ، تَبقى كالشَّمسِ العُيُونُ، لَنْ يَرحَمَ التّاريخُ يَوْمًا...".
- تكريس شعره من أجل خدمة بلاده.

❺ عَكَسَتِ القَصِيدَةُ مَلامِحَ التَّجدِيدِ في الشِّعرِ العَرَبِيِّ الحَدِيثِ شَكلًا ومَضمُونًا، منها:

* على مستوى المضمون:

1/ توظيف الرّمز: "الطُّوفانُ، الغُبارُ، الشَّمسُ، الطّاعُونُ، الأحجارُ...".

2/ اعتماد الوَحدَة العُضوِيّة.

* على مستوى الشكل:

1/ بساطة القاموس اللغوي: "شَهَدَاوُنَا في كُلِّ شِبرٍ يَصرَخُونَ دَائِمًا الجَمِيعُ وكُلُّهُم يَتَنَاهَبُونَ...".

2/ الانتقال من نظام الأشطر إلى نظام الأسطر.

❻ النّمطُ الغالبُ على النّصّ حِجاجيٌّ؛ لأنّ الشّاعر أراد إثبات أحقيّة الشّعب الفلسطينيّ في الحريّة والاستقلال في ظلّ بطولات وأمجاد الشّهداء من جهة، وتنديده لمَوقِفِ الأمّةِ العَرَبِيّةِ تُجاهَ فلسطين، ومن مؤشّراته:

- وسائل الإقناع والتّوكيد: " إنّا، والله، بل، إليكم...".
- أدوات الشّرط: "إذا".
- الإكثار من أساليب النفي والإثبات: "وَاللهِ إنّا قادِمُون، وَاللهِ إنّا راجِعُون، لا، لن...".

❼ تلخيص مضمون المقطع الثّالث والرّابع من القصيدة: يُراعى فيه: مُلاءمة مُحتوى المقطع- الحجم- سلامة اللّغة وجودة التّعبير.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ الكلمات الدالّة على الحقل اللّغويّ "للخُذلان" هي:
"المُستَسلِمُون، وَطَنٌ يُبَاعُ، الهَارِبُون، يُفرِّط، يَخُون، النّائِمُون".

❷ تبيين نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:

أ/ "شُهَدَاؤُنَا فَوقَ المَنَابِرِ يَخطُبُون.": أسلوب خبريّ، ضربه إبتدائيّ؛ لأنّه خالٍ من المؤكّدات. غرضه البلاغيّ هو الإقرار والإخبار ببطولات الشّهداء.

ب/ "القُدسُ تَسأَلُكُم أنِينَ يُعرِبُها عَلَى شِفَاهِكُم": أسلوب إنشائيّ طلبيّ، بصيغة الإستفهام، غرضه البلاغيّ هو اللوم والعتاب والتّحسّر.

❸ إعراب ما تحته خطّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ:

أ/ إعراب المُفردات:

المفردات	الإعراب
النّكرَى	نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة منع من ظهوره التّعذّر.
إذا	ظرف لما يُستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافضٌ لشرطه متعلّقٌ بجوابه، مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.
الرّمَادُ	بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(إنّا قادِمُون..)	جملة جواب القسم، لا محلّ لها من الإعراب.
(الله أكبرُ مِنكَ يا زَمَنَ الجُنُون..)	جملة اسميّة ملول القول في محلّ نصب مفعول به. للفعل "يهتفون"
(سَيمَحقُهُم)	جملة فعليّة في محلّ جرّ مضاف إليه.
(يَخُونُ..)	جملة فعليّة معطوفة (تابعة) لجملة لا محلّ لها من الإعراب.
(وكُلُّهُم يَتَنَاهَبُونَ..)	جملة اسميّة في محلّ نصب حال.

❹ وظّف الشّاعرُ مجموعة من الرّوابط، ساهمت في اتّساق النّصّ وانسجامه، منها:

- حروف الجرّ والعطف: "و، في، أو، ك، إلى...".
- أسماء الإشارة: "هذا".
- الإحالة بالضّمير: "شُهَدَاؤُنا، لَهَاتُنا، شُعُوبُنا، قالُوا، زارُوا، طافُوا، انتَحَرُوا...".
- الظّروف الزّمكانيّة: "بين، فوق، وسط، إذا، يومًا...".
- التّكرار: "شُهَدَاؤُنا القُدسُ".

❺ نوعُ الصّوَر البيانيّة الواردة في قوله، وشرحها وبيان سرّ بلاغتها:

- "تَبقى كالشَّمسِ العُيُون" الواردة في المقطع الأوّل تشبيه تامّ: حيث شبّه العيون (مُشبّه) بالشّمس (مشبّه به) مع ذكر الأداة (الكاف) ووجه الشبه (تبقى). وسرّ بلاغته يكمن في تجلية المعنى عن طريق المماثلة بين الشّيئين، مع الإيجاز والتّصوير.
- "القُدسُ تَسأَلُكُم" الواردة في المقطع الثّالث مجاز مرسل: حيث ذكر المحلّ (القدس) وقصد الحال (الأهل)، فالمجاز مرسل علاقته المحلّيّة، سرّ بلاغته هو نقل المعنى عن طريق المجاز- بيان المراد مصحوبا بالدّليل- الإيجاز- تحريك الذّهن.
- "كُلُّهُم يَتَنَاهَبُونَ" الواردة في المقطع الرّابع كناية عن صفة العجز والخذلان والتقاعس والاستكانة، وسرّ بلاغتها هو بيان المراد مصحوباً بالدّليل- الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع التاسع

أوّلاً: البناء الفكريّ

❶ **هويّة الشّاعر من خلال النّصّ:** سوريّ؛ ذلك أنّه ذكر عاصمة سوريا (دمشق). والعبارات الدّالة على ذلك قوله: "جئتكُمْ من تاريخ الوردةِ الدّمشقيّة، أنا وردكُمْ الدّمشقيّةُ يا أهل الشّام، البيت الدّمشقيّ، البيوتُ الدّمشقيّة، النّساءِ الشّاميّاتُ". **والهدف الذي يرمي إليه الشّاعر من خلال نصّه هو:** الافتخار والتّغنّي بوطنه وعراقته.

❷ **يحملُ النّصّ مبادئ التّعاون والتّكافل والتّآزر بين أبناء الشّعب الواحد.** ويتجلّى ذلك في المقطع الثّاني، حينما بيّن أنّ أهل دمشق يساندون بعضهم البعض ويسلّمون على بعضهم ويتزاورون. وهنا يظهر مدى توحّد وتماسك هذا الشّعب وتعاونه فيما بينهم.

❸ **نفهم من قول الشّاعر: "أنا وردكُمْ الدّمشقيّة يا أهل الشّام" أنّ** الشّاعر معتزّ ومتمسّك بهويّته وانتمائه لأهل الشّام؛ لأنّ دمشق في نظره هي الرّحم الذي علّمه الشّعر وعلّمه الإبداع وأهداه أبجديّة الياسمين.

❹ **قيل: "الأديب إنسان يعيش ضمن مجموعة من البشر يتبادل معهم التّأثر والتّأثير ويشاركهم الهموم والتّطلعات".**
والأديب الذي يشارك شعبه همومهم يُسمّى بالأديب المُلتزم؛ ذلك أنّه يعالج المواضيع التي تهمّ شعبه ويطرح انشغالاتهم ويحاول إيصالها للعالم من أجل إيجاد الحلول لها. **والنّزعة المترتبة عن التزام الشّاعر بقضايا وطنه هي:** النّزعة الوطنيّة لأنّه يهتمّ بقضايا شعبه ووطنه.

❺ **لو أبيات المقطع الأخير من النّصّ: يُراعي المُمتحن في النّثر:** فكرة المقطع، سلامة اللّغة والتّركيب، المحافظة على نمط المقطع.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ **تصنيف الألفاظ الآتية إلى الحقل الدّلاليّ المناسب الّتي تنتمي إليه:**
- حقل الأدب: (المتنبّي، شكسبير، مسرحيّاته).
- حقل التّراث والأصالة: (البيت الدّمشقيّ، الشّاميات، الفنّ المعماريّ، بساتين الشّام).

❷ **بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:**
أ/ "جئتُكُمْ من تاريخ الوردةِ الدّمشقيّةْ": أسلوب خبريّ، ضربه ابتدائيّ؛ لأنّه خالٍ من المؤكّدات. **غرضه البلاغيّ هو:** الإفتخار والإعتزاز بهويّته وعراقة وطنه.
ب/ "ما اسمُ هذه العُشْبَةِ السّحريّة الّتي دَوْخَتْنا؟": أسلوب إنشائيّ طلبيّ، بصيغة الاستفهام. **غرضه البلاغيّ هو:** الدّهشة والاستغراب.

❸ **تحديد نوع الصّورة البيانيّة وأثرها البلاغيّ في كلّ من التّعبيرين الآتيين:**
- (البيوتُ الدّمشقيّةُ تسلّمُ على بعضها صباحًا): مجاز مرسل: حيث ذكر المحلّ (البيوتُ الدّمشقيّةُ)، وقصد الحالّ (الأهل). فالمجاز مرسل علاقته المحلّيّة. **أثره البلاغيّ هو:** نقل المعنى عن طريق المجاز- بيان المراد مصحوبا بالدّليل- الإيجاز- تحريك الذّهن.
- (الطّرطوفُ لغةً): تشبيه بليغ: حيث شبّه الطّرطوف (المُشبّه) باللّغة (المُشبّه به)، فحذف الأداة ووجه الشّبه. **أثره البلاغيّ هو:** تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما. مع الإيجاز والتّصوير والمُبالغة.

❹ **إعراب ما فوق الخطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ:**
أ/ إعراب المُفردات:

المفردات	الإعراب
عامًا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
العُشْبَة	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
لَوْ	حرف امتناع لامتناع، متضمّن معنى الشّرط، مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب
الدّمشقيّة	نعت مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(تختصرُ تاريخَ الشّعرِ)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(ما اسمُ هذه العُشْبَة السّحريّة الّتي دَوْخَتْنا؟)	جملة مقول القول، في محلّ نصب مفعول به.
(فليُطْعِمْني حبّة قمحٍ)	جملة فعليّة واقعة في محلّ جزم جواب الشّرط الجازم.

❺ **في النّصّ مجموعة من القرائن ساهمت في الاتّساق والانسجام، منها:**
- حروف الجرّ والعطف: "من، في، اللّام، الفاء، الواو...".
- الضّمائر المنفصلة والمتّصلة: "هي، جئتكم، لهم...".
- الأسماء الموصولة: "الّتي".
- أدوات الشّرط: "لَوْ، من".
- أسماء الإشارة: "هذه".

وظيفتها في النّصّ: خلق الانسجام بين المعاني، والاتّساق بين المباني، مع ربط السّابق باللّاحق.

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع العاشر

أوّلاً: البناء الشكريّ:

❶ موضوعُ النّصّ هو: تصوير ما مارسه المستعمرون الفرنسيّون الطّغاة بالشّعب الجزائريّ من تقتيل وتعذيب وتشريد؛ وغاية الشّاعر منه هو فضح بشاعة المحتلّ، والتّنديد بجرائمه المرتكبة في حقّ الشّعب الجزائريّ الّذي عانى ويلات التّعذيب والتّشريد حيث أصبحت الجزائر مسرحًا لجرائم المستعمر النّكراء ضدّ شعبٍ أعزل لا حول ولا قوّة له، والدّعوة إلى الصّمود والتّحريض على الجهاد والصّبر، والثّورة على الدّخيل الغاصب حتّى النّصر أو الاستشهاد.

❷ خِطَابُ السّخط والذّمّ بَادٍ في القصيدة، ويتجلّى في ذمّ الشّاعر للمستعمر الّذي يستحقّ القصاص؛ لما قام به من مذابحَ ومجازرَ، كذبح النّساء والرّضّع، وهتك عرض الصّبايا، وتدمير المدارس، ودليل ذلك قوله: "أَتْبَادُ مَنْ..؟، وَدِمَاءُ مَنْ..؟ وَثُقُوبٌ مَنْ..؟، وَرُؤُوسٌ مَنْ..؟، سَلْ نِسْوَةً فِيهَا ذُبِحْنَ وَرُضِّعَا وَاسْأَلْ صَبَايَا، وَسَلِ المَدَارِسَ كَيْفَ دُكَّ بِنَاؤُهَا."

❸ يبدو الشّاعر من خلال النّصّ ملتزمًا، ويتجلّى من خلال التزام الشّاعر الصّادق الأمين بقضيّة تخصّ أهله ووطنه، وجعل شعره لسان حال وطنه، يعبّر عن آلامه وآماله. ومن مَظَاهِره:

- تبنّي الشّاعر لقضية وطنه. "غَرْبَ الجَزَائِرِ غَضَبُ الجَزَائِرِ ذَاتُ، فِي كُلِّ حَيٍّ بِالجَزَائِرِ صُورَةٌ...".
- نبرة التّحدّي والتّصدّي. "فَأَقْسَمُوا أَنْ يَثْأَرُوا، إِنَّ الجَزَائِرَ لَمْ تَنَمْ عَنْ ثَأْرِهَا، هِيَ لَعْنَةُ الأَجْيَالِ...".
- اقتراح الحلول ﴿الدّعوة إلى الثّورة ضد المستعمر/ المحتلّ﴾ "تَكَلَّمَ الرَّشَاشُ، أَبْدَا فَرنسا لَمْ تَزَلْ تَتَعَثَّرُ، مَصِيرُهَا بِسِلَاحِهَا يَتَنَكَّرُ...".
- تكريس شعره من أجل خدمة بلاده: وذلك من خلال نشر قيم الثّورة والثّوار.

❹ في النّصّ عاطفتان بارزتان متباينتان هما:

- الإشادة والاعتزاز والافتخار: وتتمثّل في اعتزاز الشّاعر بالثّورة وأسودها الّتي ضحّت من أجل تحرير الوطن، ودليل ذلك قوله: "أَحْرَارُهَا ذَكَرُوا الجِرَاحَ فَأَقْسَمُوا أَنْ يَثْأَرُوا، تَكَلَّمَ الرَّشَاشُ فَمَصِيرُهَا، بِسِلَاحِهَا، يَتَنَكَّرُ...".
- الاحتقار والسّخط والذّمّ: وتتمثّل في الاحتقار والسّخط والغضب والمقت لفرنسا الاستعماريّة وطغاتها الجبناء، ودليل ذلك قوله: "غَضَبُ الجَزَائِرِ ذَاتُ، إِنَّ الجَزَائِرَ لَمْ تَنَمْ عَنْ ثَأْرِهَا، أَبَدًا فَرنسا، لَمْ تَزَلْ تَتَعَثَّرُ...".

❺ ينتمي مفدي زكرياء إلى مدرسة أدبيّة هي: مدرسة الصّنعة اللّفظيّة: الّتي اهتمّت بالزّخرف اللّفظيّ والتّنميق في الأسلوب من خلال استعمال المحسّنات اللّفظيّة كالجناس والسّجع والاقتباس والطّباق؛ فهي تهتمّ بالأسلوب والشّكل دون إهمال المعنى.

خصائصها من خلال النّصّ:

- الاهتمام بالمحسّنات اللّفظيّة والمعنويّة: كالتّصريع في البيت الأوّل (تَتَعَثَّرُ/ تَتَكَسَّرُ)، والطّباق (أرضه، السّماء، الكسيرة، يجبر).
- انتقاء الألفاظ من القاموس القديم: ما يدلّ على أنّ الكاتب متأثّرٌ بأسلوب القدامى كأبي تمّام والبحتريّ: "الشّجيع، بَلْسَمٌ".
- الاقتباس من القرآن الكريم والحديث النّبويّ: ما يدلّ على أنّ الكاتبَ متشبّعٌ بالثّقافة الإسلاميّة: "لَظَى تَتَسَعَّرُ، أَجْهَلْتُمْ، وَلَسَوْفَ يُرَاهَا، تَرَاثُ آبَائِهِ...".
- الصّور البيانيّة كالتّشبيه والاستعارة والمجاز والكناية: "وَتَكَلَّمَ الرَّشَاشُ، جَلَّ جَلَالُهُ... الثَّأْرُ لِلأَلَمِ المُبَرِّحِ بَلْسَمٌ، سَلِ المَدَارِسَ، اعْثَرَتْ بِالدُّنْيَا...".
- فصاحة اللّغة والأسلوب.

❻ تلخيص مضمون القصيدة بالأسلوب الخاصّ، مُراعيا تقنية التّلخيص: يُراعي فيه المُرشّح:

- المحافظة على معاني الأبيات.
- اعتماد الأسلوب الخاصّ وسلامة اللّغة.
- الإيجاز.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ الكلمات الدّالّة على الحقل اللّغويّ "الثّورة" هي: (دِمَاء، المَذَابِح، المَشَانِق، طَلَقَة، الجِرَاح، الرَّشَاش، النَّار، ذُبِحْنَ، السِّلَاح، الأَحْرَار).

❷ تبيين نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:

أ/ "إِنَّ الجَزَائِرَ لَمْ تَنَمْ عَنْ ثَأْرِهَا": أسلوب خبريّ، ضربه طلبيّ؛ لأنّه أكّد بمؤكّدٍ واحدٍ (إنّ)، غرضه البلاغيّ هو: التّحدّي والصّمود والفخر والاعتزاز.

ب/ "هَلْ جِئْتَ يَا" "يُولِيُو" تُذَكِّرُنَا الأُسَى؟": أسلوب إنشائيّ طلبيّ، بصيغة الاستفهام، غرضه البلاغيّ هو: الحسرة.

❸ إعراب ما تحته خطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ:

أ/ إعرابُ المُفردات:

المفردات	الإعراب
الّتي	اسم موصول مبنيّ على السّكون، في محلّ رفع خبر للمبتدأ (هذي).
لَهَابَة	حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة في آخره.
إِذَا	ظرف لما يُستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافضٌ لشرطه متعلّقٌ بجوابه، مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.
الجَزَائِر	نائب فاعل لفعل محذوف يفسّره الفعل المذكور بعده (اسْتُبْعِدَتْ)، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة في آخره، وتقدير الجملة (إِذَا اسْتُبْعِدَتْ الجزائرُ).

Scanned by TapScanner

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(أنْ يتأزروا؟)	جملة جواب القسم، لا محلّ لها من الإعراب.
(تتصلّ)	جملة فعليّة، في محل نصب خبر لم تزل.
(كيف دَنَا بِنَاؤُهَا)	جملة مقول القول، في محلّ نصب مفعول به.
(فتصيرُهَا)	جملة جواب الشّرط غير الجازم، لا محلّ لها من الإعراب.

❹ وظّف الشّاعرُ مجموعة من الرّوابط، ساهمت في اتّساق النّصّ وانسجامه، منها:

- حروف الجرّ والعطف: "و، في، أمْ، ف، إلى...".
- أسماء الإشارة: "هَـٰذِي، تِلْك، ذَاك".
- الإحالة بالضّمير: "أَنْفَاسُهَا، أَنْوَاعُهَا، رِئَـٰتُهَا، أَخْبَارُهَا، جَلَاله، أَبَاتُهُ، تَخَالُهَا، جِلْطُهُمَا، تَذْكُرُهَا...".
- الظّروف الزّمكانيّة: "فوق، إلا أبدًا...".
- الأسماء الموصولة: "الّذي، التي...".

❺ نوع الصّور البيانيّة الواردة في قوله، شرحها وبيان سرّ بلاغتها:

- "تَكَلَّمُ الرَّنَـٰئِلُ" الواردة في البيت التّاسع (9): استعارة مكنيّة؛ حيث شبّه الرّنائل (مُشبّه) بالإنسان الّذي يتكلّم (مُشبّه به)، فحذف المُشبّه به (الإنسان)، وترك قرينة تدلّ عليه الفعل (تكلّم)، على سبيل الاستعارة المكنيّة. وسرّ بلاغتها هي: توضيح المعنى وتلوينه وتثبيته في الذّهن بنقله من المعنويّ إلى المادّيّ - الإيجاز- تحريك الذّهن- بيان المراد (المقصود) مصحوباً بالدّليل.
- "تَئِنُّ، لِلْأَلَمِ المُبَرِّحِ، يَلْتَثِمُ" الواردة في البيت الحادي عشر (11): تشبيه بليغ؛ حيث شبّه النّار (مُشبّه) بالبلسم (مُشبّه به)، فحذف الأداة ووجه الشّبه، سرّ بلاغته هو: تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما، مع الإيجاز والتّصوير والمُبالغة.
- "تَلِي المَدَارِسَ" الواردة في البيت السّابع عشر (17): مجاز مُرسل؛ حيث ذكر المحلّ (المدارس)، وقصد بها الحال (الأهل)، فالمجاز مُرسل، علاقته المحلّيّة، سرّ بلاغته هو: نقل المعنى عن طريق المجاز- بيان المراد مصحوبا بالدّليل- الإيجاز- تحريك الذّهن.

حلّ الموضوع الحادي عشر

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ الموضوع الّذي عالجه الكاتب في نصّه هو حاجة الكاتب لمعرفة وقائع التّاريخ وتفاصيلها.

❷ أسباب حاجة الكاتب لمعرفة وقائع التّاريخ وتفاصيلها هي: العلم بأزمنة الوقائع والماجريات، وأحوال الملوك والأعيان، والحوادث والماجريات الحاصلة بينهم، فيحتجّ بكلّ واقعة منها في موضعها ويستشهد بها فيما يلائمها، ويحتجّ لمثل ذلك.

❸ أكثر النّاس من تصنيف التّاريخ رغم اختلاف فنونه، ويتجلّى ذلك من خلال تصنيفه ما بين مختصر ومبسوط من مقتصر على فنّ ومستوعب لفنون؛ أي بين موزّخ همّه جمع المادّة التّاريخيّة دون التّحقيق فيها، وبين من يحيط بالوقائع والسّير والأقاصيص والأمثال السّائرة وسبك هذه الوقائع والتّأليف بمقتضياتها، وهذه هي المعرفة الحقّة بالتّاريخ.

❹ تُصنّف هذا النّصّ ضمن: فنّ النّثر العلميّ المتأدّب؛ لأنّ صاحبه ناقش فيه مسألة علميّة تتعلّق بحاجة الكاتب لمعرفة وقائع التّاريخ وتفاصيلها، بأسلوب أدبيّ.

❺ النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ هو: التّفسيريّ؛ لأنّ الكاتب في مقام تفسير أسباب الحاجة لمعرفة وقائع التّاريخ وتفاصيلها، ومن مؤشّراته:

- التّعليل والتّفسير وبيان الغاية تبريرا للموقف المتّخذ: "لأمور:...، فإنّه، في معنى ذلك...".
- كثرة التّعريفات والشّروحات: "اعلم أنّ الكاتب يحتاج إلى معرفة وقائع التّاريخ وتفاصيلها... فيما يلائمها اعلم أنّ التّاريخ بحرٌ لا ساحلَ له... بغتة...".
- هيمنة ضمير الغائب والأسلوب الخبريّ: "فيحتجّ، ويستشهد، رئيسه، ملكه، نسبها، فإنّه...لقد أكثر النّاس فيه من التّصنيف على اختلاف فنونه،من النّبذ التّاريخيّة الّتي لا يسع الكاتب جهلها...".

❻ تلخيص مضمون النّصّ، متّبعًا تقنيّة التّلخيص: ويُراعى فيه ما يلي:

- المضمون. - حجم التّلخيص.
- سلامة اللّغة املاءً ونحوًا وصرفًا.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ الحقل الدّلاليّ للألفاظ التّالية:

"وقائع - أحوال - العرافة - السّير" هو: علم التّاريخ.

❷ نوعُ الأسلوب البلاغيّ المعتمد في النّصّ هو: الخبريّ؛ لحاجة الموضوع إلى هذا النّوع من الأساليب كون الكاتب في معرض الشّرح والتّفسير والمناقشة.

❸ لم يحفلِ النّصُّ بالخيال: ولفسّر ذلك بطبيعة الموضوع العلميّة الّتي تخاطب العقل، بأسلوب مباشر.

❹ في العبارة الآتية صورة بيانيّة، ذكرها وشرحها، ثمّ بيان سرّ بلاغتها:

- في قوله: "اعلم أنّ التّاريخَ بحرٌ" الواردة في بداية الفقرة الثّانية: تشبيه بليغ؛ حيث شبّه التّاريخ (مُشبّه) بالبحر (مُشبّه به)، فحذف

Scanned by TapScanner

الأداة ووجه الشبه، وسرّ بلاغته هو: تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما، مع الإيجاز والتّصوير والمبالغة.

❺ **إعراب ما يلي إعراب مفرداتٍ، وإعراب جملٍ:**

أ/ إعراب المُفردات:

المفردات	الإعراب
المُستفات	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
إذا	ظرف لما يُستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافض لشرطه متعلّق بجوابه، مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(يحتجّ به)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(يقرّب)	جملة فعليّة في محلّ جرّ نعت.

حلّ الموضوع الثّاني عشر

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ **القضيّة التي يعالجها الكاتب هي:** خدمة الأديب ورسالته في عصر التّقنية، وأهميّتها في محاربة الآفات التي تقف في طريقنا إلى النّهضة العلميّة السّليمة، **والهدف من إثارتها هو** الإصلاح والتّوعية والتّحذير من أعداء الأمّة العربيّة التي تنوّم الشّعب وتلهيه عن قضاياه المصيريّة، ومجاراة التّطوّر العلميّ بلغة علميّة بعيدة عن مخلّفات الماضي وقيود الحاضر.

❷ **أكبر خدمة يقدّمها الأديب لأمّته في عصر التّقنية في نظر الكاتب هي:** حربه ضد الشّعوذة والخرافات، والتّدريّة والتّواكل وغيرها من مظاهر التّخلّف، وذلك بخلق أدبٍ عقلانيٍّ هادفٍ مُتفتّحٍ.

❸ **يرى الكاتبُ أنّ الأديبَ اليوم مطالبٌ بثورةونوع هذه الثّورة هي:** ثورة تقنيّة تكنولوجيّة متفتّحة تتماشى ومجالات الإنتاج الحضاريّ القائمة على المشاركة الجماعيّة والإيجابيّة،وهذا ما توافق فيه الكاتب؛ لأنّه طرح عقلانيّ وموضوعيّ هادف ومتفتّح يساهم في النّموّ والتّطوّر.

إبداء الرّأي: (يبدي المُمتحن رأيه مشفوعًا بحسن التّعليل)

❹ **النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ:** حُجاجيّ؛ لأنّ الكاتب أدلى بوجهة نظره حول قضيّة رسالة الأديب في عصر التّقنية، **ومن مؤشّراته:**

- توظيف أساليب التّوكيد: "إنّ، فقد،لأنّها، كما أنّه...".
- عرض الرّأي ونقيضه: خدمة الأدب في عصر التّقنية وعصر البداوة.
- أدوات الإثبات والنّفي: "فالأديب هو إنتاج التّقنية وليس منتجا لها،لا يؤمن، لا إيمانا بها، وأعتقد أنّ مهمّة الأديب،ولا نعتقد أنّ أعداء الأمّة العربيّة قد انتهوا،لا يمنعُنا...".

ملاحظة: (تُقبل المؤشّرات الصّحيحة الأخرى إذا أحسن المُمتحن التّمثيل لها).

❺ **تلخيص مضمون النّصّ، متبعًا تقنيّة التّلخيص:** يُراعى فيه:

- حجم التّلخيص.
- ملاءمة المضمون.
- سلامة اللّغة وجودة التّعبير.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ **الحقل الدّلاليّ للألفاظ التّالية: "الأديب - التّقنية - الثّورة التّكنولوجيّة - البحث العلميّ" هو:** الأدب والتّكنولوجيا.

❷ **نوع الأسلوب البلاغيّ المعتمَد في النّصّ هو:** خبريّ؛ لأنّه الأنسب لعرض وجهة نظر الكاتب ومحاولة التّأثير في العقل والإقناع.

❸ **نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: "أدبنا يَئِنُّ تحت وطأة الخيام والصّحاري"** كناية عن صفة الجمود والتّخلّف والتّقليد، وسرّ بلاغتها هو: بيان المراد مصحوباً بالدّليل- الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.

❹ **إعراب ما يلي إعراب مفرداتٍ، وإعراب جملٍ:**

أ/ إعراب المُفردات:

المفردات	الإعراب
العناصر	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
الأخرى	نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الألف المقصورة، منع من ظهوره التّعذّر.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(يخلق التّقنية)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(- رغم ما يعانيه من اضطهاد وعزلة -)	جملة اعتراضيّة، لا محلّ لها من الإعراب.

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع الثالث عشر

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ تعرّض الكاتبُ في هذا النّصّ إلى ما أصابَ القيَمَ الخالِدَة من تدهْوُرٍ في زَمانِنا. وسببُ ذلك في نظره: يعود للتّقدّم العلميّ والتّطوّر الحضاريّ الّذي وصل إليه الإنسان في القرن العشرين؛ لأنّ العقل البشريّ الجبّار أعطى وسائل كبيرة استغلّها بعض السّاسة وجبابرة العالم لخدمة أغراض الهَيْمَنَة والتّجبّر والاستغلال سواء أكانت موجّهة ضدّ الشّعوب أو ضدّ الأفراد.

❷ في الحديثِ عن الظّالِمِ والمَظْلوم والغالِبِ والمَغْلوب إشارةٌ إلى عَدَمِ ثباتِ الإنْسانِ على قيَمٍ ومبادئ واحدة.

الشّرح: لأنّ كلّ شخصٍ يتّبع هواه ولا يستخدم عقله يجعله يعرّض حقوقه للضياع، ولذلك يصبح الإنسان عنيفًا من أجل استرداد حقوقه. وهذا ما يدلّ على عدم ثباته على قيَمٍ ومبادئ واحدة. فلو كان كذلك لما ترك حقوقه تضيع، ولما استردّها بالعنف والتّناحر.

❸ يُقرّرُ الكاتِبُ في الفقرة الرّابعة أنّ الإنتاجَ الأدبيّ والفكريّ قد انحرفَ عن رِسالته الحقيقيّة. وهذا راجع إلى أنّ الإنسان لم يولِ أهمّيّة للأدب، بل انصرف إلى التّفكير في الأشكال وتقنيّتها وإفناء العُمْر في الحُروفِ والرّجوع إلى نوعٍ من رَمْوزِ الكُهّان وتعاويذهم؛ ما يعني اهتمامه بالقشور لا اللباب. ولذلك فقدت القيَم الخالدة والمعاني السّامية.

❹ نعم. نُوافِقُ الكاتِبَ على أنّ التّقدّمَ العلميّ والتّطوّرَ الحضاريّ الّذي وصل إليه الإنسان في القرن العشرين قد قضى على القيَمِ الخالِدةِ؛ لأنّ هذه الوسائل الجبّارة أعمت بصيرته وأفقدت إنسانيّته وأثارت عواطفه وتوازعه إلى درجة النّهم المُتناهي.

إبداء الرّأي: (يبدي المُمتحن رأيه مشفوعًا بحسن التّعليل)

ثانيًا: البناء اللّغويّ

❶ تصنيف الألفاظ الآتية إلى الحقل الدّلاليّ المناسب الّتي تنتمي إليه: (التّخلّف، حريّة، العدل، الانحطاط، عزّة، العنف، الضّياع، التّقدّم).

- حقل الإيجابيّ: (التّخلّف، الانحطاط، العنف، الضّياع).
- حقل السّلبيّ: (حريّة، العدل، عزّة، التّقدّم).

❷ نوعُ الأسلوبِ البلاغيّ المُعتمَدِ في النّصّ: خبريّ؛ لأنّ الكاتب في مقام تقرير قضيّة اجتماعيّة متعلّقة بالقيَم الخالِدَة وما أصابها من تدهْوُرٍ في زَمانِنا.

❸ في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. ذكرهما وشرحهما، ثمّ بيان سرّ بلاغة كلّ منهما:

- "ضاعَ اللّبّ بين السّطور" الواردة في الفقرة الرّابعة: كناية عن صفة الإهمال والتّفريط، وسرّ بلاغتها هو: بيان المراد ممحوياً بالدّليل- الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.
- "مِن نَكَدِ الزّمان" الواردة في الفقرة الرّابعة: مجاز عقليّ؛ حيث أسندنا لفظة (النّكد)، إلى غير فاعله الحقيقيّ وهو (أهل الزّمان)، فهو مجاز عقليّ علاقته الزّمانية. سرّ بلاغته هو: نقل المعنى عن طريق المجاز- بيان المراد ممحوياً بالدّليل- الإيجاز- تحريك الذّهن.

❹ إعراب ما تحته خطّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُمَلٍ:

أ/ إعرابَ المُفردات:

المفردات	الإعراب
الخالدة	نعت منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
سبيلاً	خبر أصبح منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
إذْ	حرف تعليل، مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب.
القبيل	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعرابَ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(تستهويه)	جملة فعليّة في محلّ نصب نعت.
(فقده)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(لا يسمعون)	جملة فعليّة في محلّ نصب خبر أصبح.
(ولا من مُجيبٍ)	جملة مقول القول في محلّ نصب مفعول به.

❺ استخراج المحسّنَ البديعيّ الواردَ في العبارة الآتية من الفقرة الثّانية وتحديد نوعه ووجه بلاغته:

في العبارة الآتية "أصبحَ اليومَ مَظلومٌ البارحةِ ظالمًا في الغدِ" مُحسّنٌ بديعيٌّ هو المقابلة بين: "مَظلوم ≠ ظالما، اليوم ≠ الغد"، ووجه بلاغتها هو: تجلية المعنى وتوضيحه عن طريق التّضاد، لذلك يُقال: "بِالأَضْدَادِ تُعرَفُ المَعَانِي" أو قوله: "الضّدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضّدُّ".

❻ تلخيص مضمون النّصّ، بإتّباع تقنيّة التّلخيص: يُراعي فيه المُترشّح:

- حجم التّلخيص.
- الدلالة على المضمون.
- سلامة اللّغة.

- سيطرة الجمل الخبريّة ونقل المعلومات بعيدًا عن الانفعال العاطفيّ.
- سيطرة ضمير الغائب.
- التّسلسل المنطقيّ للأفكار.
- التّعرّض إلى الأسباب والنّتائج.
- الشّرح والتّفصيل عن طريق عقد المشابهات والمقارنات، وضرب الأمثلة "الظّالِمِ والمَظْلوم والغالِبِ والمَغْلوب، ولا من المُفكّرين والأدباء الكبار مثلما كان الشّأن في أوّل هذا القرن إلى نصفه. هناك الآن من الشّعراءِ والرّوائيين والفنّانين من لا يقلّون خطرًا عن سابقيهم، كان هذا ليس هذا، كما كان ذلك في قديم الزمان،...".
- استخدام حروف الاستدراك: " لكن، بل،...".

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع الرابع عشر

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ يتحدّث الكاتبُ في هذا النّصّ عن: الحريّة ومظاهر تمجيدها، ويَهْدِفُ من خلالها إلى الإشادة بالحريّة والتّغنّي بالأبطال والزّعماء، وإبراز بطولات الأمم والشّعوب المتحرّرة من براثن الاحتلال.

❷ مَظاهِرُ تمجيدِ الحُرّيّةِ في الفقرة الأولى تمثّلت في: احتفال الأمم بها، وتغنّي الشّعراء والكُتّاب في التّعبير عنها، وتضحية الأبطال في سبيل تحقيقها.

❸ المَقْصودُ بقَوْلِ الكاتبِ: "أمَمٌ تَخْتَفِلُ بِعِيدِيْهِ، قَوْمٌ نَصَبُوا لَكِ التَّمَاثِيلَ" هم الأمم الطّامحة المستبدّة، وفرنسا مثال على ذلك. أمّا دلالة هذا التّوظيف فهو ما تدّعيه هذه الأمم من تقديس للحريّة وتحقيقها في بلدانها، وحرمان الشّعوب الضّعيفة منها بل وتحريمها عليها.

❹ الأبعاد النّفسيّة لوصف الكاتب للحريّة بالمحبوبة هي: شوقه إليها من جهة، والتّعبير عن معاناة الشّعب الجزائريّ جراء الاستعمار الفرنسيّ من جهة أخرى.

❺ نُصنّف هذا النّوع من النّثر ضمن فنّ المقال السّياسيّ التّحرّريّ؛ لأنّه يمجّد حريّة الأوطان والأمم، ويُشيد بالأبطال والزّعماء، ومن أبرز خصائصه:

- توعية الشّعوب وتبصيرها بحقوقها.
- الإشادة بالحريّة والتّغنّي بالأبطال والزّعماء.
- التّعبير بلغة مألوفة وأسلوب مباشر.
- الدّعوة إلى التّحرّر من قيود الاستعمار وذلك بشحذ الهمم، وإذكاء نار الثّورة في صفوفها.

❻ تلخيص مَضْمون النّصّ: بإتباع تقنيّة التّلخيص: وإراعي فيه التّقنيات التّالية: التّقيّد بالموضوع، حجم التّلخيص، علامات الوقف الصّحيحة، سلامة اللّغة.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ مَقْصَدُ تكْرارِ الضّميرِ (أنتِ) في النّصّ هو: تقوية المعنى والتّوكيد "الشيء إذا تكرّر تقرّر".

❷ نَوْعُ الأسْلوبِ البَلاغِيِّ المُعْتَمَدُ في النّصّ خبريّ؛ لأنّه الأنسب للإقرار والإخبار بحقيقة تمجيد الحريّة والإشادة ببطولات مجاهديها وشهدائها، مع محاولة التّأثير في العقل والإقناع.

❸ نَوْعُ الصُّورَةِ البَيانِيّةِ الوَارِدَةِ في قوله: "طَلَتْ أيديهم" كناية عن صفة البخل، سِرُّ بَلاغَتِها هو: بيان المراد مصحوباً بالدّليل- الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.

❹ إعْرابُ ما يلي إعْرابَ مُفْرَداتٍ، وإعْرابَ جُمَلٍ:

أ/ إعرابُ المُفردات:

المفردات	الإعراب
دموعًا	تمييز منصوب وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
الورى	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة المقدّرة على الألف المقصورة، منع من ظهورها التّعذّر.

ب/ إعرابُ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(قضى عليك)	جملة فعليّة صلة للموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(فقد تجلّيت)	جملة فعليّة، في محلّ جزم جواب الشّرط، حرف الشّرط جازم، وجملة جواب الشّرط اقترنت بفاء الفجائيّة.

حلّ الموضوع الخامس عشر

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ أشارَ الكاتب إلى مقوّمات اعتزاز القوميّة العربيّة الخالدة، وهي: الدّين، اللّغة، الوطن، القوميّة. والرّابط بينها هو: رابط الدّين الإسلاميّ.

❷ الرّابطة الّتي تربط بين ماضي القوميّة العربيّة وحاضرها ومستقبلها هي: ذلك الحبل المتين: اللّغة العربيّة، لغة الدّين، لغة الجنس، لغة القوميّة، لغة الوطنيّة المغروسة.

❸ كانت حالة الشّعب الجزائريّ قبل عقدٍ من السّنين: أقربَ من الفناء، لا مدارس تعلّمه، ولا رجال تدافع عنه، في اضطرابٍ مستمرٍّ، لا يتعلّم إلاّ في المدارس الأجنبيّة الّتي لا تعطيه سوى الفتات الّذي يملأ أدمغته بسفاسف الأمور وتفاهتها، فيخرج جاهلاً دينه ولغته وقوميّته وقد ينكرها. ولمريضٍ بهذه الحالة: لأنّهم في نظرهم وَلَدَتْهم أمّهات مسلمات جزائريّات يأبين البقاء كما وُلدوا.

❹ النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ هو: النّمط التّفسيريّ؛ لأنّ الكاتب بصدد معالجة قضيّة محوريّة تتمثّل في مقوّمات اعتزاز القوميّة العربيّة الخالدة، ومدى تمسّك الشّعب الجزائريّ بدينه ووطنه ولغته وقوميّته. ومن مُؤشّراته:

- التّفصيل بعد الإجمال، مثل قوله: "ولا رابطة تربط ماضينا المجيد بحاضرنا الأغرّ والمستقبل السّعيد، إلاّ هذا الحبل المتين: اللّغة العربيّة، لغة الدّين، لغة الجنس، لغة القوميّة، لغة الوطنيّة المغروسة...".

Scanned by TapScanner

- الاستعانة بأدوات التوكيد، مثل: المؤكدات: "قد، إنّ، لكنّ، أنّ، إنّما، إنّ، أنّ، لن، يموت- التوكيد بالقسم: (هي وحدها المكان، وهي الترجمان، وهي وحدها المقياس)".
- الشرح والتفسير.
- التعليل والتمثيل.
- استخدام لغة موضوعيّة (ضمير المتكلّم نحن)، مثل: "إنّنا، علّمونا، فنحن، لنا أعطانا".

❺ تلخيص مضمون النّص، مبيّنًا تقنيّة التلخيص: يُراعى فيه:
ضبط فهم المضمون - الحجم - أسلوب المترجم.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ في الفقرة الثّانية ضميرٌ بارزٌ هو: جماعة المتكلّمين "نحن".
- يعود على: الكاتب النّاطق بلسان شعبه وأمّته.
- التّمثيل: (أعطانا عنوانا أو واصل لغيرنا فنحن لنا بجعلنا معتقدنا...).

❷ نوعُ الأسلوبِ البلاغيّ المُتعلّقُ في النّصّ: خبريٌّ: لأنّه الأنسب للإقرار والإخبار بحقيقة مقوّمات اعتزاز القوميّة العربيّة الخالدة، ومدى تمسّك الشّعب الجزائريّ بدينه ووطنه ولغته وقوميّته، مع محاولة التّأثير في العقل والإقناع.

❸ في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان، ذكرهما وشرحهما، ثمّ بيان سرّ بلاغة كلّ منهما:
- "هي التّرجمان عمّا في القلب" الواردة في الفقرة الرّابعة: تشبيه بليغ؛ حيث شبّه اللّغة العربيّة (المُشبّه) بالتّرجمان (المُشبّه به)، وحذف الأداة ووجه الشّبه، وسرّ بلاغته هو: تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما، مع الإيجاز والتّصوير والمُبالغة.
- "تأبى ثقافتنا" الواردة في الفقرة الأخيرة: استعارة مكنيّة؛ حيث شبّه الثّقافة (المُشبّه) بالإنسان الذي يأبى (المُشبّه به)، حذف المُشبّه به (الإنسان)، وترك قرينة تدلّ عليه ألا وهي الفعل (تأبى)، على سبيل الاستعارة المكنيّة، وسرّ بلاغتها هو: توضيح المعنى وتقويته وتثبيته في الذّهن بنقله من المعنويّ إلى المادّيّ - الإيجاز- تحريك الذّهن- بيان المراد (المقصود) مصحوباً بالدّليل.

❹ إعراب ما فوق الخطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل:
أ/ إعراب المفردات:

المفردات	الإعراب
إذا	ظرف لما يُستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافضٌ لشرطه متعلّقٌ بجوابه، مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.
إنّ	حرف جواب وجزاء واستقبال، مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب.
الحاقل	نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
منزلة	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره، "للفعل المتعدّي بألحد".
يومئذٍ	يوم: ظرف زمان منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره، وهو مضاف.
لدٍ	ظرفيّة لما مضى من الزّمن القاضي المبهم مبنيّة على السّكون منع من ظهوره تنوين العوض، في محلّ جرّ مضاف إليه، والجملة المحذوفة في محلّ جرّ مضاف إليه.
الفتاتُ	بدل منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
جاهلين	حال منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة المقدّرة على الياء، لأنّه جمع مذكّر سالم.

ب/ إعرابُ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(فتنفوا بأنفسكم)	جملة جواب الشّرط غير الجازم، لا محلّ لها من الإعراب.
(يعتزّ بدينه)	جملة فعليّة في محلّ جرّ نعت.
(إنّنا شعب خالد ككثير من الشّعوب)	جملة مقول القول، في محلّ نصب مفعول به.
(نعتزّ به)	جملة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.

❺ استخراج المحسّن البديعيّ الوارد في العبارة الآتية من الفقرة الثّانية وتحديد نوعه ووجه بلاغته:
في قوله: "أعطانا منه ما لم يعطه لغيرنا" مُحسّنٌ بديعيٌّ هو: المُقابلة بين: (أعطى، لم يعطه)، (نا" لنحن"، غيرنا)، وجه بلاغته هو: تجلية المعنى وتوضيحه عن طريق التّضاد، لذلك يُقال: "بالأضداد تُعرَفُ المَعَالي" أو قوله: "الضّدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضّدُّ".

حلّ الموضوع السّادس عشر

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ الموضوع الّذي طرحته الكاتبة هو: معاني الوطنيّة الحديثة ومظاهرها، والهدف منه هو: إبراز معاني الوطنيّة الحقّة، وتعزيز القوميّة من أجل الإنسانيّة، وضرورة التّمسّك بالوطن رغم الجراح والآلام.

❷ للوطنيّة - في نظر الكاتبة - معنى ضيّق ومعنى واسع، ويتجلّى المعنى الضّيّق: في اعتبار البلاد كلّ العالم وأهل البلاد الشّعب المصطفى الأوحد، بينما معناها الواسع فيتجلّى في رحابة المشاعر والنّفوس في كلّ زمان ومكان، واتّساعها مع الجيل الجديد وتكيّفها مع الحبّ العنيد القديم، ولا أدلّ على ذلك من قولها: "لقد كانت الوطنيّة عظيمة يوم كانت تحسب البلاد كلّ العالم، وأهل البلاد الشّعب المصطفى الأوحد. ولقد كانت في معناها الواسع عاطفةً رحيبة امتازت بها النّفوس الحرّة في كلّ زمان ومكان... نحن اتّسعت منّا الوطنيّة وتكيّفت فإذا بها مع ذلك الحبّ العنيد القديم، قد فتحت صدرها لتشعّ الأنوار الجديدة.". وهذا ما نوافق ونشاطر فيه رأي الكاتبة؛ لأنّه طرحٌ موضوعيّ جمعت فيه بين معاني الوطنيّة الضّيّقة والواسعة.

إبداء الرّأي: رأي المُمتحن بما يخدم الفكرة مع التّعليل.

Scanned by TapScanner

❶ مظاهر الوطنيّة الحديثة في نظر الكاتبة هي: طبيعيّة، عائليّة، عمليّة نشيطة، عصريّة، رصينة متّصفة، مقدّسة حارّة، مثينة، روحانيّة. كلّ هذه المظاهر مجتمعة تُعزّز القوميّة والإنسانيّة.

❷ يكشف النصّ عن عدّة نزعات، أهمّها:

- النزعة الوطنيّة: وتتمثّل في مدى تعلّق وحبّ الكاتبة لوطنها وأهلها لأنّهما بحاجة إليها. ودليل ذلك قولها: "وطني يحتاج إليّ، وطني يحتاج إليّ وعيون إخواني ترعاني. أريد أن أبعث حبّي لأبناء وطني لهيبتك. أريد أن أحيا رغم الجراح والآلام لأكون في حياة وطني النّاهض حياة...".
- النزعة القوميّة: إذ نجد الكاتبة تعالج موضوعًا من منظور القوميّة والإنسانيّة، فهي قوميّة النّزعة، ودليل ذلك قولها: "نحن نعزّز القوميّة التي تجعل المرء قوّة فاعلة في جانب من الجوانب، نعزّز القوميّة عالمين أنّ من أدّى واجبه في محيطه كان مؤدّيًا ما عليه نحو الإنسانيّة من واجب عامّ...".

- أمّا العواطف التي واكبت هاتين النّزعتين فهي:

- عاطفة حبّ وتعلّق: وتتمثّل في تعلّق وحبّ الكاتبة لوطنها وأهلها، ودليل ذلك قولها: "أريد أن أبعث حبّي لأبناء وطني لهيبتك. أريد أن أسكب نفسي في نفوس أبناء وطني كوثرك...".
- وفاء وإخلاص للوطن: وتتّضح من خلال تمسّكها بالوطن وتسخير عملها لأبنائه. والألفاظ الدّالة على ذلك قولها: "أضاحي أبناء وطني رفعةً وجمالًا. أريد أن أنصب فاتن عملي وأسير وأبناء وطني في سبيل التّقدّم خطوةً...".

ملاحظة: يمكن للتّلميذ المترشّح الاكتفاء بذكر نزعتين وعاطفتين.

❸ النّمط النّصّيّ الغالب هو: النّمط التّفسيريّ؛ لأنّ الكاتبة فسّرت لنا معالم ومظاهر الوطنيّة الحديثة. ومن مؤشّراته:

- التّفصيل بعد الإجمال، مثل قوله: "نحن الّسعت منّا الوطنيّة وتكيّفت... وطنيّتنا الحديثة طبيعيّة؛ لأنّ الرّوح إذا هي نالت إلى ملأ أعلى لا يحدّهُ زمان أو مكان. وطنيّتنا الحديثة عصريّة؛ لأنّها تساير حركة التّقدّم في العالم. وطنيّتنا الحديثة عائليّة لأنّها تريد أن تمكّن المرأة من إنماء مداركها وتأدية وظيفتها...".
- الاستعانة بأدوات التّوكيد، مثل: "أدوات التّوكيد (لقد، لأنّ، لأنّها...)، التّكرار: (وطنيّتنا الحديثة)، التّوكيد بالضّمير: (نحن الجيل الجديد...)".
- الشّرح والتّفسير. ■ التّعليل والتّمثيل.
- الجمل الطّويلة.
- استخدام لغة موضوعيّة (ضمير للمتكلّم نحن)، مثل: "وطنيّتنا، نحن...".

❹ تلخيص مضمون النّصّ، منبّهًا لتقنيّة التّلخيص: يُراعى فيه:
ملاءمة مضمون النّصّ - الحجم - سلامة اللّغة.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ دلالة ضمير المتكلّم (نحن) في النّصّ هي: الموضوعيّة في الطّرح، وكذا مدى التزام الكاتبة والانتماء والإحساس بروح الجماعة.

❷ نَوْعُ الأُسْلُوبِ البَلاَغِيِّ المُعْتَمَدِ في النّصّ: خبريّ؛ لأنّه الأنسب للإقرار والإخبار بحقيقة معاني الوطنيّة الحديثة ومظاهرها، مع محاولة التّأثير في العقل والإقناع.

❸ في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. ذكرهما وشرحهما، ثمّ بيان سرّ بلاغة كلّ منهما:

- "كأنّها إرثٌ الجدود والملوك" الواردة في الفقرة الثّالثة: التّشبيه: طرفي حيث شبّهت الكاتبة الوطنيّة (المشبّه)، بإرث الجدود والملوك (المشبّه به)، حذفت الأداة ووجه الشّبه. وسرّ بلاغته هو: تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما مع الإيجاز والتّصوير والمبالغة.
- "عجنت بدماء الشّهداء" الواردة في الفقرة الثّالثة: كناية عن صلة التّضحية والجهاد. وسرّ بلاغتها هو: بيان المراد مصحوبًا بالدّليل. الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.

❹ إعراب ما فوق الخطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل:

أ/ إعراب المُفردات:

المفردات	الإعراب
العصر	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
إذا	ظرف لما يُستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافض لشرطه متعلّق بجوابه، مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.
هي	ضمير نصب منفصل مبنيّ في محلّ رفع فاعل، لفعل محذوف وجوبا يفسّره الفعل المذكور بعده (نالت) وتقدير الجملة: "إذا نالت هيَ".
إذن	حرف جواب وجزاء واستقبال، مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب.
وطني	مضاف إليه مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره، وهو مضاف، والهاء ضمير متّصل مبنيّ على السّكون في محلّ جرّ مضاف إليه.
كوثرًا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعراب الجُمل:

الجمل	الإعراب
(كانت)	جملة فعليّة، في محلّ جرّ مضاف إليه.
(تنكر التّواكل)	جملة فعليّة في محلّ رفع نعت.
(فقد خاطب)	جملة واقعة في محلّ جزم جواب الشّرط الجازم.
(تجعل المرء)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(وطني يحتاج إليّ)	جملة مقول القول، في محلّ نصب مفعول به.

❺ النّصّ نسيجٌ محكمُ البناء، ومن مظاهر الاتّساق والانسجام فيه:

- حروف الجرّ والعطف: "من، في، اللّام، الفاء، الواو...".
- الضّمائر المنفصلة والمتّصلة: "نحن، هي، وطني، احتياجه، أبنائه وبنائه...".
- الأسماء الموصولة: "الّتي، ما، من".
- أدوات الشّرط: "إذا ، من".
- أسماء الإشارة: "هذا، ذلك".

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع السّابع عشر

أوّلاً: البناء الفكري:

❶ القضيّة الّتي طرحها الكاتب في هذا النّصّ هي: قضيّة اجتماعيّة هامّة تتمثّل في الزّجولة الحلّة، والهدف من ذلك إقناع السّامع بضرورة التّحلّي بالزّجولة وقيّمها النّبيلة.

❷ مفهوم "الزّجولة" في نظر الكاتب هي: صفة جامعة لكلّ صفات الشّرف؛ من اعتداد بالنّفس واحترام لها، وشعور عميق بأداء الواجب، بذل الجهد في ترقيتها، الدّفاع عنها، الاعتزاز بها، إباء الضّيم لنفسه ولها.

❸ يدعو الكاتب وضع برنامج دقيق للزّجولة: القائمين على الدّولة، بوضع برنامج دقيق لصناعة الزّجولة كما توضع المنظومات التّربويّة التّعليميّة.

❹ الأمنية الّتي ختم بها أحمد أمين نصّه هي: أن يُسلّم برنامجا للزّجولة مع ميزانية لتطبيقه، مقابل أخذ برامج التّعليم وكلّ ميزانية الدّولة.

❺ يندرج النّصّ ضمن: فنّ المقال الاجتماعيّ؛ ذلك أنّه يتحدّث عن قضيّة اجتماعيّة هي قضيّة الزّجولة بوصفها صفة جامعة لكلّ صفات الشّرف، وكاتبه أديبٌ ومصلحٌ اجتماعيّ تربطه بإخوانه أواصر الأخوّة والمحبّة والقيّم النّبيلة.

❻ نمط النّصّ: حجاجيّ؛ ذلك أنّ الكاتب يأتي بالفكرة ثمّ يقيم الدّليل عليها. ومن أمثلة ذلك في النّصّ قوله: (أريد بالزّجولة صفة جامعة لكلّ صفات الشّرف) وقوله: (وفي الزّجولة متّسع للجميع؛ فالزّارع في حقله... والتّلميذ في مدرسته... وكلّ ذي صناعة في صناعته...) ومن مؤشّراته:

- الحجج والبراهين/ وسائل الإقناع، مثل: (الزّارع في حقله والتّلميذ في مدرسته والطّالب في جامعته...).
- أدوات الشّرط، مثل (إذا - لو).
- ذكر السّبب ونتيجته الاستشهاد، مثل قوله: (من يبادلني فيأخذ كلّ برامج التّعليم).
- الجمل القصيرة، مثل (يسير مع التّلميذ في مدرسته).
- التّكرار، على غرار الكلمة المفتاحيّة للنّصّ (الزّجولة).

❼ تلخيص مضمون النّصّ، بإتّباع تقنيّة التّلخيص:

يستهلّ الكاتب نصّه بأنّ الزّجولة صفةٌ جامعةٌ لكلّ صفات الشّرف، من اعتداد بالنّفس واحترام لها وشعور عميق بأداء الواجب، وهي تسعُ الجميع، تسعُ الزّارع والتّلميذ والصّانع وليس يتطلّب ذلك إلاّ الاعتزاز بالشّرف وإباء المذلّة. ثمّ يدعو القائمين على الدّولة، بوضع برنامج دقيق لصناعة الزّجولة كما توضع المنظومات التّربويّة التّعليميّة. ليصل في الأخير إلى أمنية مفادها أن يُسلّم برنامجا للزّجولة مع ميزانية لتطبيقه، مقابل أخذ برامج التّعليم وكلّ ميزانية الدّولة.

ثانياً: البناء اللّغوي

❶ تكرّرت لفظة (الزّجولة) في كلّ فقرات النّصّ: لأنّها هي الكلمة المحوريّة/ المفتاحيّة الّتي يدور حولها النّصّ، وقد ساهم هذا التّكرار في بناء النّصّ عن طريق التّأكيد والإلحاح على قيمة الزّجولة. لذلك يُقال: "أنّ الشّيء إذا تكرّرَ تقرّرَ".

❷ يكاد النّصّ يخلو من الخيال، وسبب ذلك هو طبيعة الموضوع الاجتماعيّة الّتي تفرض مخاطبة العقل لا القلب واستعمال الأسلوب المباشر، دلالة على دقّة وموضوعيّة الكاتب في الطّرح.

❸ تبيين نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين التّاليتين:

أ/ "لا يفْشَلُ في الامتحان ولو تركه المُعلّم وحده مع كتبه": أسلوب خبريّ، ضربه إبتدائيّ؛ لأنّه خالٍ من المؤكّدات، غرضه الإقرار والإخبار بالحقيقة.

ب/ "من يبادلني فيأخذ كلّ برامج التّعليم ...؟": أسلوب إنشائيّ طلبيّ بصيغة الاستفهام، ومراد الكاتب هو من يستطيع أن يتحفنا ببرنامج دقيق للزّجولة كالبرامج الأخرى... والغرض من هذا الاستفهام هو التّمنّي.

❹ إعراب ما تحته خطّ في النّصّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُمَلٍ:

أ/ إعرابَ المُفردات:

المفردات	الإعراب
إذا	ظرف لما يُستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافضٌ لشرطه متعلّقٌ بجوابه، مبنيّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.
أملاً	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعرابَ الجُمَل:

الجمل	الإعراب
(أتمّ دراسته)	جملة فعليّة في محلّ جرّ مضاف إليه.
(بيت العزيمة)	جملة فعليّة معطوفة/ تابعة على جملة لا محلّ لها من الإعراب.

❺ تحديد نوع الصّورتين البيانيّتين الأتيتين، شرحهما، وبيان سرّ بلاغتهما:

- في قول الكاتب: "من لنا ببرنامج دقيق للزّجولة كالبرنامج الّذي يوضع للتّعليم" تشبيه : إذ شبّه البرنامج الدّقيق للزّجولة بالبرنامج الّذي يُوضع للتّعليم. وما لهذه الصّورة البيانيّة من أثر يتمثّل في تجلية المعنى عن طريق المماثلة والتّصوير بين صورة الزّجولة وصورة التّعليم.

- في قول الكاتب: "ففلت أعين الرّقباء" كناية عن صفة التّماطل والاستهزاء. وسرّ بلاغتها يتمثّل في تجلية المعنى وتوضيحه، وتفسير الغامض، وتقريب البعيد مع الإيجاز.

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع الثّامن عشر

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ **القضيّة الّتي طرحها الشّيخ البشير الإبراهيميّ في هذا النّصّ:** قضيّة سياسيّة هامّة لا تزال إلى اليوم تؤرّق العرب والمسلمين ألا وهي فجيعة فلسطين. ولقد اختتم الكاتب مناسبة عيد الأضحى المبارك ليعبّر عن رأيه في هذه القضيّة. **والهدف من ذلك** إذكاء روح الحميّة العربيّة والذّود عن فلسطين.

❷ **يتوجّه الكاتب بالخطاب** إلى العرب والمسلمين بشكل عامّ، **ويطلب منهم:** مشاركة إخوانهم الفلسطينيين في أفراحهم وأتراحهم وذلك بأن لا ينعموا بعيد الأضحى في الوقت الّذي يعاني فيه إخوانهم في فلسطين التّشرّد والجوع والعراء، وأن لا ينعموا بالعيد حتّى يحرّروا فلسطين من قبضة الصّهاينة، وأن يغتنموا فرصة عيد الأضحى لاستنباط ما فيه من معاني التّضحيّة والفداء والمعاناة لا ما فيه من مظاهر الزّينة والمطاعم وغيرها.

❸ يتساءل الكاتب متعجّبًا هل درى الماديون: عبدة الدّينار والدّرهم، المنشغلون بالجري وراء المادّة وجمع المال بمعاناة إخوانهم الفلسطينيين الّذين يتعرّضون إلى التّشريد والجوع والعراء من طرف الصّهاينة المتغطرسين، أم أنّهم لم يدروا ولم يشعروا بمعاناتهم وما يتعرّضون له.

❹ **يبدو الكاتب من خلال النّصّ:** حزينًا متحسّرًا متألّمًا بسبب ما يتعرّض له الشّعب الفلسطينيّ من تشريد وجوع، في الوقت الّذي ينعم فيه إخوانهم العرب والمسلمون بملّذات الحياة، والتّباهي بالأفراح والمآكل ومظاهر الزّينة. **وقد عبّر الكاتب بصريح القول عن تألّمه وإحساسه بالمرارة فقال:** (إنّ بين جنبي ألمًا يتنزّى، وإنّ بين جوانحي نارًا تتلظّى).

❺ **يعكس النّصّ عُمق وعي الكاتب وبُعد نظرته:** حيث يعدّ الإبراهيميّ رائدًا من رُوّاد النّهضة الفكريّة والأدبيّة في الجزائر وأحد كبار المصلحين في العالم العربيّ والإسلاميّ. فكان ذا نظرة ثاقبة ووعي عميق في الكثير من الأمور السّياسيّة والاجتماعيّة. وقد أكّدت الأحداث الّتي توالت على العالم العربيّ والإسلاميّ كلّه صدق هذه النّظرة وعمق هذا الوعي. فقد نبّه في الكثير من مقالاته السّياسيّة والاجتماعيّة إلى أمور ظهرت بعد سنوات متتالية.

وهو في هذا الموضوع ينبّه العرب إلى معاناة الفلسطينيين من جرائم الصّهاينة الّتي لا تزال إلى يومنا هذا، بعد تشتّت العرب وغفلتهم وتفرّق شملهم، ولو طبّق العرب والمسلمون كلام البشير لكان الفلسطينيون اليوم ينعمون بالحريّة والاستقلال. كما تظهر ثقافة الكاتب الإسلاميّة في فهمه العميق للدّين الإسلاميّ الّذي يرى في عيد الأضحى معاني التّضحيّة والفداء والمعاناة لا ما فيه من مظاهر الزّينة والتّفنّن في المآكل والمآدب.

❻ **يندرج النّصّ ضمن:** فنّ المقال السّياسيّ التّحرّريّ الطّويل؛ ذلك أنّه يتحدّث عن قضيّة سياسيّة هي قضيّة فلسطين، وكاتبه أديب ومصلح جزائريّ تربطه بإخوانه الفلسطينيين أواصر الأخوّة والدّين والتّاريخ واللّغة.

❼ **نمط النّصّ: حجاجيّ:** ذلك أنّ الكاتب يأتي بالشّكرة ثمّ يقيم الدّليل عليها. ومن أمثلة ذلك في النّصّ قوله: **(إخواننا مشرّدون، فهل نحن من الرّحمة والعطف مجرّدون؟)** وقوله: **(أن لا ننعم حتّى ينعموا، وأن لا نطعم حتّى يطعموا).**

ثانيًا: البناء اللّغويّ

❶ **تكرّرت لفظة (فلسطين) في كلّ فقرات النّصّ:** لأنّها الكلمة المحوريّة/ المفتاحيّة الّتي يدور حولها النّصّ. وقد ساهم هذا التّكرار في بناء النّصّ عن طريق التّأكيد والإلحاح على فجيعة فلسطين. لذلك يُقال: "أنّ الشّيء إذا تكرّر تقرّر."

❷ **نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين التّاليتين:**

أ/ **"تقاضانا فلسطين أن نحزن لمحنتها ونغتمّ، ونُعنى بقضيّتها ونهتمّ":** أسلوب خبريّ، غرضه الإقرار والإخبار بالحقيقة الّتي تُؤرّق فلسطين.

ب/ **"أيّها العَرَبُ":** أسلوب إنشائيّ طلبيّ بصيغة النّداء، غرضه لفت انتباه العرب، وتحريك ضمائرهم الميّتة تجاه فلسطين.

❸ **الإعراب:**

أ/ المفردات:

المفردات	الإعراب
إخوانُنا: إخوانُ	مبتدأ مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره. ونا: ضمير متّصل مبنيّ في محلّ جرّ مضاف إليه.
العَرَبُ	بدل مرفوع، وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره.
العيدِ	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.
لَوْ	حرف امتناع لامتناع، متضمّن معنى الشّرط مبنيّ على السّكون لا محلّ له من الإعراب.

ب/ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(النّفوس حزينة)	جملة اسميّة ابتدائيّة لا محلّ لها من الإعراب.
(حلّ)	جملة فعليّة صلة للموصول لا محلّ لها من الإعراب.
(وإخوانكم بُؤساء)	جملة اسميّة في محلّ نصب حال.
(تتلظّى)	جملة فعليّة في محلّ نصب نعت.
(نطقت)	جملة فعليّة جواب الشّرط لا محلّ لها من الإعراب.

❹ **الصّورة البيانيّة في قول الكاتب: "أن نطرح الهموم"** استعارة مكنيّة؛ إذ شبّه الهُموم بالشّيء الّذي يُطرح، حذفه، وترك قرينة تدلّ عليه وهي لفظة (نطرح) على سبيل الاستعارة المكنيّة. **وما لهذه الصّورة البيانيّة من أثر** يتمثّل في تجلية المعنى، وبيان المُراد مصحوبًا بالدّليل مع الإيجاز وتجسيد الشّيء المعنويّ المحسوس في صورة ماديّة ملموسة.

Scanned by TapScanner

❺ أسلوب البشير الإبراهيمي امتداد لمدرسة الصنعة: لأنه متأثر بمدرسة القدامى (مدرسة البديع عند البحتري وأبي تمام) التي تولي اهتمامًا للزخرف اللفظي (المحسّنات البديعية) ودليل ذلك:

- الجناس الناقص في قوله: "حزينة - الزينة" "مشرّدون - مجرّدون".
- الطّباق: طباق السّلب: "لا نطعم/ يطعموا".
- طباق الإيجاب: "تطعموا/ جياع"
- السّجع: في قول الكاتب : "ولا أضحى حتى يظلما صهيون في أرض فلسطين ويضحى".
- بيت شعري: "هل أنى عباد القدس والدّين ما حلّ بيني أيهم في فلسطين".
- توظيف غريب اللغة مثل "الشّوائي، العوائي، الضباغ".

❻ انطوى النّص على قيم متعدّدة: منها القيمة الدّينية: من خلال تشبّعه بالثّقافة الإسلامية والقاموس الدّيني القرآني (دار) تتلظى)، والقيمة الفنّية من خلال ثرائه بالقاموس الأصيل القديم (الشّوائي، العوائي، الضباغ) وجزالة اللّغة وفخامتها.

ملاحظة: في النّص قيم أخرى يمكن الإشارة إليها كالقيمة الإنسانية والقيمة التّاريخية والشّبابية مع الشّرح والتّمثيل.

حلّ الموضوع التّاسع عشر

أوّلاً: البناء الفكري:

❶ القضيّة التي طرحها الكاتب هي: نفحة رمضان الرّبانية وآثارها في النّفوس، والهدف من طرحها هو: إبراز فضل شهر النّفحات والبركات، ودليل ذلك قوله: "رَمَضَانُ نَفْحَةٌ إِلهِيَّةٌ، صَفْحَةٌ سَمَاوِيَّةٌ، رَمَضَانُ "مُسْتَشْفَى" زَمَانِيٌّ، عَطْفِهِ وبِرِّهِ، حِكْمَتِهِ وسِرِّهِ...".

❷ المقصود بـ (رمضان) في نظر الكاتب هو: أنّه نفحة ربّانية رُوحانيّة، ومستشفى زمانيّ لكلّ العِلل والسّقام، وهو خير الشّهور عبر الدّهور.

❸ نفهم من قوله: "رمضان جبّار الشّهور، في الدّهور": أنّ رمضان خير الشّهور: فهو يأتي وأيّامه معدودة وينقضي بسرعة، وتتابع الدّهور وتعاقب الشّهور ميزةً خُصّ بها عن باقي الشّهور.

❹ أسلوب البشير الإبراهيمي امتداد لمدرسة الصّنعة اللّفظيّة: لأنّه متأثر بمدرسة القدامى (مدرسة البديع عند البحتري وأبي تمام) التي تولي اهتمامًا للزّخرف اللّفظيّ (المحسّنات البديعية) ومن خصائصها الفنّية:

- الاهتمام بالمحسّنات اللّفظيّة: كالطّباق والسّجع والجناس والمقابلة، مثل قوله: "فَتَجَلَّوْ لَهُم مِن صِفَاتِ اللهِ عَطْفِهِ وبِرِّهِ، ومِنْ لَطَائِفِ الإسلامِ حِكْمَتِهِ وسِرِّهِ، من تلك النّفحة، في تلك الصّفحة، دواء ≠ داء/ البخل ≠ الإحسان/ طوال ≠ يستقصرون/ مرضى الجوع والخصاصة ≠ بالشّبع والكفاية، جبّار الشّهور في الدّهور، الصّولة والدّولة...".
- الجزالة والفخامة.
- انتقاء الألفاظ من القاموس القديم، مثل: "البطنة، نضحوه،آو إلى عشٍ،متستر بحشٍ،رطانة اللّسان،...".
- الاقتباس من القرآن، مثل قوله: "من صفات الله، لطائف الإسلام، مرضى البخل بالإحسان، انتهك حُرمته، الخصاصة،...".

❺ تلخيص مضمون النّصّ، بإتّباع تقنيّة التّلخيص: يُراعى فيه:
ملاءمة مضمون النّصّ- الحجم - سلامة اللّغة.

ثانياً: البناء اللّغوي

❶ تكرّرت لفظة " رمضان " في كلّ فقرات النّصّ: لأنّها الكلمة المحوريّة/ المفتاحيّة التي يدور حولها النّصّ، وقد ساهم هذا التّكرار في بناء النّصّ عن طريق التّأكيد والإلحاح على فضائل شهر رمضان، لذلك يُقال:" أنّ الشّيء إذا تكرّر تقرّر".

❷ انتقى الكاتب ألفاظًا كثيرةً من القاموس القديم، ويدلّ ذلك على أنّ الكاتب متأثر بالقدامى كالبحتريّ والمتنبّي في الشّعر، وفي النّثر بعبد الحميد الكاتب وابن المقفّع. ومن أمثلة ذلك: "البطنة، نضحوه،آو إلى عشٍ،متستر بحشٍ،رطانة اللّسان،...".

❸ نوعُ الأسلوب البلاغيّ المعتمد في النّصّ: خبريّ: لأنّه الأنسب لغرض الإقرار والإخبار بحقيقة فضل شهر النّفحات والبركات.

❹ إعراب ما تحته خطّ في النّصّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ:

أ/ إعرابَ المُفردات:

المفردات	الإعراب
النّفحة	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
إذا	ظرف لما يُستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافضٌ لشرطه متعلّقٌ بجوابه، مبنيٌّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.

ب/ إعرابَ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(تهبُّ على العالم الأرضيّ)	جملة فعليّة في محلّ رفع نعت.
(يهدلوه)	جملة معطوفة (تابعة) على جملة لا محلّ لها من الإعراب. "هنا معطوفة على جملة جواب الشّرط غير الجازم".
(وهم صغار)	جملة اسميّة، في محلّ نصب حال.

Scanned by TapScanner

❻ تحديد نوع الصورتين البيانيتين الأوليين، شرحهما، وبيان سرّ بلاغتهما:

- "رمضان مستشفى رمالي" في الفقرة الثانية: تشبيه بليغ: حيث شبّه الكاتب رمضان (مُشبّه)، بالمستشفى (مُشبّه به)، حذف الأداة ووجه الشّبه. وسرّ بلاغته هو: تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما، مع الإيجاز والتّصوير والمُبالغة.

- "رطانة اللّسان" في الفقرة الثّالثة: كناية عن صفة الكتمة والصّد وعدم التّحدّث بكلام لا يُفهم، وسرّ بلاغتها هو: بيان المراد مصحوبا بالدّليل- الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.

حلّ الموضوع العشرون

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ طرح الكاتب في هذا النّصّ: قضيّة نقديّة تهمّ الإنتاج الأدبيّ وكيف يمثّل الجمال والحقّ رافدًا من الرّوافد القيميّة. فهو يدافع عنها.

❷ وجّه الكاتب خطابه لأولئك الّذين دعوه بالهدّام؛ وكان تعليله لوصفهم إيّاه بالهدّام: "بأنّه يهدم الأدب القديم ويبني أدبًا جديدًا".

❸ القيمتان اللّتان تحدّث عنهما الكاتبُ في نصّه هما: قيمة "الجمال" وقيمة "الحقّ". وقال بأنّهما كلّ الأدب فهما لا يشيخان ولا يتداعيان ولا يقوى بشر على هدمهما.

❹ نفهم من قول الكاتب: "أمّا الّذي يجدّ مساكني باردة وعابسة وقاسية فلا حرج عليه لو ظلّ خارجا"، أنّ الّذي لا يستسيغ نقد الكاتب ولا يجد في طرحه هذا ارتياحا فليس عليه حرج في أن يكون غير آبه بهذا التّقديم.

❺ ينتمي النّصّ إلى فنّ: المقال الأدبيّ النّقديّ؛ لأنّه يعالج قضيّة أدبيّة نقديّة تتمثّل في قيمة الجمال والحقّ في الأدب، ومن معيّزاته:

* تحليل وتفسير الأعمال الأدبيّة.
* تعليل الأحكام وتفسيرها.
* مخاطبة العقل.
* الأسلوب المباشر.
* الدّقة والموضوعيّة في الطّرح.
* الابتعاد عن العاطفة واعتماد المصطلح العلميّ.
* التّجرّد من الذّاتيّة والابتعاد عن الإنشائيّة.

❻ التّلخيص:

تمكّن الكاتب من طرح موضوعه من خلال مناقشته للقضيّة خصّت الأدب العربيّ تمثّلت في الحقّ والجمال وما يمنحانه للأدب من قيمة، فمعين الجمال لا ينضب ولا قيمة للأدب إنْ خلا منهما، وقوّة الحقّ لا تُهدم ولا قيمة للأدب إنْ بُني على باطل فهو مضلّ للنّاس فاقع للحقيقة. وليس كلّ إنسان قادرٌ على أن يُرجع الأمور إلى مجاريها، فالّذي أشرب الظّلام في قلبه لن يُعطي النّور للنّاس، والّذي لم يتحرّر من عبوديّة نفسه، فلن يحرّر النّاس من العبوديّة. فرؤية الجمال والحقّ تتطلّبُ صفاءً.

ثانيًا: البناء اللّغويّ

❶ الأسلوب الّذي اتّبعه الكاتب هو: الأسلوب الخبريّ النّظريّ؛ وذلك لأنّ المقال النّقديّ يتطلّبُ إثارة نقاشات وأحكام وإطار حقائق.

❷ الإعراب:

أ/ المفردات:

المفردات	الإعراب
باردةً	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة على آخره.
البلادِ	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.
الشّارعةِ	نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

ب/ الجمل:

الجمل	الإعراب
(- وهما كُلّ الأدب -)	جملة اسميّة اعتراضيّة، لا محلّ لها من الإعراب.
(اتبعوني إلى النّور!)	جملة فعليّة مقول القول، في محلّ نصب مفعول به.

❸ في قوله: "اليدُ الفارغة" صورةٌ بيانيّةٌ تتمثّل في: الكناية عن صفة: وهي عدم امتلاك المال أو ما يحتاج إليه، وما لهذه الصّورة البيانيّة من أثر بلاغيّ يتمثّل في تجلية المعنى وبيان المقصود عن طريق الإيجاز، وتقريب البعيد، وتفسير الغامض.

❹ نوع المحسّن البديعيّ الوارد في قوله: "من شاء أنْ يُنير فعليه أوّلاً أن يستنير" جناس ناقص بين "ينير- يستنير"، وأثره البلاغيّ يتمثّل في تقوية المعنى وتوضيحه، وإضفاء نغمة موسيقيّة تأنس لها النّفس وتطرب لها الأذن.

Scanned by TapScanner

الموضوع السّادس عشر

النّصّ:

"الوطنيّة! يا للكلمة السّاحرة المنبّهة كلّ فكر، الملهبة كلّ قلب، الشّاحذة كلّ عزيمة! لقد كانت دواماً عظيمة حتّى في معناها الضّيّق يوم (كانت) تحسب البلاد كلّ العالم، وأهل البلاد الشّعب المصطفى الأوحد. ولقد كانت في معناها الواسع عاطفةً وحيية امتازت بها النّفوس الحرّة في كلّ زمان ومكان...

ونحن الجيل الجديد المدرك علاقة الشّعوب بالشّعوب واشتباك المنافع بالمنافع، نحن الجيل الجديد المستنير المتنطّع المغتبط بالعيشة في هذا العصر المتفرّد بصعابه وممكناته، نحن اتّسعت منّا الوطنيّة وتكثّفت فإذا بها مع ذلك الحبّ العنيد القديم، قد فتحت صدرها لتشعّ الأنوار الجديدة.

وطنيّتنا الحديثة طبيعيّة؛ لأنّ الرّوح الإلهي تاقت إلى ملأ أعلى لا يحدّهُ زمان أو مكان فالجسد يحبّ الحدود، ويشوق إلى الجدران ويتعلّق بالأمكنة والأزمنة بتذكاراته وجهوده وأحزانه. وطنيّتنا الحديثة عالميّة لأنّها تريد أن تمكّن المرأة من إنماء مداركها وتأدية وظيفتها ليس بمقاتلة الرّجل ومكافحته بل بتعضيده ومساعدته. وطنيّتنا الحديثة عمليّة نشيطة (تنكر التّواكل)والاستسلام مقدّرة الاتّكال على النّفس وإتقان العمل كائنا ما كان.

وطنيّتنا الحديثة عصريّة؛ لأنّها تساير حركة التّقدّم في العالم، ومع محافظتها على المحامد العظاميّة تحتضن كلّ جديد مفيد منعشةً عندها المسابقة والابتكار... وطنيّتنا الحديثة رصينة مقتصدة لا تطلب من أبنائها التّضحية على غير هدىً بل تريد التّوفيق ما أمكن بين مصالح الأفراد ومصالح الجمهور، لأنّ البلاد لا تكون سعيدة بشقاء أبنائها. وطنيّتنا الحديثة مقدّسة لأنّها إرثُ الجدود والموق، حارّةٌ لأنّها عجنت بدماء الشّهداء واختمرت بأنفاسهم الأخيرة، متينة لأنّها تماسكت أجزاؤها بآلام الأحياء ونبضات قلوبهم. وطنيّتنا الحديثة روحانيّة لأنّها شرقيّة تعلم أنّ الفرد الواحد يلمس الإنسانيّة من جميع أطرافها وأنّ من خاطب قومَه بذلك الإخلاص المنبثق من أغوار روحه (فقد خاطب)سكّان البسيطة بأسرها. إلاّ أنّها تعلم كذلك أنّ من نصّب نفسَه لخدمة النّاس جميعًا أوشك أن لا يخدم أحدًا. لذلك نحن نعزّز القوميّة الّتي (تجعل المرء) قوّة فاعلة في جانب من الجوانب، نعزّز القوميّة عالمين أنّ من أدّى واجبه في محيطه كان مؤدّيًا ما عليه نحو الإنسانيّة من واجب عامّ...

إذن سأهتف بما يهتف به كلّ واحد منّا ساعة اليقظة والتّحمّس للعمل قائلة:(**وطني يحتاج إليّ**) احتياجه إلى كلّ فردٍ من أبنائه وبناته. وطني يحتاج إليّ وعيون إخواني ترعاني. أريد أن أبعث حبّي لأبناء **وطني** لهيبًا. أريد أن أسكب نفسي في نفوس أبناء وطني **كوثرًا**. أريد أن أنسى صغائر الحياة وظلم الحياة لأرتفع فوق ذاتي فأضاحي أبناء وطني رفعةً وجمالاً. أريد أن أتعب فأتقن عملي وأسير وأبناء وطني في سبيل التّقدّم خطوةً. أريد أن أحيا - أريد أن أحيا رغم الجراح والآلام لأكون في حياة وطني النّاهض حياة".

من زيادة: " المؤلّفات الكاملة " المجلّد الثّاني " كلمات وإشارات (ج2) جمع وتحقيق سلمى الحفّار الكزبري. ط1. 1982. مؤسّسة نوفل. لبنان. ص: 119 وما بعدها. " بتصرّف "

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما الموضوع الّذي طرحته الكاتبة؟ وما الهدف منه؟
2. للوطنيّة - في نظر الكاتبة - معنى ضيّق ومعنى واسع، وضّح ذلك مُبديًا رأيك.
3. ما هي مظاهر الوطنيّة الحديثة في نظر الكاتبة؟
4. يكشف النّصّ عن عدّة نزعات، تخلّلتها عواطف شتّى. حدّدها مع التّوضيح، وأبرز ما رافقها من عواطف مع التّمثيل.
5. ما النّمطُ النّصّيُّ الغالبُ؟ دُلّ عليه بمؤشّرين مع التّمثيل من النّصّ.
6. لخّص مضمون النّصّ، متبّعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. ما دلالة ضمير المتكلّم (نحن) في النّصّ؟
2. ما نوع الأسلوب البلاغيّ المعتمَد في النّصّ؟ ولماذا؟
3. في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيّتان. اذكرهما واشرحهما، ثمّ بيّن سرّ بلاغة كلّ منهما:
   - "**لأنّها إرثُ الجدود والموق**" الواردة في الفقرة الثّالثة.
   - "**عجنت بدماء الشّهداء**" الواردة في الفقرة الثّالثة.
4. أعرب ما فوق الخطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جملٍ.
5. النّصّ نسيجٌ محكمُ البناء. دُلّ على ثلاثة مظاهر للاتّساق والانسجام فيه مع التّمثيل.

Scanned by TapScanner

الموضوع السّابع عشر

النّص:

"نريد بالرّجولة صفة جامعة لكلّ صفات الشّرف من اعتدادٍ بالنفس واحترامٍ لها، وشعورٍ عميقٍ بأداءِ الواجب، مهما كلّفه من نَصَبٍ، وحمايةٍ لما في ذِمّتِه من أسرةٍ وثقةٍ ودينٍ، وبذلِ الجهد في ترقيتِها والدّفاعِ عنها، والاعتزازِ بها، وإباءِ الضّيم لنفسه ولها – وفي الرّجولة مشجّع للجميع: فالزّارع في حقله قد يكون رجلا، والتّلميذ في مدرسته قد يكون رجلا، وكلّ ذي صناعة في صناعته قد يكون رجلا، وليس يتطلّب ذلك إلاّ الاعتزاز بالشّرف وإباءَ الذّلّة.

من لنا ببرنامج دقيق للرّجولة كالبرنامج الّذي يوضع للتّعليم. يبدأ برعي الطّفل في بيته، فيعلّمه كيف يحافظ على الكلمة تصدر منه كما يحافظ على الشّكّ يوقع عليه. ويعلّمه كيف يكون رجلا في ألعابه، فيُعْدِل بين أقرانه في اللّعب، كما يحبّ أن يعدلوا معه، ويلاعبهم بروح الرّجولة من حبّ ومساواة ومرح في صدق وإخلاص.

ويسير مع التّلميذ في مدرسته، فيعلّمه كيف يحترم نفسه، وكيف لا يفعل الخطأ وإن خطفت أعين الرّقباء، ولا يغشّ في الامتحان ولو تركه المعلّم وحده مع كتبه، وكيف يعطف على الضّعفاء، ويبذل لهم ما استطاع من معونة.

ويتمشّى مع الطّالب في جامعته فيَقوّدُهُ الاعتزاز بنفسه، والاعتزاز بجامعته، والاعتزاز بأمّته، ويبعثه على أن يفكر في غرض شريف له في الحياة يسعى لتحقيقه، حتّى إذا ما (أتمّ دراسته) كان قاضيًا رجلاً أو معلّمًا رجلاً، أو سياسيًّا رجلاً، وعلى الجملة إنسانًا رجلاً.

ويتابع الأمّة فيضع لها الأدب الّذي ينشئ قوّة، والأناشيد والأغاني الّتي تملأ النّفس أملا، ويراقب في شدّة وحزم دُور السّينما والتّمثيل والملاهي، فلا يسمح بما يضعف النّفس ويثلم الشّرف، ولا يسمح بما يحيي الشّهوة، و(تهيت العزيمة)، ويأخذ على أيدي السّاسة والحكّام ورجال الشّرطة، حتّى لا يقسّوا على النّاس فيميتوهم، ولا يُرهبوهم فيذلّوهم.

من يبادلني فيأخذ كلّ برامج التّعليم، وكلّ ميزانيّة الدّولة، ويُسلمني برنامجًا للرّجولة وميزانيّة لتنفيذه ليس غير؟".

أحمد أمين: فيض الخاطر،
الجزء الأوّل، ص343 وما بعدها

شرحٌ لغويٌّ:

النَّصَبُ: العَنَاءُ.

ذِمّته: الذّمّة هي العهد والضّمان والأمان جمعها ذمم. الذّمّيّ الّذي أعطي الأمان على دمه وعرضه وماله ممن يعطون الجزية.

إباءُ الضّيم: رفض الظّلم.

يَثْلِمُ: يكسر، يخدش.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما القضيّة الّتي طرحها الكاتب؟ وما الهدف من طرحها؟
2. ما مفهوم "الرّجولة" في نظر الكاتب؟
3. إلى من يدعو الكاتب وضع برنامج دقيق للرّجولة؟ وماذا يمكن أن يُقدّم؟
4. ما الأمنية الّتي ختم بها أحمد أمين نصّه؟
5. إلى أيّ فنّ أدبيّ ينتمي النّصّ؟ حلّل وعلّل.
6. ما النّمط الغالب على النّصّ؟ اذكر مؤشّرين له مع التّمثيل.
7. لخّص مضمون النّصّ، متبعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. تكرّرت لفظة "الرّجولة" في كلّ فقرات النّصّ. ما دورها في بنائه.
2. يكاد النّصّ يخلو من الخيال. بم تعلّل ذلك؟
3. بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين التّاليتين:
   أ/ "لا يغشّ في الامتحان ولو تركه المعلّم وحده مع كتبه".
   ب/ "من يبادلني فيأخذ كلّ برامج التّعليم ...؟".
4. أعرب ما تحته خطّ في النّصّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ.
5. حدّد نوع الصّورتين البيانيّتين الآتيتين، اشرحهما، مبيّنًا سرّ بلاغتهما:
   - "من لنا ببرنامج دقيق للرّجولة كالبرنامج الّذي يوضع للتّعليم" في الفقرة الثّانية.
   - "خطفت أعين الرّقباء" في الفقرة الثّالثة.

Scanned by TapScanner

الموضوع الثّامن عشر

النّصّ: قال الشّيخ محمّد البشير الإبراهيميّ:

"(النّفوس حزينة)، واليوم يوم الزّينة، فماذا نصنع؟، **إخواننا** مشرّدون، فهل نحن من الرّحمة والعطف مجرّدون؟، تتقاضانا العادة أن نفرح في العيد ونبتهج، وأن نتبادل التّهاني، وأن نطرح الهموم، وأن نتهادى البشائر، وتتقاضانا فلسطين أن نحزن لمحنتها ونغتمّ، ونُعنى بقضيّتها ونهتمّ، ويتقاضانا إخواننا المشرّدون في الفيافي، أبدانهم للسّوافي، وأشلاؤهم للعوافي أن لا ننعم حتّى ينعموا، وأن لا نطعم حتّى يطعموا، ليت شعري !... هل أنى عبّادَ الفلس والطّين، ما (حلّ) ببني أبيهم في فلسطين؟

أيّها **العرب**، لا عيد، حتّى تنفذوا في صهيونَ الوعيد، وتنجزوا لفلسطين المواعيد، ولا نحر، حتّى تقذفوا بصهيونَ في البحر، ولا أضحى، حتّى يطعمَ صهيون في أرض فلسطين ويضحى.

أيّها العرب: حرام أن تنعموا (**وإخوانكم بؤساء**)، وحرام أن تطعموا وإخوانكم جياع، وحرام أن تطمئنّ بكم المضاجع وإخوانكم يفترشون الغبراء.

أيّها المسلمون: افهموا ما في هذا العيد من رموز الفداء والتّضحية والمعاناة، لا ما فيه من معاني الزّينة والدّعة والمطاعم، ذاك حق الله على الرّوح، وهذا حقّ الجسد عليكم.

إنّ بين جنبي ألمًا يتنزّى، وإنّ بين جوانحي نارًا (**تتلظّى**)، وإنّ بين أناملي قلمًا شمته أن يجري فجمح، وأن يسمح فما سمح، وإنّ في ذهني معاني ألحى عليها الهمّ فتهافتت، وإنّ على لساني كلمات حبسها الغمّ فتخافتت، **ولو** أنّ قومي أنطقتني رماحهم (**نطقت**) ولكن الرّماح أجرّت."

- نشرت في العدد 53 من جريدة البصائر سنة 1948 -

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما القضيّة الّتي طرحها الكاتب؟ وما الهدف من طرحها؟
2. لمن يتوجّه الكاتب بالخطاب؟ وماذا يطلب منهم؟
3. ما المقصود بقول الكاتب: "**هل أنى عبّاد الفلس والطّين، ما حلّ ببني أبيهم في فلسطين**".
4. كيف تراءى لك حالة الكاتب النّفسيّة؟ وما سبب ذلك؟
5. يعكس النّصّ عمق وعي الكاتب وبعد نظرته. كف تستدلّ على صحّة هذا القول من النّصّ.
6. إلى أيّ فنّ أدبيّ ينتمي النّصّ؟ علّل.
7. ما النّمطُ الغالبُ على النّصّ؟ اذكر مؤشّرين له مع التّمثيل.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. تكرّرت لفظة "فلسطين" في كلّ فقرات النّصّ. ما دورها في بنائه.
2. بيّن نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين التّاليتين:

أ/ "**تتقاضانا فلسطين أن نحزن لمحنتها ونغتمّ، ونُعنى بقضيّتها ونهتمّ**".

ب/ "**أيّها العرب**".

3. أعرب ما تحته خطّ في النّصّ إعرابَ مُفرداتٍ وما بين قوسين إعرابَ جُمل.
4. ما نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: "**أن نطرح الهموم**"، اشرحها مبيّنًا سرّ بلاغتها.
5. أسلوب البشير الإبراهيمي امتداد لمدرسة الصّنعة. اشرح ذلك مع التّمثيل.
6. انطوى النّصّ على قيَم متعدّدة. اذكر قيمتين بارزتين ووضّحهما مع التّمثيل.

Scanned by TapScanner

الموضوع التاسع عشر

النّص:

"رَمَضانُ لَفْحَةٌ إلهيّةٌ (تهبُّ على العالمِ الأرضيّ) في كلّ عامٍ فتَعرِيهِ مرّةً وصَفْحَةٌ سَماويّةٌ تتجلّى على أهلِ هذه الأرضِ، فتجلو لهم من صِفاتِ اللهِ عَطفَه وبِرّه، ومِن لطائفِ الإسلامِ حِكْمتَه وسِرّه، فلْيَنْظُرِ المُسلِمون أينَ حَظُّهم من تلك النّفحة، وأينَ مَكانُهم في تِلك الصّفحة.

ورَمَضانُ "مُستشفى" زَمانيٌّ يجد فيه كلُّ مريضٍ دَواءَ دائِه، يُستَشفى فيه مَرْضَى البُخْلِ بالإحسانِ، ومَرْضَى البِطْنَةِ والتّعبيعِ بالجُوعِ، والعَطَشِ، ومَرْضَى الجُوعِ والخَصاصَةِ بالشِّبَعِ والكِفايَةِ.

ورَمَضانُ جَبّارُ الشّهورِ، في الدُّهورِ، مَرْغُوبُ الصَّوْلَةِ والدَّوْلَةِ، لا يَقْبَلُ التّساهُلَ ولا التّجاهُلَ، ومن غَرائِبِ شُؤونِه أنّ مُعظَمَ صَالِيه مِن الأطفالِ، وأنّ مُعظَمَ جُنْدِه مِن الأطفالِ يَستَعجِلُون صَوْمَه (وهُم صِغار)، ويَستَقصِرُون أيّامَه وهي طِوال، فإذا انتَهَكَ حُرْمَتَه مُنتَهِكٌ بَثُّوا حَولَه الأرْصادَ، وكانُوا له بالمِرْصادِ، ورَشَقُوهُ ولَصَخُوهُ، و(بَهْدَلُوهُ) وفَضَحُوهُ، لا ينجُو منهم مُختَفٍ ولا مُختَبِئٌ في خانٍ، ولا مَاكِرٍ يغِشُّ، ولا آوٍ إلى غِشٍّ، ولا مُستَتِرٍ بحِشٍّ، ولا من يغيرِ الشّكلِ، لأجلِ الأكلِ، ولا من يتنكّرُ بحجابِ الوجهِ، ولا بسفورِ الرّأسِ، ولا برَطانَةِ اللّسانِ، كأنّما لِكُلِّ شَيْءٍ في خَياشِيمِهم رَائحَة، حتّى الهيئات والكلمات، وهُم قَومٌ جَريحُهُم جُبارُ الجُرْحِ، وقَتيلُهُم هَدرُ الدّمِ".

آثار الإمام محمّد البشير الإبراهيميّ/جمع وتقديم نجله أحمد طالب الإبراهيميّ
ج3، طبع دار الغرب الإسلاميّ، بيروت، ط1، ص477.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما القضيّة الّتي طرحها الكاتب؟ وما الهدف من طرحها؟
2. ما المقصود بـ (رمضان) في نظر الكاتب؟
3. ماذا تفهم من قوله: "رمضان جبّار الشّهور، في الدّهور".
4. يعدُّ أسلوب محمّد البشير الإبراهيميّ امتدادًا لمدرسةٍ أدبيّةٍ تهتمُّ بالزّخرف اللّفظيّ. ماهي؟ وما خصائصها الفنّيّة انطلاقًا من النّصّ؟ اذكر أسباب تأثّر الإبراهيميّ بها.
5. لخّص مضمون النّصّ، متّبعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. تكرّرت لفظة "رمضان" في كلّ فقرات النّصّ. ما دورها في بنائه.
2. انتقى الكاتب ألفاظًا كثيرةً من القاموس القديم. علامَ يدلّ ذلك؟ مثّل.
3. ما نوعُ الأسلوب البلاغيّ المعتمد في النّصّ؟ ولماذا؟
4. أعرب ما تحته خطّ في النّصّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ.
5. حدّد نوع الصّورتين البيانيّتين الآتيتين، اشرحهما، مبيّنًا سرّ بلاغتهما:
   - "رمضان مستشفى زمانيّ " في الفقرة الثّانية.
   - "رطانة اللّسان " في الفقرة الثّالثة.

Scanned by TapScanner

الموضوع العشرون

النّص:

"... أمّا وقد اجتمعنا هنا باسم الأدب لا باسم السّياسة فأنا محدّثكم قليلا عن ديني الأدبيّ:

لقد دعاني البَعْض هدّامًا. أجل إنّني لهدّام، غير الّذي الهَدْمُ لأبني، والّذي أهدمه ليس كما يتوهّمُ البعض أدبًا قديمًا. والّذي أبنيه ليس ما يدعونه أدبًا جديدًا. فالجمال والحقّ (- وهما كلّ الأدب -) لا يشيخان ولا يتداعيان ولا يقوى بشر على هدمهما.

إنّما أهدمُ كلّ ما كان في نظري خلوًا من الجمال والحقّ - قديمًا كان أم جديدًا - وأساعِدُ في تأييد كلّ ما يتناول حياته من معين الجمال الّذي لا ينضب، ومن أوقيانوس الحقّ الّذي لا شواطئ له. إنّني أجلّ الجمال عن مُساكنة الشّناعة. والحقّ عن مؤاخاة الباطل. لذلك فكلّ بُنْيان شيّد للباطل، وإنْ يكن جميل الصّنع، ليس جميلاً، وهدمه أولى لئلاّ يُخدَعَ النّاس، ولا فرق في ذلك بين جديد وقديم.

ما أهدِمُه إنّما أهدمُه لأسهّل الطّريق لنفسي ولكلّ من كانت طريقهُ طريقي، وكلّ ما أبنيه إنّما أبنيه مساكن لنفسي، من وجدَ في مساكن نفسي مساكن لنفسه فأهلا به. أمّا الّذي يجدُ مساكني باردة وعابسة وقاسية فلا حرج عليه لو ظلّ خارجا.

من شاء أنْ يُعطي فليكنْ أوّلاً على ثقةٍ من أنّ في يده ما هو أهل للعطاء. أمّا اليدُ الفارغةُ فحذار من أن تمتدّ للإعطاء. لأنّ ما تعطيه ليسَ إلاّ خيبةً وفشلاً.

من شاء أنْ يُحرّرَ فعليه أوّلاً أن يتحرّرَ. أمّا من كان عَبْدًا لنفسه فحذار من أنْ يدعو النّاس إلى الحرّية. لأنّهُ لا يقودهم إلاّ إلى عبوديته.

من شاء أنْ يُنير فعليه أوّلاً أن يستنير. أمّا القلبُ المُظلمُ فحذارِ من أنْ يَدْعُو النّاس إلى النّور لأنّهلا يَدُلّهم إلاّ على ظلماته.

وما داءُ الأدب اليوم وفي كلّ يوم - في هذه البلاد وفي كلّ بلاد - إلاّ أنّ الكثير من الأيدي الفارغة يُنادي: تعالوا خذوا! والكثير من النّفوس المستعبدة يصيحُ: هو ذا طريق الحرّية! والكثير من القلوب المظلمة يهتف بالنّاس: (اتبعوني إلى النّور!)".

ميخائيل نعيمة: زاد المعاد، ط.
مطبعة المكشوف والمقطم، مصر، 1936م، ص 40 - 41.

** الأسئلة **

أوّلاً: البناء الفكريّ

1. ما القضيّة الّتي طرحها الكاتب في نصّه؟
2. لمن وجّه الكاتب خطابه؟ وبمَ علّل وصفهم إيّاه بالهدّام؟
3. تحدّث الكاتب عن قيمتين تشكّلان الأدب. ما هما وكيف وصفهما؟
4. ماذا تفهم من قول الكاتب: **"أمّا الّذي يجدُ مساكني باردة وعابسة وقاسية فلا حرج عليه لو ظلّ خارجا"**.
5. إلى أيّ فنّ أدبيّ ينتمي النّصّ؟ حلّل وعلّل.
6. لخّص مضمون النّصّ، متبعًا تقنيّة التّلخيص.

ثانياً: البناء اللّغويّ

1. ما هو الأسلوب الّذي اتّبعه الكاتب؟ ولماذا؟
2. أعرب ما تحته خطّ في النّصّ إعرابَ مُفرداتٍ، وما بين قوسين إعرابَ جُملٍ.
3. ما نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله: **"اليدُ الفارغة"**. اشرحها، مبيّنًا وجهَ بلاغتها.
4. ما نوع المحسّن البديعيّ الوارد في قوله: **"من شاء أنْ يُنير فعليه أوّلاً أن يستنير"**. وما أثره البلاغيّ؟

Scanned by TapScanner

الحلول

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع الأوّل

أوّلاً: البناء الشكري

❶ **يدعو الشّاعرُ في نصّه إلى:** عمل الخير، والاستعداد للآخرة، والدّعوة إلى طلب العلم والتّعلّم وصُحبة العلماء. ودليل ذلك قوله: "سارعْ إلى الفعل الجميل، واجعلْ إلى الأخرى بِدَارِكَ بالتُّقى، كُنْ عالماً في النّاس أو متعلّمًا...".

❷ **الحسُّ الدّينيُّ قويٌّ في هذا النّصّ،** ويظهر ذلك من خلال توظيفه القاموس الدّينيّ؛ لأنّه متشبّع بالثّقافة الإسلاميّة. ومثال ذلك قوله: "أشكو إلى الله، واجعلْ إلى الأخرى بِدَارِكَ بالتُّقى، هل يستوي العلماءُ والجُهّالُ في فضلٍ...."

❸ قال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُولُو الْأَلْبَابِ ۝٩﴾ سورة الزّمر، الآية 09. نظير هذا المعنى من النّصّ نجده في البيت الأخير (13)، وتُسمّى الظّاهرة: الاقتباس.

❹ **ينتمي النّصّ إلى غرض الشّعر التّعليميّ** وهو أحد الأغراض الشّعريّة القديمة الّذي يتضمّن علما من العلوم يُراد به تيسير التّعليم وحفظه في الذّاكرة. والهدف منه تسهيل حفظ العلوم وتعليم النّاس أمور دينهم ودنياهم. **ومن خصائصه الفنّيّة:**

- أسلوب التّلقين والوعظ.
- مخاطبة العقل والإقناع بالحجج والبراهين.
- الاقتباس من القرآن الكريم والحديث الشّريف. "واجعلْ إلى الأخرى بِدَارِكَ بالتُّقى، التّقوى، هل يستوي العلماءُ والجُهّالُ...".
- سهولة المبنى ووضوح المعنى.
- غياب العاطفة.

❺ **النّمطُ المُهيمنُ على النّصّ هو: الإبعازيّ (الإرشاديّ)؛** لأنّ الشّاعر قدّم مجموعة من الوصايا والنّصائح بهدف الإقناع والتّأثير. **ومن مؤشّراته:**

- **كثرة الأساليب الإنشائيّة الطّلبيّة** .."سارعْ، اجعلْ، ولا تَجْهَلْ به، لا تأسفنّ...".
- **كثرة أفعال الأمر، مثل:** "سارعْ، اجعلْ، كُنْ، اعملْ...".
- **أسلوب الإرشاد والوعظ:** "هل يستوي العلماءُ والجُهّالُ، فالعُلماءُ إنْ لم يعملوا شحرٌ بلا إثمارٍ، تغنمْ فما الدُّنيا بدارِ بدارِ...".
- **استخدام ضمير المتكلّم والمخاطب:** "أشكو، سارعْ، لا تأسفنّ...".

❻ **تلخيص مُحتوى النّصّ، بإتّباع تقنيّة التّلخيص:** يُراعى فيه: مُلاءمة المضمون-مُراعاة حجم النّصّ- أسلوب المترشّح.

ثانياً: البناء اللّغوي

❶ **دلالة كثرة أفعال الأمر في النّصّ هي:** أنّ الشّاعر في مقام تقديم نصائح وتوجيهات بهدف الإقناع والتّأثير على المتلقّي ومحاولة إشراكه في عمليّة البحث والتّأمّل.

❷ **استعان الشّاعر بروابطَ مختلفةٍ في بناء نصّه. استخراج أربعةً منها، مع التّمثيل:**

- حروف الجرّ والعطف: "عن، في، إلى، ف، و، بـ لـ...".
- أسماء الإشارة: "هذي، تلك".
- الإحالة بالضّمير: "فدأبُهُ، بِدَارِكَ، أهلُه، وزِينُهُم...".
- أدوات الشّرط: "مهما، إنْ".
- التّكرار: "الزّمان، الدّار".

❸ **إعراب ما فوق الخطّ إعراب مفردات، وما بين قوسين إعراب جمل:**

أ/ إعرابُ المُفردات:

المفردات	الإعراب
الجميل	نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
حسّا	تمييز منصوب، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.
الدّار	بدل مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة في آخره.
ملحٌ	خبر مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة في آخره.
إذ	ظرفيّة زمانيّة مبنيّة على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.

ب/ إعرابُ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(علّمتْ)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(مرّتْ على الأزهارِ)	جملة فعليّة، في محلّ جرّ مضاف إليه.

❹ **نوع الصّورة البيانيّة الواردة في قوله:** "العلمُ ثوبٌ فخارٍ"، **شرحها وبيان سرّ بلاغتها:**

في قوله: "العلمُ ثوبٌ فخارٍ" **تشبيه بليغ؛** حيث شبّه الشّاعر العلم (مُشبّه)، بالثّوب (مُشبّه به)، وحذف الأداة ووجه الشّبه. **وسرّ بلاغته هو:** تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين؛ إذ لا فرق بينهما، مع الإيجاز والتّصوير والمُبالغة.

❺ **نوع المحسّن البديعيّ الوارد في قوله، شرحه وبيان وجهَ بلاغته:** في قوله: "عزُّ العبيد وذلّةُ الأحرارِ" **مُحسّنٌ بديعيٌّ يتمثّل في المُقابلة** بين (عزّ× ذلّة)، (العبيد× الأحرار)، **ووجه بلاغتها هي:** تجلية المعنى وتوضيحه عن طريق التّضاد، لذلك يُقال: "بِالأَضْدَادِ تُعرَفُ المَعَانِي" أو قوله: "الضّدُّ يُظهِرُ حُسْنَهُ الضّدُّ".

Scanned by TapScanner

حلوا بـ "تحليل وتحليل"

حلّ الموضوع الثّاني

أوّلاً: البناء الشكريّ:

❶ يشكو الشّاعر في هذا النّصّ من شعوره بالضياع والوحشة، والحرمان والشقاء. وسَبَبُ شَكْواه هو: البُعد والغُربة وافتقاده للّغة الأجنبيّة.

❷ يُعبّر الشّاعر عن حالته النّفسيّة وهو في الغربة. ويتجلّى ذلك في إحساسه بالبُعد والغُربة عن أرض الوطن، وعن الأحباب يعيش في وحشة، وحزن بين أناس لا تتفق طبيعته، وطبائعهم بالرّغم من أنّه يعيش في المدينة بين زحام النّاس.

❸ نلمح في القصيدة النّزعة التّأمليّة، والبُعد الإنسانيّ. وتتجلّى النّزعة التّأمليّة من خلال الغوص في المكنونات النّفسيّة، فما يلاحظ أنّ الشّاعر يتأمّل في بعض الحالات النّفسيّة، ويظهر ذلك مثلا في قوله: "عَجَبًا وكم في الأرض من عَجَبٍ، لا لَبطرَنْ، ولا تمُتْ جَزَعًا..."، أمّا البُعد الإنسانيّ فيظهر من خلال تذكّر الشّاعر لوطنه وأهله، ممّا يدلّ على وفائه وهو خُلقٌ إنسانيٌّ.

❹ النّمطُ الغالبُ على النّصّ هو: النّمط الوصفيّ المناسبُ لتصوير حالته النّفسيّة (الشّعور بالضياع والوحشة، والحرمان والشقاء في بلد الغُربة). ومن مؤشّراته:

- الجُمل الاسميّة، مثل: (نأيٍ عن الأوْطانِ، حَولي أعاجِمٌ، والطّيْرُ تُرسِلُ، الشّمسُ للأكْوانِ ضاحِكَةٌ...).
- الأفعال المضارعة الدّالة على الوصف، مثل: (يفصلني، يُؤنِسُها، تَفْتَرُّ، تُرسِلُ، يُحِسُّ، تَلُوحُ...).
- النّعوت والإضافات والأحوال، مثل: (صَخْرٌ يُحِسُّ، حَولي أعاجِمُ يرطُنون، في جُنح الدُّجى، لا تمُتْ جَزَعًا، تُرسِلُ شَدْوَها طَرَبًا...).
- كثرة الصّور البيانيّة، مثل قوله: (لَيْتَنِي صَخْرٌ، أعاجِمُ يرطُنون...).

❺ تلخيص مُحتوى الأبيات من الأوّل (1) إلى التّاسع (9) بالأسلوب الخاصّ: يُراعى فيه: ملاءمة المضمون - أسلوب المترشّح - الحجم.

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ الكلمات الدالّة على الحقل اللّغويّ لِلشّوق هي:
(الصّبابَةُ، وحْشَةٍ، يُؤْنِسُها، أنِيسَ).

❷ تبيين نوع الأسلوب وغرضه البلاغيّ في العبارتين الآتيتين:
أ/ "يا نَاكِئًا عَهْدِي لَكَ الشُّكْرُ": أسلوب انشائيّ طلبيّ بصيغة النّداء (يا)، غرضه البلاغيّ هو: الحسرة والأسى.
ب/ "مَا ضَرَّنِي حَجَرٌ الحَبِيبِ": أسلوب خبريّ، ضَرْبه ابتدائيّ: لأنّه خالٍ من المؤكّدات، غرضه البلاغيّ هو: النّفي.

❸ في العبارتين الآتيتين صورتان بيانيتان، لتحديد نوعيهما، ثمّ شرحهما وبيان سرّ بلاغتهما:
- (أعَاجِمُ يرطُنُون): كناية عن صفة (الرّكاكة والرّطانة)، سرّ بلاغتها هي: بيان المراد مصحوباً بالدّليل- الإيجاز- تقريب البعيد- تفسير الغامض.
- (لَيْتَنِي صَخْرٌ): تشبيه بليغ: حيث شبّه الشّاعر نفسه/ ليتني (مُشبّه)، بالصّخر (مُشبّه به)، حذف الأداة ووجه الشّبه، سرّ بلاغته هو: تجلية المعنى عن طريق التّسوية بين الطّرفين: إذ لا فرق بينهما، مع الإيجاز والتّصوير والمُبالغة.

❹ إعراب ما فوق الخطّ إعراب مفرداتٍ، وما بين قوسين إعراب جمل:

أ/ إعرابُ المُفردات:

المفردات	الإعراب
لَوْ	حرف امتناع لامتناع، متضمّن معنى الشّرط، مبنيّ على السّكون، لا محلّ له من الإعراب.
طَرَبًا	حال منصوبة، وعلامة نصبه الفتحة الظّاهرة في آخره.

ب/ إعرابُ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(فَطَمَتِ الصَّبَابَةُ)	جملة فعليّة ابتدائيّة، لا محلّ لها من الإعراب.
(أحِبُّ)	جملة فعليّة صلة الموصول، لا محلّ لها من الإعراب.
(يرطُنُون)	جملة فعليّة، في محلّ رفع نعت.
(تَشُوبُهُ سُحُبٌ)	جملة فعليّة في محلّ رفع خبر للمبتدأ "ضوء".

❺ كثرت التّقابلات في النّصّ، وقد جسّدها الشّاعر في المقارنة بين حياته وهو يشعر بالوحدة والغربة بين أعاجم يلوُون ألسنتهم بلُغةٍ غير مفهومةٍ، وبين حياة الشّوقِ والتّوقِ لأهله وخلّانه؛ رغم التّناقضات الإجتماعيّة الّتي ميّزت حياته من نكثٍ للعهد، ولومٍ للدّهر، وجزعٍ وترحٍ، ومن ذلك ما ورد في الأبيات (7- 11-13-14- 15).

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع الثّالث

أوّلاً: البناء الشكريّ:

❶ الذي أثارَ مَشاعِرَ الشّوقِ في نَفْسِيّةِ الشّاعِرِ هوَ: هبوبُ رياحِ الشّرقِ برائحةِ نسماتِ الشّيحِ المُعطّرةِ، وطعمِ ماءِ دجلةَ ولبنانَ، بسببِ غربتِهِ وبُعدِهِ عنِ الوطنِ.

❷ لَمْ تستطعِ الهجرةُ أنْ تنتزعَ الشّاعِرَ مِن وَطنِهِ الأمِّ، لكنّها فطرتْهُ بِصَدْرَيْنِ، ووزّعتْهُ بينَ خافِقٍ يَنبضُ بجسدِهِ، ومَدامعَ تحوّلُ إلى ذِكرياتٍ تُبلّلُ مَضجعَهُ، ولأجلِ ذلكَ في البيتِ السّادسِ من خلالِ انقسامِ روحِهِ بينَ الوطنِ والغربةِ: فهوَ يعيشُ في الغربةِ ومشاعرُهُ مرتبطةٌ ملسورةٌ بالوطنِ.

❸ تبدّى لوْقِ الشّاعرِ للعَوْدَةِ من خلالِ فَرَحِهِ بالرّياحِ القادمةِ من الشّرقِ، حينَ حملتِ النّسماتُ القادمةُ من الشّرقِ للشّاعرِ رائحةَ الكثبانِ الرّمليّ ورائحةَ الأهلِ والأحبّةِ: فانتعشتْ روحُهُ بالشّوقِ والحنينِ وامتلأَ قلبُهُ بالفرحِ والسّعادةِ وأخذَ يتمايلُ طربًا وفرحًا. ودليلُ ذلكَ قولُهُ: "أنعشَ رَيْحَانٍ، نَسَمَاتِ الشّيحِ، نَدَفْقِي يَا رِيَاحَ الشّرقِ...".

❹ يكشفُ النّصُّ عنْ عدّةِ نزعاتٍ، أهمّها:

- النّزعةُ الوطنيّةُ: وتتمثّلُ في مدى تعلّقِ الشّاعرِ بأهلِهِ ووطنِهِ. ودليلُ ذلكَ قولُهُ: "وفي مَشَارِقِهَا حُبّي وإيمَانِي، الأهْلُ أهْلِي وأطْلالُ الحِمَى وَطَنِي، الشّامُ شَامِي".
- النّزعةُ القوميّةُ: إذْ نجدُ الشّاعرَ يعالجُ موضوعَهُ منْ منظورِ القوميّةِ العربيّةِ، فهوَ قوميّ النّزعةِ، ودليلُ ذلكَ قولُهُ: "مِنْ مَاءِ دِجْلَةَ أو سَلْسَالِ لُبْنَانِ، ابنُ العُرُوبَةِ، الشّامُ شَامِي ومِصْرُ أخْتُ لُبْنَانِ، مِنَ العِرَاقِ إلَى مَا بَعْدَ وَحْرَانِ".

- أمّا العواطفُ التي رافقتْ هاتينِ النّزعتينِ فهي:

- عاطفةُ الإعتزازِ والإفتخارِ: وتتمثّلُ في اعتزازِ الشّاعرِ وافتخارِهِ بالإنتماءِ للأمّةِ العربيّةِ، ودليلُ ذلكَ قولُهُ: "لِي العُرُوبَةُ أمْشِي في مَخَارِقِهَا، الأهْلُ أهْلِي وأطْلالُ الحِمَى وَطَنِي...".
- عاطفةُ حبٍّ وتعلّقٍ، وفاءٍ وإخلاصٍ للوطنِ: وتتّضحُ من خلالِ حنينٍ وأنينٍ/ شوقٍ وتوقٍ الشّاعرِ للعودةِ إلى وطنِهِ وخلّانِهِ، والألفاظُ الدّالّةُ على ذلكَ قولُهُ: "هَبّتِ الأرْيَاحُ خَافِقَةً، وفي مَشَارِقِهَا حُبّي وإيمَانِي، هَيْهَاتَ يَنْسَى وَمَا الكُفْرَانُ مِنْ شَانِي...".
- عاطفةُ حزنٍ وشجنٍ: وتتمثّلُ في إحساسِ الشّاعرِ بالحزنِ الذي سببُهُ البُعدُ والاغترابُ، ودليلُ ذلكَ قولُهُ: "كَانَتْ مُثِيرَةَ أوْصَابِي وأشْجَانِي، مِنْ أسْرِهَا زَفَرَاتُ العَاجِزِ الوَانِي...".
- عاطفةُ شوقٍ وتوقٍ: وتتجلّى في حنينِ الشّاعرِ لأهلِهِ وخلّانِهِ، وما يدلّ على ذلكَ قولُهُ: "قد كُنتُ أشْتَاقُهُم والعَيْنُ تَنْظُرُهُم، يَا عَظْمَ شَوْقِي، كَسَوْنَهَا وَرَقَ الأشْوَاقِ...".

ملاحظة: يمكنُ للتّلميذِ المترشّحِ الاكتفاءُ بذكرِ نزعتينِ وعاطفتينِ.

❺ التّلخيصُ: يُراعى فيهِ:

تسلسلُ الأفكارِ - أسلوبُ المترشّحِ - الحجمُ.

ثانيًا: البناء اللّغويّ

❶ في النّصِّ حقلانِ معجميّانِ:

حقلُ الحزنِ والشّجنِ، وحقلُ الشّوقِ والتّوقِ:

أ/ حقلُ الحزنِ والشّجنِ: (غَرِيبٌ، أوْصَابِي، أشْجَانِي، زَفَرَاتُ).

ب/ حقلُ الشّوقِ والتّوقِ: (شَوْقِي، مَثْوَى، حَبّي، أشْتَاقُهُم).

❷ تبيينُ نوعِ الأسلوبِ وغرضِهِ البلاغيّ في العبارتينِ الآتيتينِ:

أ/ "أتَهْتَجِرُ في الغَرْبِ؟": أسلوبٌ إنشائيٌّ طلبيٌّ بصيغةِ الاستفهامِ، غرضُهُ: الحيرةُ والحسرةُ.

ب/ "الأهْلُ أهْلِي وأطْلالُ الحِمَى وَطَنِي": أسلوبٌ خبريٌّ، غرضُهُ إبتدائيٌّ لأنّهُ خالٍ من المؤكّداتِ. غرضُهُ: الإعتزازُ والإفتخارُ.

❸ في العبارتينِ الآتيتينِ صورتانِ بيانيتانِ، تحديدُ نوعيهما، ثمّ شرحُهما وبيانُ سرّ بلاغتهما:

في قولِهِ: (ابنُ العُرُوبَةِ) صورةٌ بيانيّةٌ تتمثّلُ في الكنايةِ عنْ صفةِ الأصالةِ والإنتماءِ، سرُّ بلاغتِها يكمنُ في قوّةِ المعنى، وتفسيرِ الغامضِ، وتقريبِ البعيدِ.

في قولِهِ: (كَسَوْنَهَا وَرَقَ الأشْوَاقِ) صورةٌ بيانيّةٌ تتمثّلُ في الاستعارةِ المكنيّةِ، حيثُ شبّهَ الشّاعرُ الأشواقَ (مشبّه) بالأشجارِ (مشبّه به)، حذفَ المشبّهَ بهِ (الأشجار) وتركَ قرينةً تدلّ عليهِ ألا وهي لفظةُ (ورق) على سبيلِ الاستعارةِ المكنيّةِ. وما لهذهِ الصّورةِ البيانيّةِ من سرّ بلاغيّ يتمثّلُ في توضيحِ معنى فرحِ الشّاعرِ من خلالِ تشبيهِ الأشواقِ بالشّجرةِ التي لها أوراقٌ فأقنعتِ الصّورةُ بصدقِها ومضمونِها.

❹ إعرابُ ما تحتهُ خطٌّ إعرابَ مفرداتٍ، وما بينَ قوسينِ إعرابَ جملٍ:

أ/ إعرابُ المُفردات:

المفردات	الإعراب
حَاضِرٌ	خبرٌ مقدّمٌ مرفوعٌ، وعلامةُ رفعِهِ الضّمّةُ الظّاهرةُ في آخرِهِ.
نَسَمَاتِ	مفعولٌ بهِ ثانٍ منصوبٌ، وعلامةُ نصبِهِ الكسرةُ نيابةً عنِ الفتحةِ، لأنّهُ جمعُ مؤنّثٍ سالمٌ.
هَائِجَةً	حالٌ منصوبةٌ، وعلامةُ نصبِها الفتحةُ الظّاهرةُ في آخرِهِ.
إذَا	ظرفٌ لما يُستقبلُ من الزّمانِ، متضمّنٌ معنى الشّرطِ، خافضٌ لشرطِهِ متعلّقٌ بجوابِهِ، مبنيٌّ على السّكونِ في محلّ نصبٍ مفعولٌ فيهِ، وهوَ مضافٌ.

ب/ إعرابُ الجُمل:

الجمل	الإعراب
(هَائِمٌ في بِيدِ فَحْطَانٍ؟)	جملةٌ تابعةٌ (معطوفةٌ) على جملةٍ ابتدائيّةٍ لا محلّ لها من الإعرابِ.
(حَسِبْتَهَا)	جملةٌ فعليّةٌ جوابُ الشّرطِ غيرُ الجازمِ (كلّما)، لا محلّ لها من الإعرابِ.
(والعَيْنُ تَنْظُرُهُم)	جملةٌ إسميّةٌ في محلّ نصبِ حالٍ.
(خَلَعَتْ)	جملةٌ فعليّةٌ، في محلّ جرّ مضافٍ إليهِ.
(يَغْبَقُ)	جملةٌ فعليّةٌ في محلّ نصبِ نعتٍ.

Scanned by TapScanner

حلّ الموضوع الرّابع

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ القضيّة التي تناولها الشّاعر في النّصّ هي: قضيّة سياسيّة تتمثّل في احتلال الكيان الصهيونيّ للقدس والموقف العربيّ المتخاذل تجاهها؛ مشيرًا في الوقت نفسه إلى المأساة التي وقع فيها الوطن العربيّ جرّاء الغطرسة والخيانة.

❷ الهجاء اللاّذع يتجلّى في خطبه الشّديد عن العرب المتآمرين وعن اليهود المغتصبين. ويتجلّى في: العدوّ المجرم الّذين تصرّف بخسّة، كأنّهم لا يشبعون.

❸ أساس التّشاجر والتّفرقة بين العرب حسب النّصّ: الخيانة والعمالة للعدوّ. نعم نوافقه في ذلك؛ لأنّ من ضيّع فلسطين هو لمرّاتنا وارتمائنا في أحضان العدوّ.

❹ الحسّ الدّينيّ يظهر: الأقصى الّذي أسرى إليه محمّد، وتدلّ على حادثة الإسراء، ومكانة الأقصى عند المسلمين.

- نعم وذكره ضروريّ في هذا الموقف؛ لأنّه يحفّز المسلمين على الجهاد والدّفاع عن الأرض المحتلّة.

❺ من مظاهر التّجديد في النّصّ:

* الشّكل الحديث للقصيدة بحلول الشّطر مكان البيت.
* توظيف الرّمز: (الجريح، محمّد).
* اعتماد الوَحْدَة العضويّة (فالقصيدة بناءٌ متكاملٌ متناغمٌ).

ثانياً: البناء اللّغويّ

❶ الحقلان المعجميّان: (اختيار أحدهما).

أ/ حقل الثّورة: (الشّعب، الجريح، العدوّ، المجرم، جيوشنا...).

ب/ حقل الطّبيعة: (الصّخور، الجبال، السّهول، الحقول...).

❷ في قوله: (باعوا دمي) صورة بيانيّة تتمثّل في الكناية عن صفة الغدر والخيانة. أثرها في المعنى: إعطاء الحقيقة وهي الخيانة مصحوبة بالدّليل وهي أفعالهم الدّنيئة. مع الإيجاز والتّقريب البعيد والتّسريع الخاطف.

❸ الإعراب:

أ/ المفردات:

المفردات	الإعراب
خائنٌ	خبر مقدّم مرفوع، وعلامة رفعه الضّمّة الظّاهرة في آخره.
لشتاتٍ	مفعول به ثانٍ منصوب، وعلامة نصبه الكسرة نيابة عن الفتحة، لأنّه جمع مؤنّث سالم.
ضائعةً	حال منصوبة، وعلامة نصبها الفتحة الظّاهرة في آخره.
إذا	ظرف لما يستقبل من الزّمان، متضمّن معنى الشّرط، خافضٌ لشرطه متعلّقٌ بجوابه، مبنيٌّ على السّكون في محلّ نصب مفعول فيه، وهو مضاف.
تاريخُ	مفعول به منصوب للفعل (أكتب)، وعلامة نصبه الضّمّة الظّاهرة على آخره.
العادي	نعت مجرور، وعلامة جرّه الكسرة الظّاهرة على آخره.

ب/ الجمل:

الجمل	الإعراب
(أسري إليه محمّد)	جملة فعليّة صلة الموصول لا محلّ لها من الإعراب.
(فجميعهم يا ويحهم هم صانعون مصيبتي)	جملة واقعة في محلّ جزم جواب الشّرط الجازم "إنْ".(هنا أداة الشّرط جازمة وجملة جواب الشّرط مقترنة بالفاء).
(لم يسمعوا)	جملة فعليّة في محلّ رفع خبر " كانَ".

❹ مظاهر الاتّساق والانسجام في النّصّ:

أ/ حروف الجرّ: (على، اللام، عن...).

ب/ حروف العطف/ الضّمائر: (و، أو، التاء...). جـ/ التّكرار: (أكتب).

حلّ الموضوع الخامس

أوّلاً: البناء الفكريّ:

❶ يتحدّث الشّاعرُ في نصّه عن: حالة التّشرّد والغربة والاحتضار التي يعانيها بعيدا عن وطنه المحتلّ والمحاصر؛ وذلك تنديدًا بجرائم المحتلّ، وتحريك الضّمائر العربيّة الميّتة، المتخاذلة، المتقاعسة، والحثّ على الصّمود والتّصدّي والمقاومة، ودليل ذلك قوله: "دَفَنُوا جُثّتِي، كَتَبتُ اسْمَ أَرْضِي على جُثّتِي، لكنّهم قَتَلُوني...".

❷ المَقْصُودُ بِقَوْلِ الشّاعِرِ: "حالة الاحتضار الطّويلة" هو شدّة معاناته وتعذيبه والتّنكيل به، فالعمرُ في نظره قصيرٌ وموته طويلٌ.

❸ صُورَةُ الحُزْنِ والألَمِ جَلِيّةٌ في شِعرِ القَضِيّةِ الفلسطينيّةِ. وذلك لتوالي الهزائم والانتكاسات والنكبات، واستمرار الاحتلال وتفاقم معاناة الشّعب الفلسطينيّ، ودليل ذلك قوله: "حالة الاحتضار الطّويلة.دَفَنُوا جُثّتِي، لكنّهم قَتَلُوني،كان عُمْرًا قَصِيرًا ومَوْتًا طَوِيلاً...". وهنا طغت صورة الحزن والضياع والغربة، وهي معانٍ ترتبط بذات الشّاعر ولا تنفصل عن واقع أمّتها الحضاريّ، كما ترتبط برؤيته للوطن والنّضال والمقاومة. فتحولت قصائده داخل الأرض المحتلة سجيلاً من حجارة الانتفاضة، جعلت العدو يبادر إلى نفيه، خارج الوطن/ الأم.

❹ انطوى النّصّ على مجموعة من القيم، منها:

* القيمة السّياسيّة: تتمثّل في الصّراع القائم بين الكيان الصّهيونيّ والشّعب الفلسطينيّ. "دَفَنُوا جُثّتِي، لكنّهم قَتَلُوني...".
* القيمة التّاريخيّة: وتتصل بما كتبه الشّاعر محمود درويش عن شعبه ووطنه وأمّته؛ لذلك يمكن اعتبار النّصّ وثيقة تاريخيّة. "جَعَلَتْنِي قَضِيّة، مَنَحَتْنِي هَوِيّة،سوف تبقى البلاد الّتي كنتُ أحْلُمُ فيها...".

Scanned by TapScanner